كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء الرابع عشر

دِحْيَة بن خليفة - زيَاد الأعجَم ان)

الطبعة الثانية

باعتناء

س. ديدرينغ

يُطلب من دار النشر فرانز شتاينر بشتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

إستفان ڤيلد و غرهرت روتر

جزء ٦ - قسم ١٤

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر — بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ أعن

(١) دحية الكلبي

دِحْية بن خليْفة الكلبي[1]. هو الذي كان جبريل عليه السلام يأتي النبيَّ ﷺ في صورته. وبعثه النبيّ ﷺ بكتابه إلى قيصر فأوصله إلى عظيم بُصْرَى. وشهد اليرموك أميراً على كردوس ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان بالمزّة. قال ابن سعد: أسلم قديماً قبل بدر ولم يشهدها وشهد المشاهد بعدها. وكان يُشبَّه بجبريل عليه السلام وبقي إلى زمن معاوية. وكان دحية رجلاً جميلاً. قال رجل لعَوانة بن الحكم: أجملُ الناس جرير بن عبد الله. قال له عوانة: أجمل الناس من نزل جبريل على صورته، يعني دحية. وقال ابن قتيبة: في حديث ابن عباس أنه قال: كان دحية إذا قدم لم تبقَ مُعصِرٌ إلاّ خرجت تنظر إليه ـ المعصر: الجارية إذا دنت من الحيض ويقال هي التي أدركت. وقال مجاهد: قد بعث رسول الله ﷺ ابن مسعود وخبّاباً سريّةً وبعث دحية سريّةً وحده. وروى له أبو داود. وتوفّي في حدود الخمسين للهجرة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١/١٨٤: تهذيب ابن عساكر ٥/٢١٨: الاستيعاب ١/١٧٢ رقم ٦٨٧: الإصابة ١/٤٧٣ رقم ٢٣٩٠: تاريخ الذهبي ٢/٢٢٢.

(٢) [دِحْيَة بن المغضّب]

دِحْية بن المغضّب بن أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الأموي. توفّي بمصر سنة تسع وستين ومائة قتيلاً.

* * *

ابن دحية المحدّث: اسمه عمر بن حسن بن عليّ.
وولده محمد بن أبي الخطاب (٩٢٧).

(٣) [دُخين بن عامر الحَجْري]

دُخين بن عامر الحَجْري[١] كاتب عُقبة بن عامر. روى عن عقبة وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة. وتوفّي في حدود المائة.

الألقـاب

/ الدخوار مهذّب الدين الطبيب: اسمه عبد الرحيم بن عليّ. ٢ب
الدخميني: أحمد بن أبي الفضائل (٣٢٧١).
الدخميسي: اسمه بكر.
ابن الدخيل: يوسف بن أحمد.

(٤) [دَرَّاجُ المصريُّ القاصّ]

دَرّاج أبو السَّمْح المصري القاصّ[٢]. مولى عبد الله بن عمرو بن

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٧/٣ رقم ٣٩٦.

(٢) تاريخ الذهبي ٦٧/٥: ميزان الاعتدال ٣٢٦/١ رقم ٢٦٢٠: تهذيب التهذيب ٢٠٨/٣ رقم ٣٩٧.

العاص. روى عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي وأبي الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواري وأبي قَبيل المعافري وعبد الرحمن بن حُجَيْرة. وثّقه ابن معين وضعّفه أبو حاتم يسيراً فقال: فيه ضعفٌ. وكان مجاب الدعوة من الخاشعين. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث. روى له الأربعة. وتوفّي سنة ست وعشرين ومائة.

الألقاب

ابن درّاج القسطلّي الشاعر: اسمه أحمد بن محمد بن العاص (٣٤٦٠).

ابن الدرا: يوسف بن درّة.

الدراوردي الإمام المحدّث: اسمه عبد العزيز بن محمد.

الدرجي الحنفي: إبراهيم بن إسماعيل (٢٣٩٩).

أمّ الدرداء الصغرى: اسمها هُجيمة.

أبو الدرداء: عُوَيْمر بن قيس.

أمّ الدرداء الكبرى: اسمها خيرة.

ابن درستويه النحوي: اسمه عبد الله بن جعفر.

الدرفيل: حسام الدين لاجين الدوادار.

ابن دريد اللغوي: اسمه محمد بن الحسن (٧٩٤).

ابن دُوَيْد - بالواو: اسمه محمد بن سهل (١٠٨٨).

الدركاذو المغربي: اسمه عبد الملك بن محمد.

ابن ددّوه: حماد بن مسلم.

(٥) أبو ميمونة الفاسي

درّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي [١]. سمع ببلده وبإفريقية من

(١) تاريخ ابن الفرضي ١٤٦ رقم ٤٣٤.

ابن اللبّاد ورحل فسمع من ابن مَطَر كتاب ابن الموّاز. وابن مطر هو علّي/بن عبد الله بن مطر الاسكندراني. وكان أبو ميمونة فقيهاً عارفاً ٣أ
بنصوص مالك. أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد وأبو الحسن القابسي وأبو الفرج ابن عَبْدوس وخلف بن أبي جعفر وأبو عبد الله ابن الشيخ السبتي. وكان رجلاً صالحاً دخل الأندلس مجاهداً وتردّد إلى الثغور. وتوفّي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

(٦) شهاب الدولة أمير دمشق

دُزّي شهاب الدولة المستنصري (١). قدم دمشق أميراً عليها لصاحب مصر بعد عزل حيدرة(٢)، وولي الرملة فقُتل بها في شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربع مائة.

(٧) [الظافري المصري]

دُزّي الظافري المصري الأمير. ولي إمرة الإسكندريّة ودمياط ثم تزهّد وأقبل على الاشتغال والتحصيل. فبرع في علوم الرافضة وصنّف التصانيف. من ذلك كتاب «معالم الدين على قواعد الرافضة والمعتزلة». ومصنّف في الفقه مشهور بين الرافضة. وكان ابن رُزّيك يحبّه ويحترمه. توفّي في حدود الستين وخمس مائة.

الألقاب

ابن درباس: الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك.
وكمال الدين محمد بن عبد الملك (١٤٩٩).

(١) أمراء دمشق ٣١ رقم ١٠٤.

(٢) هو حيدرة بن منزو بن النعمان حصن الدولة. انظر أمراء دمشق ٢٨ رقم ٩٥.

وصدر الدين عبد الملك بن عيسى.
وعماد الدين إسماعيل بن عبد الملك (٤٠٥٨).
وضياء الدين عثمان بن عيسى.
وناصر الدين الحسن بن إسماعيل.
وشرف الدين يعقوب بن محمد.
الدرجي: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٣٩٩).

درست

(٨) المعلّم الشاعر

دُرُسْت المعلّم البغدادي[1]. شاعر ذكره عبد الله بن المعتزّ في ٣ب «طبقات/ الشعراء» وذكر أن الجاحظ احتجّ بشعره وأنه كان يرى رأي الخوارج. وكان أرقع خلق الله إلّا أنه كان فصيح القول جيّد النظم. وقال: حدّثني أبو نزار الخارجي قال: حدّثني مَن رأى درست المعلّم يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم لأنه كان عمل في الكلام فجوّد وكان ذا بيان وشدّةِ عارضة. ومما روينا له قوله في جيرانه: [من الرمل]

لِيَ جيرانٌ ثِقالٌ كلُّهمْ وإذا خِفُّهُم[2] مثل الرَّصاصِ
قلتُ: لمّا قيل لي قد غضبوا غَضَبُ الخيلِ على اللّجمِ الدِّلاصِ

قال: وممّا يُستملح من غزلهِ قوله: [من الوافر]

أما والخالِ في الخدِّ الأسيلِ وطرفٍ فاترٍ غَنِجٍ كحيلِ
وقدٍّ مائلٍ يحكيه غصنٌ على دعصٍ من الردف الثقيلِ

---

(١) مأخوذ من طبقات ابن المعتزّ ٣٣٤.
(٢) وإذا خفهم أ، ت: وخفيف فيهم ابن المعتزّ.

لقد أبدى هواكَ لنا سيوفاً فكَم لسيوف[١] حبِّك من قتيلِ
أنا المقتول من بين الأُسارى نحيلٌ مَن[٢] لمحزونٍ نحيلِ
ألا يا عينُ قبلَ البينِ جُودي بدمعٍ واكفٍ همِلٍ هطولِ
على جسمٍ براه هجرُ حبٍّ أراه سوف يودي عن قليلِ

دُرّة

(٩) [بنت أبي لَهَبٍ]

دُرّة بنت أبي لهب بن هاشم[٣]. كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عُقبة والوليد وأبا مسلم. روت عن النبيّ ﷺ أنه سئل: أيّ الناس خيرٌ؟ قال: أتقاهم لله وآمَرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر / وأوصلهم لِرَحِمِهِ. ومن حديثها: قال رسول الله ﷺ: ٤أ
لا يؤذى حيٌّ بميّت.

(١٠) [بنت أبي سَلَمة]

دُرّة بنت أبي سلمة[٤] بن عبد الأسد القرشيّة المخزوميّة ربيبة رسول الله ﷺ وبنت امرأته أمّ سلمة، معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث في بنات أمّ سلمة ربائب رسول الله ﷺ. حدّثت أم حبيبة قالت: يا رسول الله، إنّا تحدّثنا أنك ناكح درّة بنت أبي سلمة. فقال رسول الله ﷺ: أعلى أمّ سلمة؟! لو أنّي لم أنكح أمّ سلمة لم تحلّ لي إنّ أباها أخي من الرضاعة.

(١) لسيوف أ، ت: بسيوف ابن المعتزّ.
(٢) نحيل من أ، ت: فهل ترثي ابن المعتزّ.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٤٧ رقم ٣٢٩٤.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٤٧ رقم ٣٢٩٥.

(١١) ابن الصمّة الهوازني

دُريد بن الصَّمّة أبو قُرّة الهوازني[١] الجُشَمي واسم الصمّة معاوية. وفد على الحارث بن أبي شمر. ويُعَدّ من شعراء العرب وشجعانها وذوي أسنانها. عاش نحواً من ماءتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه. وخرجت به هوازن يوم حنين تتيمّن برأيه فقُتل كافراً. ولما انهزم المشركون أدرك ربيعةُ بن رفيع السلمي دريدَ بن الصمّة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة لأنه كان في شجار له. فأناخ به فإذا شيخ كبير ابنُ مائتي سنة والغلام لا يعرفه. فقال له دريد: ما تريد إلى الكبير المُرْعَش الفاني الأدرد؟. فقال الفتى: ما أريد [إلى غيره ممّن هو على مثل دينه][٢]. فقال له دريد: ومَن أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السلمي. وضربه بسيفه فلم يُغنِ شيئاً فقال له دريد: بئس ما سلّحَتْك أمّك خُذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضربْ به وارفعْ عن العظام واخفضْ عن الدماغ فإنّي كذلك كنت أفعل بالرجال. فإذا أتيتَ أمّك فأخبرْها أنك قتلتَ دريد/بن الصمّة فربّ يوم قد منعتُ فيه نساءك. ٤ب
فزعمت بنو سليم أن ربيعة لمّا ضربه تكشّف للموت [فإذا] عجانه وبطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل. فلما رجع ربيعة إلى أمّه أخبرها بقتل دريد فقالت: والله لقد أعتق أمّهاتٍ لك ثلاثاً في غداةٍ واحدةٍ وجزّ ناصية أبيك. قال الفتى: لم أشعر.

وقالت عمرة بنت دريد ترثيه: [من الوافر]

جزى عنّا الإلهُ بني[٣] سُليمٍ وأعقبهم بما فعلوا عَقاقِ

---

(١) الأغاني ٢/٩ (بولاق): سيرة النبي ٨٤/٤: تهذيب ابن عساكر ٢٢٣/٥: الشعر والشعراء ٤٧٠: لسان العرب «سميرة».

(٢) الزيادة من تهذيب ابن عساكر ٢٢٧. وفي أ، ت بياض.

(٣) بني: بنو أ، ت.

وأسقانا إذا سرنا إليهم ... دماءَ خِيارهم عند التلاقي.
فرُبّ عظيمةٍ دافعتَ عنهم ... وقد بلغَتْ نفوسهم التراقي
ورُبّ كريهةٍ أعتقتَ منهم ... وأخرى قد فككتَ من لوِثاقِ
وربّ منوّهٍ[1] بك من سُليمٍ ... أجبتَ وقد دعاك بلا رماقِ
لعمرك ما خشيتُ على دريدٍ ... ببطن سَمَيرةٍ[2] جيش العِتاقِ

وقالت ترثيه أيضاً : [من البسيط]

قالوا قتلنا دريداً قلتُ قد صدقوا ... وظلّ دمعي على الخدَّين ينحدرُ
لولا الذي قهر الأقوامَ كلّهمُ ... رأت سُلَيمٌ وكعبٌ كيف تقتدرُ
إذاً لصبَّحهم منّا وظاهَرَهُم ... حيث استقلّت نواهُم جَحْفَلٌ زُفَرُ

الألقاب

ابن دريد اللغوي : اسمه محمد بن الحسن (٧٩٤).
ابن درهم : تاج الدين عليّ بن محمد بن عبد العزيز.
الدسكري : أحمد بن عبيدة (٣١٠٢).
الدسكري : يوسف بن صالح.
الدشتي : أحمد بن محمد بن أبي القاسم (٣٥١٠).
الدشناوي : تاج الدين محمد بن أحمد (٥١٣).
ابن دشينة البعلبكي : أبو بكر بن أحمد.

(١٢) الخزاعي الشاعر

دِعْبِل بن عليّ أبو عليّ الخزاعي الشاعر المشهور[3]. له شعر رائق

(١) منوه: منوة أ.
(٢) شفيرة أ: سفيرة ت. وبطن سميرة واد قرب حنين (معجم البلدان).
(٣) الأغاني ٢٠/١٢٠: تاريخ بغداد ٨/٣٨٢ رقم ٤٤٩٠: وفيات الأعيان ٢/٣٤ رقم -

صنّف كتاباً في «طبقات الشعراء». قال: إنّ أصله من الكوفة وقيل من قَرْقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد. وسافر إلى غيرها من البلاد وقدم دمشق ومدح نوح بن عمرو بن حُوَيّ(١) السَّكْسَكي بعدّة قصائد. وخرج منها إلى مصر.

وقيل: إن اسمه محمد وكنيته أبو جعفر ودعبل لقبٌ له ويقال الدعبل للبعير المسنّ ويقال: الشيء القديم.

وخرج إلى خراسان ونادم عبد الله بن طاهر. قال أبو سعيد ابن يونس: قدم إلى مصر هارباً من المأمون لهجوٍ هجاه به، وخرج منها إلى المغرب إلى الأغلب. قال الخطيب: وعاد إلى بغداد بعد ذلك وكان خبيث اللسان قبيح الهجاء وقيل كان أطرش في قفاه سلعة. واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته أبو جعفر.

وُلد سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفّي سنة ست وأربعين ومائتين وله سبع وتسعون سنة. وقيل قتله المعتصم سنة عشرين، وقيل هجا مالك بن طَوق فجهّز عليه مَن ضربه بعكازة مسمومة في قدمه فمات من ذلك بعد يوم. ولقّبته دايتُه لدعابته التي كانت فيه. قال أبو شامة: وكان مدّاحاً لآل رسول الله ﷺ هجّاءً لبني العباس وغيرهم.

أُنشد المأمون من شعره(٢): [من البسيط]

سَقياً ورعياً لأيّـام الصبابـاتِ أيّامَ أرفُلُ في أثـواب لذّاتي
أيّامَ غُصني رطيبٌ من لدونتـه أصبو إلى غير كَنّاتي وجاراتي
٥ب / دَعْ عنك ذِكرَ زمانٍ فات مطلبُه واقذِفْ برجلك في متن الجهالات

= ٢١٣: تهذيب ابن عساكر ٥/٢٢٧: معجم الأدباء ١١/٩٩ رقم ٢٦: طبقات ابن المعتز ٢٦٤: الشعر والشعراء ٥٣٩. وراجع GAL, S1, 121.

(١) حوي: جوي أ، ت.

(٢) راجع الأغاني ١٥٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٢٩.

واقصِدْ بكلّ مديحٍ أنتَ قائـلُه ... نحوَ الهُداة بني بيت[١] الكراماتِ

فلما أتى على القصيدة قال: لله دَرُّه! ما أغوصَه وأنصفَه وأوصفَه.
٣ ثم قال: إنه وجد والله مقالاً فقال.

وقيل: إن المأمون أقبل يجمع الآثار في فضائل آل رسول الله ﷺ فانتهى إليه فيما انتهى من فضائلهم قول دعبل[٢]: [من الطويل]

مَدارسُ آياتٍ خلَتْ من تِـلاوةٍ ... ومنـزِلُ وَحْيٍ مُقفِرُ العَرَصاتِ
لآل رسول الله بالخَيف من مِـنًى ... وبالرُّكـن والتعريف والجَمَراتِ

فما زالت تتردّد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل، فقال: أنشِدْني [قصيدتك التائيّة][٣] ولا بأس عليك ولك الأمان من كلّ شيء فيها فإنّي أعرفها وقد رُويتُها إلاّ أنّي أحبّ أن أسمعها من فيك. فانشده حتى صار إلى هذا الموضع:

ألم تَرَ أنّي مذ ثلاثين حجّةً ... أروح وأغدو دائم الحسراتِ
أرى فَيْئَهم في غيرهم متقسَّماً ... وأيديهُمُ من فيئهم صَفِراتِ
وآلُ رسول الله نُحْفٌ جسومُها ... وآلُ زيـادٍ غُلَّظُ القَصِراتِ
بناتُ زيادٍ في القصور مَصُونةٌ ... وبنت رسول الله في الفلواتِ
إذا وُتروا مدّوا إلى واتريهِمُ ... أكُفًّا عن الأوتار منقبضاتِ
فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغدٍ ... لقطّع قلبي إثرَهم حسراتي

١٨ فبكى المأمون حتى اخضلّت لحيته وجرت دموعه على نحره.

---

(١) بيت الأغاني، تهذيب ابن عساكر: بنت أ، ت.
(٢) راجع معجم الأدباء ١٠٣ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٤.
(٣) الزيادة من تهذيب ابن عساكر.

ومن شعره فيهم[١] : [من البسيط]

وليس حيٌّ من الأحياء نعرفه   من ذي يمانٍ ولا بَكرٍ ولا مُضَرِ
إلّا وهُمْ شركاءٌ في دمـائهمُ   كما تشارك أيسارٌ على جُزُرِ
/قَتْـلٌ وأسرٌ وتحـريق ومَنْهَبَةٌ   فعل الغُزاة بأهل الروم والخَزَرِ ٦أ
أرى أُميّة معذورين إن قتلوا   ولا أرى لبني العباس من عُذُرِ
أبناء حربٍ ومروانٍ وأسرتُهم   بنو مُعَيْطٍ وُلاةُ الحقد والوَغَرِ[٢]
أربَعْ بطُوس على القبر الزكيّ به   إن كنتَ تربع من دين على وطرِ
هيهات كلُّ امرىء رهنٌ بما كسبَتْ   يداه حقًّا فخذ ما شئت أو فذَرِ

ويقال: إن دعبلاً من ولد بُديل بن ورقاء. ويقال: إنه روى عن الثوري وشعبة ولا يصحّ وحديثه يقع عالياً في جزء الحفّار[٣]. ووصله عبد الله بن طاهر بأموال بلغت ثلاث مائة ألف درهم. وكان يقول: لي خمسون[٤] سنة أحملُ خشبتي على كتفي أدورُ على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك.

ودخل إبراهيم بن المهدي على المأمون فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ الله فضلك في نفسك عليَّ وألهمك الرأفة والعفو عنّي والنسبُ واحدٌ وقد هجاني دعبل فانتقمْ لي منه. فقال: ما قال؟ لعلّ قوله:[من الكامل]

نَفَر[٥] ابنُ شَكْلَةَ بالعراق وأهلِه   فهفـا إليه كلُّ أطلسَ مـائِق

فقال: هذا من بعض هجائه. فقال المأمون: لك بي أسوةٌ فقد

(١) راجع الأغاني ١٨٠ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٣.
(٢) الوغر أ، ت: الذعر ابن عساكر، البيت ناقص في الأغاني.
(٣) هو هلال بن محمد أبو الفتح الحفار مسند بغداد. توفي سنة ٤١٤.
(٤) خمسين أ، ت.
(٥) نفر أ، ت، الوافي للصفدي ١١١/٦: نعر، تهذيب ابن عساكر ٢٣٤، وفيات الأعيان ٣٥.

قال فيّ قوله(١) : [من الكامل]

أيَسُومني المأمون خُطّةَ جاهلٍ   أوَ ما رأى بالأمس رأس محمّدِ
إنّي من القوم الذين سيوفُهم   قتلَتْ أخاك وشرّفَتْك بمقعدِ
شادوا بذكركَ بعد طول خموله   واستنقذوك من الحضيض الأوهَدِ

وهجا ابن أبي دؤاد بعد كثرة إنعامه عليه حتى قيل إنه هجا خزاعة قبيلته فقال(٢) : [من الكامل]

/أخُزاعَ غيرُكمُ الكرامُ فأقصِروا   وضَعُوا أكفَّكُمُ على الأفواهِ ٦ب
الراتقين ولات حين مراتقٍ   والفاتقين شرائعَ الأستاهِ

وقال يهجو أخاه ونفسه(٣) : [من الطويل]

مهدتُ له ودّي صغيراً ونُصْرَتي   وقاسمتُه مالي وبوّأتُهُ حجري
وقد كان يكفيه من العيش كلّهِ   رجاءٌ ويأسٌ يرجعان إلى فقرِ
وفيه عيوبٌ ليس يُحصَى عِدادُها   فأصغرُها عيباً يجلُّ عن الفكرِ
ولو أنّني أبديتُ للناس بعضها   لأصبحَ من بَصْقِ الأحبّة في بحرِ
فدونكَ عِرضي فاهجُ حيًّا فإن أمُتْ   فبالله إلّا ما خريتَ على قبري

وقال يهجو امرأته(٤) : [من الكامل]

يا مَنْ أُشبِّهها بحُمَّى نافضٍ   قَطّاعةٍ للظَّهرِ ذاتِ زئيرِ
يا ركبتَيْ جملٍ وساقَ نعامةٍ   وزبيلَ كنّاسٍ ورأسَ بعيرِ
صُدْغاكِ قد شَمِطا ونحرُكِ يابسٌ   والصدرُ منكِ كجؤجؤ الطنبورِ
قبَّلتُها فوجدتُ طعمَ لِثاتِها   فوقَ اللثامِ كلسعةِ الزنبورِ

(١) راجع تهذيب ابن عساكر ٢٣٥ والشعر والشعراء ٥٣٩ ووفيات الأعيان.
(٢) راجع تهذيب ابن عساكر ٢٣٧ والورقة ٣٣.
(٣) راجع تهذيب ابن عساكر ٢٣٩.
(٤) راجع تهذيب ابن عساكر ٢٣٩

وقال يهجو المعتصم(١) : [من الطويل]

ملوكُ بني العباس في الكُتْبِ سبعة ولم تأتنا في ثامنٍ منهمُ الكُتْبُ
كذلك أهلُ الكهف في الكهف سبعة غداةَ ثَوَوا فيه وثامنهم كلبُ
لقد ضاع أمر الناس حيث يسوسهم وَصيفٌ وأشناسٌ وقد عظُم الخَطْبُ

(١٣) الفقيه السجزي

دَعْلَج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزي الفقيه(٢). قال الحاكم: أخذ عن ابن خُزيمة المصنَّفات وكان يفتي بمذهبه ولم يكن في التجار أيسرُ/منه ١٧أ . اشترى بمكّة دار العبّاسيّة بثلاثين ألف دينار. قال الخطيب: بلغني أنه بعث بالمُسنَد إلى ابن عُقدة [لينظر فيه](٣) وجعل في الأجزاء بين كلّ ورقتين ديناراً. وتوفّي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. وسمع من عليّ بن عبد العزيز بمكّة، وهشام بن عليّ السِّيرافي ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي وطائفة بنيسابور، وعثمان بن سعيد بهراة، ومحمد بن غالب ومحمد بن ربح البزّاز ومحمد بن سليمان الباغندي وخلق ببغداد وغيرها. وروى عنه الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو عليّ بن شاذان وأبو إسحاق الإسفراييني وعبد الملك بن بِشْران. وكانت له صدقات جارية على أهل الحديث بمكّة والعراق وسجستان. وقال عمر البصري: ما رأيت في بغداد فيمن انتخبتُ عليهم أصحّ كتباً ولا أحسن سماعاً من دعلج.

(١) راجع الأغاني ١٤٤ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦ والشعر والشعراء ٥٤٠.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٢٤٢/٥: تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ رقم ٤٤٩٥: وفيات الأعيان ٣٨/٢ رقم ٢١٤: تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ رقم ٨٥٠: المنتظم ١٠/٧ رقم ١٠.
(٣) الزيادة من تاريخ بغداد.

(١٤) [الجُبَّائي الضرير]

دَعْوان بن عليّ بن حمّاد بن صدقة الجُبّائي (١) أبو محمد الضرير المقرىء البغدادي. كان من أعيان الأضرّاء ومن فضلاء القرّاء موصوفاً بالديانة حسن الطريقة. قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر أحمد بن عليّ بن سِوار وأبي الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح وأبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد السِّيبي وغيرهم. وسمع من الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي والحسين بن عليّ بن أحمد بن البُسري وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار وأبي طاهر بن سِوار. روى عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي. وختّم خلقاً كثيراً كتاب الله تعالى. توفّي سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

ورُئي بعد موته بخمس وعشرين سنة في المنام وعليه ثياب شديدة البياض وعمامة بيضاء ملـيحة ووجهه /عليه نور. فأخذ بيد الرائي ومشيا ٧ب
إلى صلاة الجمعة، فقال له: يا سيّدي، ما فعل الله بك؟ قال: عُرضتُ على الله تعالى خمسين مرّة، فقال لي: أيش عملت؟ فقلت له: قرأتُ القرآن وأقرأته. فقال لي: أنا أتولاّك أنا أتولاّك.

(١٥) السدوسي النسّابة

دَغْفَل بن حَنظلة السَّدوسي الذهلي الشيباني النسّابة(٢). مختلف في صحبته. روى عنه الحسن(٣) وابن سيرين وسعيد بن أبي الحسن وعبد

(١) نكت الهميان ١٥٠: المنتظم ١٢٧/١٠ رقم ١٨٩: معرفة القراء ٤٠٩: غاية النهاية ٢٨٠/١ رقم ١٢٦٠: ذيل بن رجب ٢١٢/١ رقم ٠٩٩.

(٢) طبقات ابن سعد ١٠٢/١/٧: تهذيب ابن عساكر ٢٤٢/٥: الاستيعاب ١٧٣/١ رقم ٦٩٢: الإصابة ٤٧٥/١ رقم ٢٣٩٩: ميزان الاعتدال ٣٢٨/١ رقم ٢٦٢٨: الفهرست ١٣١.

(٣) يعني الحسن بن أبي الحسن البصري.

الله بن بريدة. واستقدمه معاوية وأمره أن يعلّم يزيد العربيّـة وأنساب العرب والنجوم. وقال ابن سعد: أدرك النبيَّ ﷺ ولـم يسمع منه شيئاً. وقيل له: بِمَ أدركتَ ما أدركت؟ قال: بلسانٍ سؤولٍ وقلبٍ عَقُولٍ وكنت إذا لقيت عالِماً أخذت منه وأعطيتُهُ. وقيل: إنه جرت بينه وبين أبي بكر الصدّيق مخاطبة لمّا كان النبيّ ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب. قال الحافظ أبو القاسم: بلغني أن دغفلاً غرق في يوم دولاب من فارس في قتال الخوارج. وقيل توفّي في حُدود الستين للهجرة.

الألقـاب

ابن الدغنّة: ربيعة بن رفيع (١٤ رقم ١٠٧).
الدغولي الحافظ: اسمه محمد بن عبد الرحمن (١٢٢٦).
دفتر خوان: عليّ بن محمد بن الرضا.
ومنتجب الدين دفتر خوان: اسمه أحمد بن عبد الكريم (٣٠١٧).
الدفوفي المحدّث: اسمه أحمد بن عبد النصير (٣٠٨٥).

/ دقـاق

(١٦) المغنّية

دُقاق المغنّية [١]. كانت جميلةً مُحسِنة قد أخذت عن الأكابر وكانت ليحيـى بن الربيع. فولدت له ابنه أحمد وعُمّر عمراً طويلاً، وكان عالماً بأمر الغناء والمغنّين. وكان يحيـى لمّا مات تزوّجت بعده بجماعة من

(١) مأخوذ من الأغانى ١٢/٢٨٢.

القوّاد والكتّاب فماتوا وورثتهم. فقال عيسى بن زينب يهجوها: [من الخفيف]

قلتُ لمّا رأيتُ دار دُقاقٍ حُسنُها قد أضرّ بالعشّاقِ
حذّروا الرابعَ الشقيَّ دقاقاً لا يكوننّ نهبه(١) في مَحاقِ
إلّهَ عن بَضْعها فإنّ دُقاقاً شُؤمُ حِرْها قد سار في الآفاقِ
لم تضاجع بعلاً فهبّ سليماً بل جريحاً(٢) وجُرْحُه غيرُ راقِ

قال أبو الجاموس البزّاز النصراني اليعقوبي: مضيتُ ـ وأنا غلام ـ مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد ومعنا بـزٌّ نعرضه للبيع. فخرجت إلينا دقاقُ تقاولنا في ثمن المتاع وفي يدها مِرْوَحة على أحد وجهيها منقوش: الحِرُ إلى أيرَيْن أحوجُ من الأير إلى حِرَيْن، [وعلى الوجه الآخر](٣): كما أن الرحى إلى بغلين أحوج من البغل إلى رَحَيَيْن.

وكانت دقاق مشهورة بالظرف والمجون والفتوّة، قد انقطعت إلى حمدونة بنت الرشيد ثم إلى غَضيض. ولما تزوّجها يحيى قال فيه أبو موسى الأعمى: [من الخفيف]

قلُ ليحيى نعَمْ صبرتَ على المو تِ ولم تخشَ سهمَ رَيْبِ المَنونِ
كيف قُل لي أطَقْتَ ويلك يا يحـ ـيى على الضّعف منك حملَ القرونِ
ويحُ يحيى ما مرّ بآسْتِ دُقاقٍ بعدما غاب من سياط البطونِ

/قال ابن حمدون: كتبت دقاق إلى أبي تصف هَنَها له صفةً أعجزه الجواب [عنها](٤). فقال له صديق: ابعثْ إلى بعض المخنّثين

(١) نهبه أ، ت: نجمه الأغاني.
(٢) جريحا الأغاني: سليما أ، ت.
(٣) الزيادة من الأغاني.
(٤) الزيادة من الأغاني ٢٨٣.

حتى يصف متاعَكَ فيكون جوابها. فأحضر مخنَّثاً وقال له الخبر. فقال: اكتبْ إليها: عندي القوق البُوق، الأصلع المزبوق(١)، الأقرع المعروق(٢)، المنتفخ العروق. يسدّ البثوق، ويفتق الفتوق، ويرُمّ الخروق، ويقضي الحقوق، أسدٌ بين جملَيْن(٣)، بغل بين حَمَلين، منار بين صخرتين، رأسه رأس كلب، وأصله مَتْرس دَرْب، إذا دخل حَفَر، وإذا خرج قَشَر، لو نطح الفيل كوَّره، أو دخل البحر كدّره، إذا رقّ الكلام، تقارب الأجسام، والتقت الساق بالساق، ولُطخ رأسه بالبصاق، وقُرعت البَيْض بالذكور، وجعلت الرماح تَمُور، بطعن(٤) الفِقاح، وشقّ الأحراح، صبرنا فلم نجزع، وسلّمنا طائعين فلم نُخْدع. قال: فقطعها.

(١٧) شمس الملوك صاحب دمشق

دُقاق شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش بن ألب رسلان(٥). وَلِيَ بعد قتل أبيه(٦) تاج الدولة دمشقَ سنة سبع وثمانين وكان بحلب راسَلَه خادمُ أبيه ونائبه بقلعة دمشق سرًّا من أخيه رضوان ملك حلب. فقدمها سرًّا وملكها ثم عمل هو والأتابك طغتكين زوج أمّه على خادم أبيه المذكور واسمه ساوتكين فقتلاه. ثم قدم رضوان إلى دمشق وحصرها فلم يقدر عليها فرجع. ثم مرض دقاق وتطاول مرضه إلى أن مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وأربع مائة. فغلب طغتكين الآتي ذكره إن شاء الله تعالى على دمشق. ودُفن دقاق بخانقاه الطواويس رحمه الله تعالى.

(١) المزبوق الأغاني: المرنوق أ، ت.
(٢) المعروق أ، ت: المفروق الأغاني.
(٣) جملين الأغاني: جبلين أ، ت.
(٤) بطعن الأغاني: فطعن أ، ت.
(٥) تهذيب ابن عساكر ٢٤٧/٥: الدارس ١٦٥/٢ (عن تاريخ الذهبي): أمراء دمشق ٣٢ رقم ١٠٥: النجوم الزاهرة ١٨٩/٥.
(٦) أبيه: أخيه أ، ت.

الألقاب

/ابن دُق: اسمه أحمد بن محمد (٣٣٠٢). ٩ أ

ابن الدقدق: عبد الرحيم بن أبي بكر.

الدقوقي الحنبلي: محمود بن عليّ.

ابن الدقاق الأصولي الشافعي: اسمه محمد بن محمد بن جعفر تقدّم ذكره في المحمدين (١٨).

ابن الدقاق أخوان: أحدهما أبو سعيد محمد بن عليّ (١٦٥٩). والآخر أبو تمام محمد بن عليّ (١٦٦٠).

ولهما أخ ثالث: اسمه أبو الغنائم محمد بن عليّ (١٦٦١).

الدقاق شيخ الصوفية: الحسن بن عليّ (١٢ رقم ١٤١).

ابن الدقاق صاحب الأصمعي: اسمه يعقوب.

(١٨) الأعرابي اللغوي

أبو الدُّقَيش الأعرابي [١]. كان أفصح الناس. حدّث الأخفش قال: قال الخليل: دخلنا على أبي الدقيش الأعرابي نعوده فقلت له: كيف تَجِدُكَ؟ فقال: أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد، ولقد أصبحتُ في زمان سوءٍ، مَن جاد لم يَجِد ومن وَجَد لم يجُد. قلت: فما الدقيش؟ قال: لا أدري. قلت: فاكتنيتَ به ولا تدري ما هو! قال: إنما الأسماء والكُنَى علامات. أخذ عنه أعيان أهل العلم كأبي عُبيدة ويونس والأصمعي والخليل بن أحمد. قال أبو عُبيدة: الدَّقْش دويّبة رقطاء أصغر من العَظاءة والدقش شبيه بالنقش.

---

(١) انظر لسان العرب «دقش» وعيون الأخبار ٣/٤٩ وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/٢٦٩.

الألقاب

ابن دقيق العيد:
مجد الدين عليّ بن وهب بن مطيع.
وسراج الدين موسى بن عليّ بن وهب.
وتاج الدين أحمد بن عليّ أخو الشيخ تقيّ الدين (٣٢٠٧).
وجلال الدين محمد بن عثمان بن محمد بن عليّ (١٥٦٣).
والشيخ تقيّ الدين محمد بن عليّ بن وهب (١٧٤١).
ولده طلحة بن محمد بن عليّ.
أخوه عامر بن محمد
أخوه محمد بن محمد (١٦٠).
أخوه عثمان بن محمد
أخوه عمر بن محمد.
أخوه عليّ بن محمد.
كلّهم أولاد تقيّ الدين.
الدقوقي محمود بن عليّ بن محمود.
٩ب الدقيقي: اسمه/محمد بن عبد الملك (١٤٨٨).
وآخر: اسمه محمد بن عليّ (١٧١٦).
آخر نحويّ: سليمان بن بنين (١٥ رقم ٥٠٤).
الدقوقي: عبد الرزاق.
الدقيقي النحوي: عليّ بن عبيد الله.

دلـدلرم

(١٩) الياروقي صاحب تلّ باشر

دلدلرم الأمير الكبير بدر الدين الياروقي صاحب تلّ باشر، كان مقدّم الجيوش الحلبيّة مدّةً. توفّي سنة إحدى عشرة وست مائة وعُمل عزاؤه بحلب.

(٢٠) [دلشاذ زوج النوين الكبير]

دلشاذ ابنة دمشق خواجا بن جُوبان الخاتون زوج النوين الشيخ حسن الكبير حاكم بغداد[١]. كان لها عند زوجها حظوة عظيمة وهي الحاكمة في مملكة العراق لا يُرَدّ لها أمرٌ وتكتب إلى نوّاب الشام ويقضون أشغالها ويكتبون إليها ويطلبون منها ما يحاولونه في مهمّاتهم. ورد الخبر إلى دمشق صُحبة القصّاد أنها توفّيت إلى رحمة الله تعالى في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة. ونُقلت إلى مشهد عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ودُفنت هناك. وقيل: إن زوجها سقاها، اتّهمها بالميل إلى عمّها الأشرف بن تمرتاش في الباطن والله أعلم. لأنه بعدها صادر نوّابها ومن كان من جهتها. وكانت تميل إلى الفقراء وتحسن إليهم.

(٢١) جارية ابن طرخان

دَلْفاء جارية ابن طَرخان[٢]. كانت معاصرة أبي نواس ومروان بن أبي

(١) الدرر الكامنة ٢/١٠١ رقم ١٦٩٦. الترجمة ناقصة في ت.

(٢) راجع بدائع البدائه لابن ظافر ٨٢.

حفصة. دخل أبو نواس عليها ودخل على أثره مروان بن أبي حفصة
١٠ أ فأجلّه مولاها وأكرمه/ورفع مجلسه على أبي نواس فوجد أبو نواس من ذلك. ثم إن مولاها قال لمروان: ياأبا السِّمط، ألقِ عليها بيتاً تجيزه. فقال: تجيز قول جرير (١): [من الكامل]

غيَّضْنَ من عَبَراتهنّ وقلنَ لي ماذا لقيتَ من الهوىٰ ولقينا

فقالت وكانت تشبّب بالرشيد: [من الكامل]

قد هِجْتَ بالبيت الذي أنشدتَني حبًّا بقلبي لا يزال دفينا

فقام أبو نواس عند ذلك وهو ينشد: [من الخفيف]

عَجَباً من حَماقةِ الدَّلفاءِ تتشهّى فَياشِلَ الخُلفاءِ

قال إبن أبي فَنَن: فأجزتُ أنا قول أبي نواس: [من الخفيف]

لو تَشهّيْتِ غيرَه كانَ أوْلَى من أُيورِ الدُّناةِ والضُّعَفاءِ
إنَّ أَوْلَى (٢) الأمورِ عندي مَنالاً شَهَواتُ الأكْفاءِ للأكْفاءِ

دُلَف

(٢٢) الشِّبْلي الصوفي

دُلَف بن جَحْدَر (٣) ـ وقيل جعفر بن يونس وقيل غير ذلك ـ أبو بكر الشِّبْلي الصوفي صاحب الأحوال. والشبليّة قرية [من قرى أسروشنة](٤)

(١) انظر ديوان جرير ٤٧٦.
(٢) أولى أ، ت: أدنى البدائع.
(٣) وفيات الأعيان ٢/٣٩ رقم ٢١٥: تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩ رقم ٧٧٠٨: المنتظم ٦/٣٤٧ رقم ٥٦٥: طبقات السلمي ٣٤٠ رقم ٦٢: حلية الأولياء ١٠/٣٦٦ رقم ٦٤٦: الديباج المذهب ١١٦. وانظر GAL, S1, 357.
(٤) الزيادة من وفيات الأعيان.

ومولده سُرَّ من رأى. ولي خالُه إمرة الإسكندريّة وولي أبوه حجابة الحجّاب وولي هو حجابة الموفّق. فلما عُزل من ولاية العهد حضر الشبليُّ يوماً مجلس خير النسّاج وتاب فيه وصحب الجُنَيد وصار أوحد الوقت حالاً وقالاً في حال صحوة لا في حال غيبة.

وكان فقيهاً مالكيّ المذهب وله كلام مشهور. أراد أبو عمران امتحانه فقال: يا أبا بكر، إذا اشتبه على المرأة دمُ الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع؟ فأجابه بثمانية عشر/جواباً. فقام إليه وقبّل ١٠ب
رأسه.

وتوفّي الشبلي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

ومجاهداته في أوّل أمره فوق الحدّ. يقال إنه اكتحل بكذا وكذا مَنًّا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم. وكان إذا دخل شهر رمضان جدّ في الطاعات ويقول: هذا شهر عظّمه ربّي فأنا أولى بتعظيمه.

ودخل يوماً على شيخه الجُنيد فوقف أمامه وصفق بيديه وأنشد: [من الخفيف]

عوّدوني الوصالَ والوصلُ عذبُ   ورمَوْني بالصدِّ والصدُّ صعبُ
زعموا حين أزمعوا أنّ ذنبي   فرطُ حُبّي لهم وما ذاك ذنبُ
لا وحقِّ الخضوع عند التلاقي   ما جزا مَن يُحِبّ إلّا يُحَبُّ

فأجابه الجنيد: [من مجزوء الخفيف]

وتمنّيتُ أن أرا   كَ فلمّا رأيتُكا
غلبَتْ دهشةُ السرو   رِ فلم أملك البُكا

ومن شعره: [من الكامل]

مضت الشبيبةُ والحبيبةُ فالتقى   دمعانِ في الخدَّيْن يزدحمانِ
ما أنصفَتْني الحادثاتُ رميْنني   بمُصيبتَيْن وليس لي قلبانِ

وقال: رأيتُ يوم جمعة معتوهاً عند جامع الرصافة قائماً عريان وهو يقول: أنا مجنون الله أنا مجنون الله. فقلت له: لمَ لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلّي؟ فقال: [من الطويل]

يقولون زُرْنا واقضِ واجبَ حقّنا　　وقد أسقطتْ حالي حقوقُهُم عنّي
إذا أبصروا حالي ولم يأنفوا لها　　ولم يأنفوا منّي أَنِفْتُ لهم منّي

وقال أبو الحسن اليمني: دخلت على أبي بكر في داره يوماً وهو
١١ أ يهيج /ويقول: [من الهزج]

على بُعدِك لا يَصْبِـ　　ـرُ مَن عادتُهُ القُـرْبُ
ولا يقوى على هجرِ　　كَ مَن تيَّمَـه الحبُّ
فـإن لم تَرَكَ العينُ　　فقـد يُبصـرُكَ القلبُ

(٢٣) ابن التبّان

دُلَف بن عبد الله بن محمد بن عمر بن التبّان أبو الخير الفقيه البغدادي [١]. صحب عبد القادر الجيلي وسمع سنة أربعين وخمس مائة من الحافظ ابن ناصر وسعد الخير بن محمد الأنصاري وعبد الصبور بن عبد السلام وغيرهم. ودخل خراسان وأقام بنيسابور يقرأ على محمد بن يحيى وسمع من عبد الله بن محمد الفَراوي. ودخل خوارزم وسمرقند وسمع بها محمد بن نصر بن منصور المديني ومحمود بن عليّ النَّسَفي. وحدّث هناك وروى عنه أبو المظفّر ابن السمعاني في مشيخته وأبو بكر الفَرْغاني خطيب سمرقند.

(١) ذيل ابن رجب ١/ ٣٥٠ رقم ١٦٨.

(٢٤) أبو الفرج الخبّاز المقرىء

دُلَف بن كَرَم بن فارس العكبري [١] أبو الفرج الخبّاز المقرىء البغدادي. سمع الكثير بعد عُلوّ سنّه وكتب بخطّه وحصّل الأصول وكان شيخاً صالحاً. سمع محمد بن عبد الباقي الأنصاري وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وعليّ بن هبة الله بن عبد السلام ويحيى بن عليّ بن الطرّاح وغيرهم. ولم يزل يَسمع ويُسمع ولديه أبا هُريرة عبد الله وأبا الكرم محمداً إلى حين وفاته. وحدّث بالكثير وروى عنه عبد العزيز بن مكيّ الطرابلسي. وتوفّي سنة تسع وستين وخمس مائة.

(٢٥) نائب غزّة

دِلَنْجِي[٢] الأمير سيف الدين نائب غزّة [٣]. كان ابن أخت الأمير بدر الدين بن البابا. وأقام بمصر مدّةً أميراً ولما جرى للأمير سيف الدين
تلجك[٤] في غزّة ما جرى/مع العرب عُزل بالأمير سيف الدين دلنجي ١١ب
وحضر إليها في أوائل شهر جمادى الآخرة[٥] سنة خمسين وسبع مائة. فأقام بها إلى أن توفّي يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى. وكان غيره من نوّاب غزّة يُكتَب له مقدَّم العسكر وهذا كُتب له نائب السلطنة ولم يبق في أيّامه لأحد حديث في نابلس ولا في الساحل. وقاسى شدائد من عرب جَرم ومواقع[٦] وجرت بينهم حروب وجراح وقتل عدّةً من أمراء غزّة. ولم يزل

(١) مختصر ابن الدبيثي ٢/٦٥. وسماه ابن الدبيثي: أبا الفرج (بالجيم).
(٢) ضبطه ابن حجر في الدرر: «بكسر الأول وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم».
(٣) النجوم الزاهرة ١٠/٣٤٩: الدرر الكامنة ٢/١٠٢ رقم ١٦٩٧. ،الترجمة ناقصة في ت.
(٤) تلجك النجوم الزاهرة: بلجك أ.
(٥) الآخرة: الآخرأ.
(٦) ومواقع: وموقع أ.

على نيابة غزّة إلى أن توفّي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبع مائة. وتولّى النيابة بعده الأمير فارس الدين أَلْبَكي.

الألقاب

الدميري علم الدين: محمد بن عليّ (١٧٤٩).
ابن أبي الدم قاضي حماة: إبراهيم بن عبد الله بن عبدالمنعم (٢٤٦٥).
ابن دُنينير: إبراهيم بن محمد (٢٥٦١).
الدُّنيسري الطبيب: اسمه محمد بن عباس (١١٧٨).
أبو دلف العجلي الأمير: اسمه القاسم بن عليّ.
أبو دلف الكاتب: اسمه محمد بن هبة الله (٢١٧٩).
ابن دمرتاش: اسمه محمد بن محمد (١٥٤).
الدمراوي: أحمد بن أحمد (٢٧٠٦).
الدندري: محمد بن عثمان (١٥٦٢).
دلويه: زياد بن أيوب (١٥ رقم ٢٠).
الدماميني: إبراهيم بن مكيّ بن عمر[1].
الدمياطي الحافظ: عبد المؤمن.
الدماميني: عتيق بن محمد.

(٢٦) المغنّية

دنانير جارية يحيى بن خالد البرمكي[2]. كانت لرجل من أهل
١٢أ المدينة كان قد خرّجها/وأدّبها. وكانت أروى الناس للغناء القديم

(١) ترجمته ناقصة في طبع الوافي.
(٢) مأخوذ من الأغاني ١٨/٦٥.

وللشعر. وكانت صفراء صادقة الملاحة، من أحسن الناس وجهاً وأظرفهنّ وأحسنهنّ[١] أدباً. ولها كتاب مجرَّد في الأغاني مشهور. وكان اعتمادُها في ما تغنّيه على ما أخذته من بَذْل[٢] وهي التي خرّجتها. وقد أخذت عن الأكابر الذين أخذت بذلُ عنهم[٣] مثل فُليح وإبراهيم وابن جامع وإسحاق ونظرائهم.

ولما رآها يحيى أخذت بقلبه فاشتراها. وكان الرشيد يسير إلى منزله فيسمعها وألفها واشتدّ إعجابه[٤] بها ووهب لها هباتٍ سنيّةً، منها أنه وهبها في ليلة عيد عِقداً قيمته ثلاثون ألف دينار. فرُدَّ عليه[٥] في مصادرة البرامكة بعد ذلك. وعرفت أمّ جعفر الخبر فشكته إلى عمومته فعنّفوه فما أجدى.

قال عَبّاد البشري: مررتُ بمنزل من منازل الحجاز في طريق مكّة يقال له النّباج، وإذا كتاب على حائط في المنزل[٦]، فقرأتُه فإذا هو: النيك أربعة: فالأوّل شهوة والثاني لذّة والثالث شفاء والرابع داء، وحِرٌ إلى أيرَيْن أحوَجُ من أير إلى حِرَيْن، وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطّها.

وأصابتها العلّة الكلبيّة فكانت لا تصبر عن الأكل ساعةً واحدةً. وكان يحيى يتصدّق عنها في كلّ يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت لا تصومه وبقيت عند البرامكة مدّةً طويلةً.

وفيها يقول أبو حفص[٧] الشِّطرنجي: [من السريع]

(١) وأحسنهنّ أ، ت: وأكملهنّ الأغاني.
(٢) لبذل كتاب في الأغاني. انظر الأغاني ٧٥/١٧ (في ترجمة بذل).
(٣) عنهم الأغاني: عنهنّ أ، ت.
(٤) إعجابه أ، ت: عجبه الأغاني.
(٥) عليه الأغاني: غايه أ، ت.
(٦) على حائط في المنزل الأغاني: على منزل في حائط أ، ت.
(٧) أبو حفص الأغاني: أبو إسحاق أ، ت. ولعمر بن عبد العزيز أبي حفص ترجمة في الأغاني ٤٤/٢٢.

أشبهَكِ المسكُ وأشبهتِهِ   قائمةً في لونه قاعدهْ
لا شكَّ إذ لونُكما واحدٌ   أنّكما من طينةٍ واحدهْ

وفيها يقول القائل: [من البسيط]

هذي دنانيرُ تَنساني فأذكرُها   وكيف تنسى مُحِبًّا ليس ينساها
/أعوذُ بالله من هجران جاريةٍ   أصبحتُ من حبّها أَهْذي بذكراها ١٢ب
قد أُكمِلَ الحُسن في تركيب صورتها   فارتجّ أسفلُها واهتزّ أعلاها
قامت تمشّى فليت الله صوّرني(١)   ذاك الترابَ الذي مسَّتْه رِجلاها
والله والله لو كانت إذا برزَتْ   نفسُ المتيَّم في كفَّيه ألقاها

ودعا الرشيد بدنانير بعد قتل البرامكة وأمرها أن تغنّي. فقالت: يا أمير المؤمنين، إني آليتُ أن لا أغنّي بعد سيّدي أبداً. فغضب وأمر بصفعها فصُفعت وأقيمت على رجلها وأُعطيت العود فأخذته وهي تبكي أحرَّ بكاء واندفعت فغنّت: [من المنسرح]

يا دارَ سَلْمَى بنازح السَّنَدِ   بين الثنايا ومَسْقَط اللِّبَدِ
لمّا رأيتُ الديار قد درسَتْ   أيقنتُ أن النعيم لم يعُدِ

فرقّ لها الرشيد وأمر بإطلاقها فانصرفت. ثم التفت إلى إبراهيم بن المهدي وقال: كيف رأيتَها؟ قال: رأيتُها تَخْتِله برفق وتقهره بحِذْق.

ثم إن عقيداً مولى صالح بن الرشيد خطبها فردّته فاستشفع بمولاه صالح وبَذْل والحسين بن محرز فلم تُجِبْه، وكتب إليها شعراً يستعطفها فما أجابته، وأقامت على الوفاء لمولاها إلى أن ماتت.

---

(١) صورني أ، ت: صيرني الأغاني.

(٢٧) ابن كارة الحنبلي

دَهْبَل بن عليّ [1] بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن الخبّاز البغدادي المعروف بابن كارة. تفقّه لابن حنبل وسمع من الحسين بن عليّ بن أحمد بن البُسْري وعليّ بن أحمد بن محمد بن بَيان ومحمد بن سعيد بن نَبْهان وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي وجماعة. وروى عنه ابن الأخضر وعبد الرحمن بن الأبيض وأبو عليّ بن المطرِّز/وغيرهم. وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً صادقاً ثقة وأضرّ بآخره. ١١٣أ
وتوفّي سنة تسع وستين وخمس مائة.

الألقاب

الدوركي: محمد بن مصطفى (٢٠٠٠).
دوخلة: عليّ بن منصور.
الدولابي الحافظ أبو بشر: اسمه محمد بن أحمد (٢٩٦).
ابن الدهّان جماعة:
النحوي: اسمه الحسن بن عليّ بن رجاء، تقدّم في حرف الحاء (١٢ رقم ٢٠٨).
وأبو محمد سعيد بن المبارك (١٥ رقم ٣٥٥).
وعبد الله بن أسعد بن عليّ.
ومحمد بن عليّ بن شعيب الحاسب (١٧٠٣).
ابن الدَّوامي: هبة الله بن الحسن بن هبة الله.
والحسن بن هبة الله (١٢ رقم ٢٦١).
الدوري المقرىء: اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز.

---

(١) ذيل ابن رجب ١/٣٢٩ رقم ١٤٩: مختصر ابن الدبيثي ٢/٦٦ رقم ٦٦١.

وابن الدوري: محمد بن عبد الله (١٣٧٨).
والدوري: محمد بن عليّ (١٧١٩).
ابن دوست الشاعر: اسمه عبد الرحمن بن محمد.
ابن دوست اللغوي: اسمه محمد بن عمر[1] (١٧٧٠).
الدولعي الخطيب: اسمه عبد الملك بن زيد.
الدولعي الخطيب: محمد بن أبي الفضل بن زيد (١٨٨٤).
الدوركي: محمد بن مصطفى (٢٠٠٠).
ابن الدواليبي المسند: محمد بن عبد المحسن (١٤٨٢).
ابن الدوابقي: يوسف بن محمد.
الدود أبو القاسم الرازي الشافعي: عبد الله بن محمد.
الدهّان الدمشقي: محمد بن عليّ (١٧٤٤).
الدهّان النيسابوري: إسماعيل بن محمد (٤١٠٨).
الدهلي: سعيد بن عبد الله (١٥ رقم ٣٢٨).
ابن أبي دؤاد القاضي: اسمه أحمد بن فرج (٣٢٦٤).
ابن دوّاس: اسمه جعفر بن عليّ.
ابن دوّاس القنا: اسمه عليّ بن أحمد بن عليّ.
إبن الدويدة: اسمه عليّ بن أحمد.

(٢٨) الأبرازَرُوزي الكاتب

دَلاّل بن محمد بن محمد بن طاهر أبو شجاع الكاتب البغدادي. كان أديباً فاضلاً بليغاً يكتب لأمراء التركمان وسكن أبرازروز. أورد له محبّ الدين ابن النجّار: [من السريع]

١٢ب /قامت على عذلٍ مع العاذلينْ تقول: كم تغسِل دَيناً ،بدَينْ
قلتُ لها: كُفّي ولا تيأسي من رَوح ربّي مالك المشرِقَينْ

(١) عمر: علي أ، ت.

منها:

لا بُدَّ أن أُمعِنَ في سفرةٍ   أَظَلُّ منها شاحِبَ الوجنتَينْ
مهـوِّناً فيهـا عناء السُّـرَى   وصابراً فيها على الأصعبينْ(١)
عـزمةَ مقـدامٍ على مثلها   مشمِّـر الهمّة بـالفَـرقَـدينْ
إمّا غِنًى في سفرتي هذه   أو قائل أودىٰ الرَّدى بالحُسَينْ

قلت: شعر متوسّط.

* * *

الدَّلَّال المخنَّث: اسمه نافذ.

(٢٩) الطبيب البغدادي

دَيْلَم أبو داود تقدّم ذكر ولده. كان ديلم من الأطبّاء المذكورين ببغداد. كان يتردّد إلى الحسن بن مَخلد وزير المعتمد ويخدمه. أراد المعتمد أن يقتصد فقال للحسن بن مخلد: اكتبْ جميع من في خدمتنا من الأطبّاء حتى نتقدّم بأن يصل لكلٍّ واحد منهم على قدره. فكتب الأسماء وأدخل فيها اسم ديلم المذكور فوقع تحت الأسماء بالصِّلات. فقال ديلم: إنّي لجالسٌ في منزلي وإذا برسول بيت المال ومعه كيس فيه ألف دينار فسلّمه إليّ وانصرف ولم أدر ما السبب فيه. فبادرتُ بالركوب إلى ابن مخلد وعرّفته ذلك. فقال له ما جرى: وإني أدخلتُ اسمك في الأسماء فخرج لك ألف دينار.

(٣٠) [ابن فيروز]

ديلم بن أبي ديلم(٢) ويقال ابن فيروز(٣) ويقال ابن الهوشع، وهو من

(١) الأصعبين كذا أ: الأعصبين ت.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٢ رقم ٦٩٠.
(٣) فيروز أ، ت: فرقد الاستيعاب. وانظر تهذيب التهذيب ٣/٢١٥ رقم ٤٠٨.

ولد حِمْيَر بن سبأ. له صحبة وسكن مصر. قال ابن عبد البرّ: لم يُروَ
١٤ا عنه فيما/أعلمُ غير حديث واحد في الأشربة رواه عنه المصريّون وراويه
مرثد بن عبد الله اليَزَني. وهو منسوب الحِمْيَري الجيشاني.

الألقاب

الديباج الأموي: اسمه محمد بن عبد الله بن عمرو (١٣٣٤).

ابن الديباجي الموفّق: اسمه الحسن بن أحمد.

الديباجي النحوي: محمد بن سعد (١٠١٤).

الديباجي: محمد بن الحسن (٨٢٢).

الديريني عزّ الدين: عبد العزيز بن أحمد.

الدياري: إبراهيم بن هبة الله (٢٦٠٩).

الديبلي: أحمد بن نصر (٣٦٤٤).

ديك الجنّ الشاعر: اسمه عبد السلام بن رغبان.

الديمري: القاسم بن محمد.

أبو دلامة: اسمه زَنْد ـ بالنون ـ بن الجون.

الدلاصي: عبد الله بن عبد الحقّ.

ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد.

ابن دنينة الواعظ: اسمه عليّ بن عثمان بن مجلّي.

دَنْدَن: اسمه محمد بن عليّ (١٥٩٧).

ابن دُنين: عبد الوهاب بن عبد الرحمن.

ابن الديناري: اسمه عبد العزيز بن محمد.

الديناري الكاتب: اسمه أحمد بن الحسن (٢٨١٥).

ابن دينار: عليّ بن محمد.

الديناري النحوي: اسمه عليّ بن محمد بن محمد.

الديناري: عبد الجبّار بن أحمد.

الديناري النحوي: اسمه محمد بن محمد (٧٩).

دينــار

(٣١) [الأنصاري الصحابي]

دينار الأنصاري الصحابي[١]. انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار وهو جدّ عديّ بن ثابت. حديثه عن النبيّ ﷺ في المستحاضة يضعّفونه. وله حديث آخر في القيء والعُطاس والنعاس والتثاؤب /من الشيطان ولا يصحّ. ١٤ب

حرف الذال

* * *

ذات الخال: اسمها خنث ـ الخاء المعجمة والنون والثاء.

(٣٢) الخفّاف البغدادي

ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد أبو القاسم بن أبي عمرو الخفّاف الحذّاء أخو المبارك البغدادي المشهور.[٢] سمع بإفادة أخيه من الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْجي والمعمَّر بن محمد بن جامع البيّع وأبي عليّ محمد بن محمد الهروي وأبي سعد أحمد الطيوري وأبي الغنائم ابن المهتدي بالله وأبي طالب اليوسفي وعبد

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٢ رقم ٦٩١.
(٢) مختصر ابن الدبيثي ٢/٦٦ رقم ٦٦٢.

الله بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي الدوري وأبي العزّ القلانسي وجماعة. وأجاز له ابن النُّرسي وأبو القاسم بن بيان وعبد الغفار الشيروي وأبو عليّ الحدّاد ومحمد بن طاهر الحافظ وأبو طاهر محمد ابن الحسين الحِنّائي الدمشقي وأبو الحسن بن الموازيني وخلق سواهم. وحدّث بالكثير وكان صالحاً خيّراً قليل الكلام. روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثي وسالم بن صَصْرَى ويوسف بن خليل ومحمد بن عبد الجليل البغدادي وعليّ بن معالي[1]. وكان ذاكراً كاسمه صبوراً على قراءة الحديث. أقام أربعين سنة ما رؤي آكلاً بالنهار. وآخِرُ من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب بن أبي الدينة. وتوفّي سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

* * *

ذاكر الأبرقوهي: اسمه محمد بن إسحاق تقدّم ذكره في المحمدين فليطلب هناك (٥٧١).

(٣٣) الشيخي والي القاهرة

ا١٥ /ذُبيان ناصر الدين الشيخي[2]. حضر من الشرق صحبةَ الشيخ عبد الرحمن الكواشي رسول الملك أحمد إلى المنصور قلاون. ولما توفّي الشيخ عبد الرحمن المذكور ـ وستأتي ترجمته ـ قيل: إن هذا ناصر الدين كان يخيط الكَوافي فعمل الصنعة بدمشق. ثم توجّه إلى مصر وتوصّل إلى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشْنَكير إلى أن تولّى الولاية

---

(١) علي بن معالي أ: علي بن علي بن محمد بن حسن ابن معالي ت.

(٢) الدرر الكامنة ٢/١٠٤ رقم ١٧٠٧.

بالقاهرة والتزم بالمستظهر وعضده إلى أن ولي الوزارة ثم قبض عليه وصودر ثم توفّي رحمه الله سنة أربع وسبع مائة بمصر.

* * *

صاحب الذخيرة: عليّ بن بسّام.

ذخيرة الدين العباسي: محمد بن عبد الله (١٣٩٨).

ذرّ

(٣٤) أبو عُمير الكوفي

ذَرّ بن عبد الله [١] بن زرارة أبو عُمير[٢] الهمداني المُرْهِبي الكوفي. روى عن المسيَّب بن نَجَبة[٣] وسعيد بن عبد الرّحمن بن أَبْزَى وعبد الله بن شـدّاد بن الهاد وسعيد بن جُبير ويُسَيع الحضرمي. وروى لـه الجماعة. وتوفّي سنة إحدى عشرة ومائة أو ما قبلها بعد المائة.

الألقاب

ابن الذروي الشاعر: عليّ بن يحيى.

أبو ذرّ الغفاري: اسمه جندب بن جنادة.

أبو ذرّ الشافعي: اسمه محمد بن الفضل (١٨٨٣).

أبو ذرّ الباغندي: أحمد بن محمد بن محمد (٣٥٤٤).

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١٨/٣ رقم ٤١٦.

(٢) عمير أ، ت: عمر تهذيب التهذيب.

(٣) نجبة التهذيب: نحنه أ، ت. وللمسيب بن نجبة ترجمة في تهذيب التهذيب ١٥٤/١٠ رقم ٢٩٣.

ذكــوان

(٣٥) أبو القاسم الأصبهاني

١٠ب /ذَكْوان بن محمد بن الحسين بن العباس بن أحمد بن بَحَر - بفتح الباء والحاء - أبو القاسم ابن أبي الحسين الأصبهاني من بيت عدالة وأمانة ويسمَّى الليث أيضاً. قدم بغداد حاجًّا وحدّث بها عن صفيّة بنت الحسن بن محمد بن سليم، وروى عنه أبو بكر بن كامل.

(٣٦) الفقيمي

ذَكْوان بن عمرو الفُقيمي[١] من بني مُرّة بن فُقيم. كان الفرزدق قد عقر ناقةً لأمّ ذكوان وهي امرأة من بني يربوع. فلما ترحّل غالب أبو الفرزدق يريد كاظمة، اعترّه[٢] ذكوان فعقر بعيره وبعير ابنته جِعْثِين أخت الفرزدق. فسقط غالب فلم يزل وجِعاً من تلك السقطة حتى مات بكاظمة. فقال ذكوان: [من الطويل]

زعمتم بني الأقْيان[٣] أن لن نضرّكم[٤] ... بَلَى واللهُ تُرجَى لديه الرغائبُ
لقد عظّ سيفي ساق عَوْدِ فتاتكم ... وخرَّ على ذات الجلاميد غالبُ
فكُدّح منه أنفه وجبينه ... وذلك ثأراً إن تبيّنتَ طالبُ

ولذلك قال جرير ينعَى ذلك على الفرزدق: [من الطويل]

رأيتُك لم تترك لسيفك مِحْملاً ... وفي سيف ذكوانَ بن عمرٍو محامِلُه

(١) نقائض جرير والفرزدق ١/٢١٦ - ٢١٧.
(٢) اعتره أ: اعترضه ت.
(٣) بني الأقيان النقائض: بني الاتنان أ: بني الاتيان ت. وبنو الأقيان هم آل الفرزدق. انظر النقائض ٣/٥٣٣.

تفــرَّد ذكــوانٌ بمقتــل غــالبٍ فهل أنت إن لاقيتَ ذكوانَ قاتِلُه

(٣٧) أبو صالح السمّان

ذكوان أبو صالح السمّان(١) مولى جُوَيْرية الغطفانيّة من كبار علماء أهل المدينة. كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة. قيل: إنه شهد يوم الحصار لعثمان. سمع سـعد بن أبي وقّاص وأبا هُريرة وعائشة وابن عباس وأبا سعيد وابن عمر ومعاوية. قال ابن حنبل: ثقة ثقة من / أجلّ ١٦أ
الناس وأوثقهم. وكان عظيم اللحية. توفّي سنة إحدى ومائة.

(٣٨) [الأنصاريّ الزُّرَقي]

ذكوان بن عبد قيس بن خَلْدة الأنصاري الزُّرَقي(٢). شهد العقبة الأولى والثانية [ثم](٣) خرج من المدينة إلى رسول الله ﷺ فكان معه بمكّة، فكان يقال له مهاجريّ أنصاريّ. وشهد بدراً وقُتل يوم أُحد شهيداً قتله أبو الحكم بن الأخنس. فشدّ عليٌّ بن أبي طالب على أبي الحكم وهو فارس فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ثم طرحه من فرسه فذفّف عليه.

(٣٩) [مولى عمر]

ذكوان مولى(٤) [عمر بن الخطاب](٥). شهد يوم الدار وولاؤه لعمر بن الخطاب. نزل الكوفة وهو أوّل من ميّز بين قريش البِطاح وقريش

(١) تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ رقم ٤١٧: مشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٠.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١٧٤/١ رقم ٦٩٨ (عن طبقات ابن سعد ١٢٧/٢/٣).
(٣) الزيادة من ت والاستيعاب.
(٤) تهذيب ابن عساكر ٢٥٠/٥: مروج الذهب ٥٩/٢.
(٥) الزيادة من تهذيب ابن عساكر. وفي أ، ت بياض.

الظواهر. فقال للضحّاك بن قيس الفِهْري ـ وكان الضحاك قد ضربه بيده بالسياط، وكان الضحاك قصيراً ولم يكن يناله بالسوط فقال له الضحاك: تقاصَرْ لا أمّ لك! فقال: [من الطويل]

تقاصرتُ[1] للضحاك حتى رددتُه ... إلى حسَبٍ في قومه متقاصرِ
فلو شهدَتْني من قُريشٍ عصابةٌ ... قريشُ البطاح لا قريشُ الظواهرِ
لعطّوك حتى لا تحرَّكَ بينهم ... كما عطّ في الدوّارة المتزاور
ولكنّهم غابوا وأصبحتُ شاهداً ... فقُبّحتُ من حامي ذِمارٍ وناصرِ

(٤٠) مولى عائشة

ذَكْوان مولى عائشة[2] رضي الله عنها. روى عنها عليّ بن الحسين وروى له الجماعة. وتوفّي في حدود السبعين للهجرة.

الألقاب

١٦ب / الذكي النحوي: اسمه محمد بن الفرج (١٨٦٨).
ابن ذكوان المقرىء: عبد الله بن أحمد.
أبو ذكوان الراوية: القاسم بن إسماعيل.
الذهبي الشاعر الحلبي: عليّ بن القاسم بن مسعود.
والذهبي الحافظ: محمد بن أحمد بن عثمان (٥٢٣).
والذهبي الإربليّ: محمد بن يوسف بن يعقوب (٢٣٤٢).
والذهبي الشاعر: يوسف بن لؤلؤ.
الذهبي الحافظ: محمد بن يحيى (٢٢٣٥).

---

(١) تقاصرت أ، ت: تطاولت تهذيب ابن عساكر ٥/٢٥١ و٦/٧ (في ترجمة الضحاك بن قيس)، مروج الذهب ٢/٥٩.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢١٨: تهذيب التهذيب ٣/٢٢٠ رقم ٤١٨.

(٤١) وجيه الدولة ابن حمدان

ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان[١] أبو المطاع ابن ناصر الدولة. وقال ابن عساكر: الحسن بن عبد الله بن حمدان، والصواب الأوّل. كان يلقَّب بوجيه الدولة.

ولي الإمارة بدمشق مرّات للمصريّين بعد الأربع مائة. وتوفّي سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.

وجاءته الخلعة من الحاكم وتولّى بعد لؤلؤ البشراوي[٢] سنة إحدى وأربع مائة. ثم عزله بعد أشهر بمحمد بن بزال. ثم وليها سنة اثنتي عشرة للظاهر. ثم عزله بعد أربعة أشهر بسختكين، ثم وليها ثالثةً سنة خمس عشرة وبقي إلى سنة تسع عشرة وعُزل بالدزبري. وولي الإسكندريّة للظاهر. ورجع إلى دمشق فيما قيل، ومات في صفر. وقال محبّ الدين ابن النجّار: مات بمصر. قلت: والظاهر أن الصحيح موته بدمشق.

ومن شعره[٣]: [من الكامل]

لو كنتَ ساعةَ بَيْنِنا ما بَيْنَنا وشهدتَ حينَ نكرّرُ التوديعا
أيقنتَ أنّ من الدموع محدّثاً وعلمتَ أنّ من الحديث دموعا

ومنه[٤]: [من الكامل]

ومفارقٍ ودّعتُ عند فراقِهِ ودّعتُ صبري عنه في توديعِهِ

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٢٥٩: وفيات الأعيان ٢/٤٤ رقم ٢١٦: دمية القصر ١/٢٢١ رقم ٥٧: يتيمة الدهر ١/٧٤: تتمة اليتيمة ١/٣ رقم ١: معجم الأدباء ١١/١١٩ رقم ٣٠: النجوم الزاهرة ٥/٢٧.

(٢) البشراوي، انظر هامش النجوم الزاهرة.

(٣) البيتان في تهذيب ابن عساكر ٢٥٩ وتتمة اليتيمة ٥ ومعجم الأدباء ١٢٠.

(٤) البيتان في تتمة اليتيمة ٥ وفيها صدر البيت الأول: ومفارق نفسى الفداء لنفسه.

ورأيتُ منه مثل لؤلؤ عقدهِ   من ثغره وحديثه ودموعهِ

٢١٧ /ومنه:[1] [من البسيط]

لو كنتُ أملِكُ صبراً أنت تملكه   عنّي لجازيتُ منك التيهَ بالصلفِ
أو بِتَّ تُضمِر وجداً بتُّ أضمره   جزيتَني كلفاً عن شدّة الكلفِ
تعمَّد الرفق بي يا حبُّ محتسباً   فليس يبعُد ما تهواه من تلفي

وكتب إليه أخوه أبو عبد الله من سفرة كان فيها[2] : [من البسيط]

لو كنتُ أملِكُ طرفي ما نظرتُ به   من بعد فُرقتكم يوماً إلى أحدِ
[ولستُ أعتدُّه من بعدكم نظراً   لأنّه نظرٌ من ناظرٍ رَمِدِ

فكتب إليه وجيه الدولة : [من البسيط]

قد كان في بُرهةٍ طرفي برؤيتكم   ينوب شاهدها عن كلّ مفتقَدِ][3]
فالآن أشغله من بعد فقدكم   حفظاً لعهدكمُ بالدمع والسهدِ

ومن شعره[4] : [من البسيط]

لمّا التقَيْنا معاً والليل يسترنا   من جُنْحِه ظُلَمٌ في طيّها نِعَمُ
بِتْنا أعزَّ[5] مبيتٍ باتَه بشرٌ   ولا مراقبَ إلّا الطرف[6] والكرمُ
فلا مَشَى مَن وشَى عند العذول بنا   ولا سَعَتْ بالذي يسعى بنا قدمُ

ومنه[7] : [من البسيط]

---

(١) الأبيات في تهذيب ابن عساكر ٢٥٩.
(٢) البيتان في يتيمة الدهر ٧٤.
(٣) الزيادة من ت.
(٤) الأبيات في تتمة اليتيمة ٣ والدمية ٢٢١ ووفيات الأعيان.
(٥) أعزّ أ، ت: أعفّ التتمة، الدمية، الوفيات.
(٦) الطرف أ، ت: الظرف التتمة، الدمية.
(٧) البيتان في التتمة ٤.

ترى الثياب من الكَتّان يلمحها   ضوءٌ[١] من البدر أحياناً فيُبليها
فكيف تعجب[٢] أن تبلَى غلائلها[٣]   والبدر في كلّ وقتٍ طالعٌ فيها

قلت: هو مثل قول الآخر[٤] إلّا أن هـذا أخصر[٥] لفـظاً: [من المديد]

كـيف لا تـبلَى غـلائـله   وهْــو بــدرٌ وهْـي كتّــانُ

ومن شعر وجيه الدولة[٦]: [من الخفيف]

أيّها الشادن الذي صاغه اللّـ   ـهُ بديعاً من كلّ حُسنٍ وطيبِ
ظلَّ بين اللحاظ لحظُك يحكي   سُقم قلبي عليك بين القلوب

/ ومنه: [من الكامل] ١٧ب

لو كان أمهلني وشيكُ فراقِكم   فارقتُ نفسي ساعةَ التوديـعِ
فخلصتُ من وجدي وطولِ صبابتي   وتحــرُّقي وتلهُّفـي ونــزوعي
إن كان ظنُّك بي غداةَ فراقنا   أنّي لخَطْبِ البين غير جَزُوعِ
فسَلي رفاقاً شرّفْتَهم صُحبتي   من تابعٍ في القوم أو متبوعِ
هل كاد يُحرِقهم ضرامُ تنفُّسي   أسفاً ويغرقهم سجام دموعي
لله أيّــامٌ عـصيـتُ عــواذلي   فيها وصرف الدهر فيك مُطيعي
أمّا النهار فأنت نصْبَ لواحظي   والليل أجمع أنت فيه ضجيعي

ومنه: [من الطويل]

لحى الله رأياً زيّن البُعد عنكمُ   وهمّةَ قلبٍ رخّصت في التقلّبِ

---

(١) ضوء أ، ت: نور التتمة.
(٢) تعجب أ، ت: تنكر التتمة.
(٣) غلائلها أ، ت: معاجرها التتمة.
(٤) انظر ديوان الشريف الرضي ٢/٥٠٥.
(٥) انظر Dozy, Supplement «أخصر».
(٦) البيتان في التتمة ٦.

يطيب خبيثُ العيش بالقرب منكمُ   ويخبث عندي بعدكم كلُّ طيّب
نأيتُ بشخصٍ في البلاد مشرّقٍ   وقلبٍ إليكم بالحنين مغرّبِ

ومنه(١) : [من البسيط]

من كان يرضى بذُلٍّ في ولايته   خوفَ الزوال فإنّي لستُ بالراضي
قالوا : فتركبُ أحياناً، فقلتُ لهم :   تحت الصليب ولا في موكب القاضي

ومنه (٢) : [من الخفيف]

بأبي مَن هويتُه فافترقنا   وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولاً فلما اجتمعنا(٣)   كان تسليمه عليّ وَداعا

ومنه (٤) : [من مجزوء الرمل]

/مُوعِدي بالبين ظنًّا   أنّني بالبين أشقَى
ما أرى بين مماتي   وفراقي لك فَرْقا
لا تهدّدْني ببَيْنٍ   لستُ منه أتوقّى
إنّما يشقى ببَيْنٍ   منك مَن بعدَك يبقى

ومن شعر وجيه الدولة (٥) : [من البسيط]

إنّي لأحسدُ «لا» في أسطر الصُّحُفِ   إذا رأيتُ عِناقَ اللام بالألفِ
وما أظنّهما طالَ اجتماعُهما   إلّا لِما لقيا من شدّة الشغفِ

ومنه (٦) : [من البسيط]

أفْدي الذي زُرْتُه بالسيف مشتملاً   ولحظُ عينيه أمضَى من مضاربه

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٢١ وتهذيب ابن عساكر ٢٦٠.
(٢) البيتان في معجم الأدباء ١٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٢٥٩.
(٣) اجتمعنا أ، ت: التقينا معجم الأدباء.
(٤) الأبيات في تهذيب ابن عساكر ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٢٧.
(٥) البيتان في اليتيمة ٧٤ ووفيات الأعيان ٤٤ ومرآة الجنان ٥١/٣.
(٦) البيتان في اليتيمة ٧٤ ومعجم الأدباء ١٢١ وتهذيب ابن عساكر ٢٥٩.

فما خلعتُ نِجادي في العناق له ... حتى لبستُ نجاداً من ذوائبِه

ومنه(١) : [من البسيط]

قالت لطَيفِ خيالٍ زارني ومضى : ... بالله صِفْه ولا تنقصْ ولا تزدِ

فقال: خلّفتُه لو مات من ظمأ ... وقلتُ: قِفْ عن ورود الماء لم يردِ

قال: صدقتَ الوفا في الحبّ شيمته ... يا بَرْدَ ذاك الذي قالت على كبدي

ومنه(٢) : [من المجتثّ]

تقول لمّا رأتني ... نضواً كمثل الخِلالِ

هذا اللقاء منامٌ ... وأنت طيفُ خيالِ

فقلتُ: كلّا ولكن ... أساء بينُك حالي

فليس تُعرَف منّي ... حقيقتي من مُحالي

/قلت: شعر جيّد غايةً. ١٨ب

(٤٢) الآملي الفقيه

ذو القرنين بن محمد بن إبراهيم الآملي الفقيه. قدم بغداد وسمع بها من أبي عمر عَبْد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وحدّث عنه باليسير وكتب عنه الخطيب أحاديث وسمعها أيضاً من أبي عمر. وإنما كتب عنه لغرابة اسمه.

(٤٣) الحِمْيَري

ذو الكَلاع الحميري(٣) ابن عمّ كعب الأحبار. أدرك النبيَّ ﷺ ولم

(١) الأبيات في اليتيمة ٧٤ ومرآة الجنان ٥١/٣.

(٢) الأبيات في التتمة ٣ ووفيات الأعيانُ.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٢٢٦/٥: الاستيعاب ١٧٥/١ رقم ٧٠٦: الإصابة ٤٨٧/١ رقم ٢٤٦٦.

يره، وأسلم على يد جرير بن عبد الله البَجَلي لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن. وشهد اليرموك أميراً على كردوس. وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت وشهد فتح دمشق. ويقال: إن معاوية أنزله حين قدم بدمشق في دار المدنيّين وشهد معه صفّين وقُتل بها وكان على أهل حمص وهم الميمنة. روى عن عمر وعمرو بن العاص وعوف بن مالك. ووفاته سنة سبع وثلاثين. والصفّ القبليّ منَ الحوانيت عند باب الجابية كان لذي الكلاع.

قال ابن ماكولا: وهو الذي كتب إليه النبيّ ﷺ فأعتق أربعة آلاف بنتٍ. وعن علوان بن داود عن رجل من قومه قال: بعثني أهلي بهديّة إلى ذي الكلاع في الجاهليّة، فلبثتُ على بابه حولاً لم أصِلْ إليه. ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصرَ إلاّ خرّ له ساجداً. قال: فأمر بهديّتي فقُبلت: ثم رأيته بعدُ في الإسلام وقد اشترى لحماً بدرهم فسمّطه على فرسه وهو يقول: [من الرمل]

١١٩ /أفٍّ للدنيـا إذا كانت كـذا ... أنـا منها كـلَّ يومٍ في أذَى
ولقد كنتُ إذا ما قيـل: مَن ... أنعمُ الناس معاشاً، قيل: ذا
ثم بُـدِّلتُ بعيشي شقـوةً ... حبـذا هـذا شقـاءً حبّـذا

وكان ممّن يدخل المدينة متعمّماً من جماله مخافة أن يُفتن بهم، وهم: ذو الكلاع وجرير بن عبد الله البَجَلي والزبرقان بن بدر وعمرو بن حُمَمة وزيد الخيل وامرؤ القيس بن حجر.

(٤٤) الإفرنجي الأندلسي

ذون بُطرُو وقيل ذون بُترُو الملك الكبير الطاغية الفرنجي الأندلسي. قُتل في سنة تسع عشرة وسبع مائة. وسُلخ وحُشي قطناً وعُلّق على باب غرناطة. وكان من خبره أن الفرنج حشدوا ونفروا من البلاد،

وذهب سلطانهم ذون بطرو إلى طُليطلة فدخل على الباب فسجد له وتضرّع وطُلب ليستأصل ما بقي من المسلمين بالأندلس. وأكّد عزمه فقَلِقَ المسلمون وعزموا على الاستنجاد بالمريني ونفّذوا إليه فلم ينجع. فلجأ أهل غرناطة إلى الله تعالى. وأقبل الفرنج في جيش لا يُحصَى فيه خمسة وعشرون ملكاً، فقُتل الجميع عن بَكْرة أبيهم. وأقلّ ما قيل أنه قُتل في هذه الملحمة خمسون ألفاً من النصارى، وأكثر ما قيل ثمانون ألفاً، وكان نصراً عزيزاً ويوماً مشهوراً. والعجب أنه لم يُقتَل من الأجناد سوى ثلاثة عشر فارساً وأن عسكر الإسلام كانوا نحو ألف وخمس مائة فارس والرجّالة نحواً من أربعة آلاف راجل، وقيل دون ذلك. وكانت الغنيمة تفوق الوصف. وطلبت الفرنج الهُدنة فعُقدت. وبقي ذون بطرو معلّقاً على باب غرناطة سنوات.

الألقـاب

١٩ب /أبو الذوّاد صاحب الموصل: اسمه محمد بن المسيّب (١٩٩٩).

ذو النّون المصري: اسمه ثوبان تقدّم في حرف الثاء المثلّثة فليطلب هناك.

ذو الرمّة الشاعر: اسمه غيلان بن عقبة.

ذو اللسانين: حجر بن عقبة.

ذو الشهادتين: خزيمة بن ثابت.

ذو الشمالين: عمير بن عبد عمرو.

ذو الشامة: محمد بن عمرو (١٨١٧).

ذو الكلاع: أيفع بن ناكور.

ذو اللحية: اسمه شريح.

ذو اليدين؛ خرباق.

ذو الجوشن: شرحبيل بن الأعور.

ذو الغصّة: الحصين بن يزيد.
ذو السيفين: أبو الهيثم بن التيّهان.
ذو الرأي: حباب بن المنذر.
ذو السيفين: أبو دجانة سماك بن خرشة (١٥ رقم ٦٠٤).
ذو النور: عبد الله بن الطفيل.
ذو النور: الطفيل بن عمرو.
ذو النورين: عثمان بن عفان.
ذو النِّجادين: عبد الله بن عبد نهم فهو [عمّ] عبد الله بن مغفّل.
ذو كناز: عمارة بن عبد الأكبر.
ذو القلمين: الحسن بن أبي سعيد (١٢ رقم ٢٧).
ذو اللسانين: الحسين بن إبراهيم (١٢ رقم ٢٩٧).

(٤٥) ابن أخي النجاشي

ذو مِخْمَر ويقال ذو مِخْبَر[١] ـ بالباء الموحّدة ـ الحبشي ابن أخي النجاشي. هاجر وخدم رسول الله ﷺ وتوفّي في حدود الستين من الهجرة. وروى له أبو داود وابن ماجة.

ذؤيـب

(٤٦) [ذُؤَيب الخُولاني]

ذُؤَيْب بن كُليب بن ربيعة الخولاني[٢]. كان أوّل من أسلم باليمن / فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله. وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه في ٢أ

(١) طبقات ابن سعد ١٤١/٢/٧: الاستيعاب ١٧٤/١ رقم ٧٠١.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١٧٣/١ رقم ٦٩٥.

النار لتصديقه النبيّ ﷺ فلم تضرّه النار. ذكر النبيّ ﷺ لأصحابه فهو شبيه إبراهيم عليه السلام. رواه ابن وهب[1] عن ابن لهيعة.

(٤٧) [ذُؤَيب بن حلحلة]

ذؤيب بن حَلْحَلة[2] ويقال ابن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب صاحب بُدُن رسول الله ﷺ. كان يبعث معه الهَدْيَ ويأمره إن عُطِبَ منه شيء قبل محلّه أن ينحره ويخلّي بين الناس وبينه. وهو والد قبيصة بن ذؤيب. قال رسول الله ﷺ وقد بعث بدن الهدي: إن عطب منها شيء قبل محلّه فخشيتَ عليه موتاً فانحرْها ثم اغمسْ نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من رفقتك.

(٤٨) [ذُؤَيْب بن شَعْثَن]

ذؤيب بن شَعْثن[3] ـ بالشين المعجمة مفتوحةً وسكون العين المهملة وبعدها ثاء رابعة الحروف ونون ـ العَنبري. ذكره العقيلي في الصحابة. وقال ابن عبد البرّ: ولا أعرفه. وقال ابن أبي حاتم: ذؤيب بن شعثم ـ بالميم بدل النون. قال ابن أبي حاتم: يُعْرَف بالكلاخ[4] ـ بالخاء المعجمة ـ قدم على النبيّ ﷺ فقال له: ما اسمك؟ فقال: الكلاخ. قال: اسمك ذؤيب. وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه.

* * *

---

(١) ابن وهب، الاستيعاب: ابن لهب أ، ت.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٣ رقم ٦٩٦.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٤ رقم ٦٩٧.
(٤) بالكلاخ أ، ت: بالكلاح الاستيعاب.

أبو ذؤيب الهذلي: اسمه خويلد.

ابن ذؤابة: علي بن سعيد.

(٤٩) الصالح العابد

ذَيّال بن أبي المعالي[١] بن راشد بن نبهان بن مرجّى أبو عبد
٢٠ب الملك/العراقي. كان صالحاً عابداً له أحوال وكرامات. توفّي سنة أربع عشرة وست مائة.

* * *

الذئب البصري: الحسن بن عليّ (١٢ رقم ١٣٩).

ابن أبي ذئب الإمام المدني: اسمه محمد بن عبد الرحمن تقدّم ذكره (١٢١٧).

حرف الراء

رابعة

(٥٠) رابعة العدويّة

رابعة بنت إسماعيل أمّ عمرو العَدَويّة[٢] وقيل أمّ الخير ولاؤها للعَتَكيّين. وقد أورد ابن الجوزي أخبارها في جزء [وقال]: وفي الشاميّات رابعة العابدة [وكانت عبدة بنت أبي شوّال] معاصرة لها وربّما

(١) تاريخ ابن الفرات ٥/١/٢٢٤.

(٢) وفيات الأعيان ٢/٤٨ رقم ٢١٧: صفة الصفوة ٤/١٧: شذرات الذهب ١/١٩٣.

تداخلت أخبارهما. ونسبها بعضُهم إلى الحلول لإنشادها : [من الكامل]

ولقد جعلتُك في الفؤاد محدّثي وأبَحْتُ جسمي مَن أراد جلوسي
فالجسم منّي للجليس مؤانسٌ وحبيبُ قلبي في الفؤاد أنيسي

وهو جهل. قال الشيخ شمس الدين: ما أحسبُ أن أحداً نسبها إلى ذلك إلاّ حلوليّ مباحيّ ليُنفِق بها زندقته.

وذكر أبو القاسم القشيري أنها كانت تقول في مناجاتها: إلهي تحرق بالنار قلباً يحبّك. فهتف بها مرّةً هاتفٌ: ما كنّا نفعل هذا فلا تظنّي بنا ظنّ السوء. وقال يوماً عندها سفيان الثوري: واحُزناه. فقالت: لا تكذب قُل وا قِلّة حُزناه ولو كنتَ محزوناً لم يتهيّأ لك أن تتنفّس. وقال بعضهم: كنت أدعو لرابعة فرأيتُها في النوم تقول لي: هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمّرة بمناديل/من نور. وكانت تقول: ما ظهر من ٢١أ أعمالي فلا أعدّه شيئاً. وقالت: اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيّئاتكم. وكانت تصلّي الليل كلّه فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاّها هجعةً خفيفةً حتى يسفر الفجر. فكانت تقول إذا وثبت من مرقدها وهي فزعةٌ: يا نفسُ كَم تنامين وإلى كم تقومين يوشك أن تنامي نومةً لا تقومين منها إلاّ لصرخة يوم النشور. وكان هذا دأبها حتى ماتت سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة. وقبرها بظاهر القدس على جبل الطور يُزار وقد زُرْتُه مراراً. وأخبارها كثيرة.

(٥١) السيّدة النبويّة

رابعة بنت وليّ العهد أبي العباس أحمد بن المستعصم بالله وتُعرَف بالسيّدة النبويّة، صاحبة الصاحب الملك هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجُوَيْني وأمّ أولاده المأمون عبد الله والأمين أحمد وزُبيدة. توفّيت ببغداد سنة ست وثمانين وست مائة في

جمادى الآخرة ودُفنت عند أمّها. وفي هذه الأيام قُتل زوجها هارون فلم يعلم أحد منهما بموت الآخر. وكان صداقها مائة ألف دينار وهذا ما سُمع بمثله إلّا لمَلِكٍ، فإن القائم بأمر الله أصدق زوجته خديجة السلجوقية مائة ألف دينار وكذلك المقتفي زوّج زُبيدة ابنته بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه على صداق مائة ألف دينار.

(٥٢) أمّ المغيث

رابعة بنت محمود بن عبد الواحد بن محمود أمّ المغيث الأصبهانيّة. كانت عمّة أبي نصر محمود بن الفضل. وكانت عالمةً صالحةً صادقةً. سمعت سعيد بن أحمد العيّار وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعائشة بنت الحسن/ ٢١ب الوَرْكاني. وقدمت بغداد طالبةً للحجّ. وسمع منها عبد الوهاب الأنماطي وأبو منصور بن الجواليقي. وروى عنها محمد بن ناصر وعمر بن ظفر المغازلي. وتوفّيت سنة سبع وخمس مائة.

راجح

(٥٣) الحلّي الشاعر

راجح بن إسماعيل[1] بن أبي القاسم الأَسَدي أبو الوفاء الشاعر الحِلّي. دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم. وكان فاضلاً جيّد النظم عذب الألفاظ حسن المعاني. وتوفّي بدمشق سنة سبع وعشرين وست مائة ومولده سنة سبعين وخمس مائة.

ومن شعره: [من الكامل المجزوء المرفّل]

---

(١) انظر GAL, S1, 457.

يا سَعد تلك رسوم سُعدَى   فاحبسْ فما للعيس مَغدا
قِـفْ لـي أُرجّـع أنّـةً   بِعـراصِهـا وأبُثُّ وجـدا
٣ دِمَـنٌ بهـا مـاءُ الجفـو   نِ يـزيد نـارَ القلب وَقْدا
سَقْيـاً لهـا حيث الـظبـا   ءُ يصِـدْن بالألحـاظ أُسدا
وبكـاءُ عيـنِ سَحـابِهـا   يستضحـك الزهـرَ المندَّى
٦ أيّـامَ أجـنـي لَـهْـوَهـا   غضًّا وأجني العيش رَغْدا
والـطلّ يـنـظم دُرّةً   في جيد غُصْن البان عقدا
يـا معهـداً ضيّعتُ فيـ   ـهِ حُشَاشتي وحفظتُ عهدا
٩ مـا بـال أثْلك ضـوّعَتْ   نفحـاتُـه بـانـاً ورَنْـدا
وأراك قـفـراً من مَـهـا   ك فكيف حـالَ ثراك نَـدّا
/قُـل لي أجرَّتْ فـوقه   سُعـدَى غـداة البينِ بُـردا؟ ١٢٢أ
١٢ أم حمّلَتْ ريـح الـصَّبـا   نَشْـراً ألمّ بـه فـأعـدى
واهـاً لـقـلـبٍ مَتْلـثْ   خفقـاتُـه للقلب نَـجْـدا
ولِـزَوْر طَيفٍ هـاج لـي   مَسْـراه وَجْـداً مستجـدّا
١٥ إنّـي لأعجَبُ، والمـدَى   مـتقـاذفٌ، أنَّـى تـهـدَّى
وأغنٌّ يـمـزج عُـجْـبُـه   ودلالُـه بـالـوصـل صـدّا
كـالحِقف رِدْفـاً والقضيـ   ـبِ تـأوُّداً والـوردِ خـدّا
١٨ وَسْـنَانُ مـا طَـرَفُ السِّنا   نِ كطرفـهِ طَرَفـاً وحَـدّا
سـاجي اللواحظ كَم رنـا   متعـطّفـاً لـو كـان أجـدى
يـا مَن يحُـلّ عـزائـمي   إن شدّ فوق الخصـر بَنْدا
٢١ تِـهْ كيف شئتَ فمـا أرى   لي عنك مهما عِشتُ بُدّا

ومنه وهو تحت كرم معرَّشٍ: [من الوافر]

أيـا لله يـومٌ صـحَّ فيـه   سروري وهْو معتلُّ النسيمِ
٢٤ وصُبْح الكأس يُطلع شمس راحٍ   تنير على ندامَى كالنجومِ

نقبّلهـا ويسترنـا أبـوهـا　　فكَم للكرم من فعلٍ كريمِ

ومنه : [من الطويل]

وذي هَيَفٍ في البان منه وفي النقا　　مَشـابهُ جلّت أن تُضَمّ وتُهصَـرا
تـأوّدَ غُصنـاً فـاجتنيتُ صَبابـةً　　وصِـدْتُ غزالاً إذ تلفّت جؤذرا
وأرخى على ديباجة الخدّ صُدْغَه　　فسبحانَ كاسيـه الجمالَ مشهَّـرا
٢٢ب /وليلةَ صحّت لي مواعيدُ وصلهِ　　وقد كان منها جانب الزور أزوَرا
خلوتُ به أشكو جوًى خامرَ الحشا　　ومورد حُبّ لم أَجِدْ عنه مصدرا
وعـاطيتُه عـذراءَ لم يك عـطفه　　وقـد أخذَتْ من عـطفه متعـذّرا
شمُـولاً تمشّت في شمـائله فلم　　تـدع جانبـاً من خُلقـه متـوعّـرا
فيا مِنّةً للسُّكـر أصفيتُ شُكرهـا　　وقد رنّقت في عينه سِنَةَ الكرى
فجاد بلَفْت الجيد كالظَّبْيِ عاطياً　　وقـد سـكّنت منه الحميّا منفّرا
أُقبّـل بـرقَ الثغـر يفترّ أبيضـاً　　وأُتبِعـه غيثاً من الـدمـع أحمـرا
فيـا حبّـذا من وجهـه لِيَ جنّـةٌ　　وردتُ بها من ريقه العذب كوثرا
فذاك رضابٌ سـوف ينقَعُ بَـرده　　غليلٌ إذا يوم من الهجـر هجّرا

وأُنشدَ بين يدي السلطان الملك الظاهر قولُ الشاعر: [من مجزوء الوافر]

أُقـطّبُ حين أرمقُـهُ　　كـأنّي لستُ أعشقُـهُ
وأحـذرُ أعيُنَ الـرقبـا　　ءِ تَرشقني وتـرشقـه
حبيبٌ صـدَّ عن جفني　　كَـراه فليس يـطرقُـهُ
قصصتُ عليه ما يجني　　عليَّ فكـدتُ أحـرقُـهُ
ويُـقسـم أنّـه مَثَـلي　　ولـكن مَـنْ يـصـدّقُـهُ
أيـا قمـراً تحكّم فـِ　　ـيّ مغـربُـه ومشـرقُـهُ
ويـا غـصنـاً يـؤرّقني　　إذا مـا اهتـزّ مُـورقُـهُ

أهيمُ إلى سُـلافٍ بـا   تَ ثغـرُك لي يعتّقـهُ
فأصحو مـن تـلألـوه   ويُسكـرني تنشُّقـهُ
٣ /إذا لم تُطفِ لَوعاتي   بـه فـلمَـن تـروّقـهُ ٢٣أ

فأمر الظاهر راجحاً أن ينظم مثلها فقال:

لـمَن سهـمٌ تـفـوّقُـه   إلـى قلبي فيـرشـقـهُ
٦ ومـا حببٌ على خمرٍ   رُضـابـيٍّ تـعـتّـقـهُ
ومَن هـذا الذي أبـدى   بـديـع السِّحر منطقهُ
ومـا ذا طـارحَتْ عينا   ه قلبـاً بـات يعشقـهُ
٩ فـيـا لله طـرفٌ لا   يـرقّ لـه مـؤرّقـهُ
ولا أبقى سوى دمعٍ   غـداةَ البيـن يُنفقـهُ
وذي هَيَفٍ يـزرّ عـلى   قضيب البـان يـلمقـهُ
١٢ تـثـنّـى في ذوابـتـه   فـراق الـطرف مؤرقـهُ
أُلاحِـظه فـلا رَمَـقٌ   لـقلبي حيـن أرمـقـهُ
ويعـذُب فيـه تعـذيبي   عـلى خُلُقٍ يـنـزّقـهُ
١٥ وجـاري أدمُعي أبـداً   على العـادات يُطلِقـهُ
لـه خـدٌّ يـروقـك منـ   ـهُ بـهجتُـه ورونـقـهُ
فـمِن نـارٍ تـليِّـنـه   ومـن مـاءٍ يـرقـرقـهُ
١٨ فليت وصـالُـه حـظًّا   يُنـال فكنتُ أُرْزَقهُ
فـيـا رشـاءً مـتـيَّمُـه   بنـار الشوق يحـرقـهُ
أمـا تحنـو على دنِفٍ   سيـولُ الـدمـع تغـرقـهُ
٢١ أتُـظمي طرفـه أبداً   وبـالعبـرات تُشـرِقـهُ
/فهَبْ للمستهـام كرًى   لعـلّ الـطيف يَـطرقـه ٢٣ب
رضـيـتُ بـزَورةٍ زُوراً   فـدَعْ وعـداً يصـدّقـهُ
٢٤ وكَم ليـل مضى واللّهْـ   ـوُ يسـرقنى وأسـرقـهُ

أدرتُ عليَّ شمسَ الرا ... ح حتى انجاب مغسَقهُ
على روضٍ يروق العيـ ... ـنَ أبـيـضُـه وأزرقـهُ
تمـرّ ريـاحـه نَشْـوَى ... عـلى روضٍ تـفـتّـقـهُ
وإن نَشْـرُ الخزامى فـا ... حَ قمتُ إليـه أَنْشَقـهُ
بحيث حمـامُـه غَـرِدٌ ... لـه نـغـمٌ يـشـوّقـهُ
تُـظِلّ الـدوحُ راقصـه ... وجَـدْوَلُـه مـصـفّـقـهُ
كـأنّ مـدائـح السلطا ... نِ يـتـلوهـا مـطوّقـهُ
مليـكٌ يـوسفيُ الخيـ ... ـمِ محض الأصل معرِقهُ

ومن شعر راجح الحلّي : [من البسيط]

مَن أطلعَ البدر في دَيْجور طُرّته ... وأودعَ السِّحر في تكسير مُقلتهِ
ومَن أدار يواقيت الشفاه على ... كأسٍ من الدُّرّ يحمي خمر ريقتهِ
ومَن لتبريد قلبٍ بـات يُلهبه ... ترديد ماء الصِّبَى في نار وجنتهِ
ما لي وما لرشادي فيه أنشده ... والغيُّ يقتـاد قلبي في أزِمّتـه
يامُرسَل الصدغ ماهذا الدلال وقد ... بلّغتُ عن طرفه آيات فَترتـه
أرشِدْ سواي فقد مثّلته صنماً ... ما ساءني أنّني من جـاهليّتهِ
مَن لي بأغيَدَ ساجي الطرفِ أجيدَلا ... يُرضيه شيء سوى ذُلّي لعزّتهِ
١٢٤أ /يجفو النسيمُ عليه من لَطافته ... والدهر أليَنُ منه عند قَسْـوتهِ
لم أنسَهُ والدجى مُرخَى الإزاروقد ... زار اختلاساً فـأحياني بزَوْرَتِه
ثنَتْ شمائلَه كأسُ الشمول فما ... قـابلتُ مِنّتهـا إلاّ بـقُـبلتـهِ
ودُمْتُ أكرَعُ في عذب الرُّضاب فقُلْ ... في شـاعر دأبُـه إفسادُ تَـوبتهِ
فليت شعري وقد قبّلتُ مبسمه ... أمِنْ تَثنّيه سُكـري أم(١) ثنيّتـهِ
رتعتُ في ورد خدّيه ونرجس عيـ ... ـنَيْـه وآس عذاريـه وخُضـرتـهِ

(١) أم ت : أم من أ.

فالشكر للسكر لولاه لمَا ظفرَتْ ... كفّي بتَسْهيل صعبٍ من عريكتهِ
لم أُوتَ شيئاً من الدنيا ألذُّ به ... إلّا وزاد عليه حسنُ صُورتـهِ
ما حُرّم العذل إلّا في الغرام به ... ولا التهتّـك إلّا عند جفـوتـهِ
ولا أرانا يداً بيضاءَ من كرمٍ ... تُرجَى وتُخشَى سوى موسى وآيتهِ

قلت: شعر جيّد.

(٥٤) [راجح بن قتادة]

راجح بن قتادة (١) بن إدريس بن مُطاعِن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجَون بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، صاحب مكّة. سوف يأتي ذكر أخيه الحسن (٢) وذكر أبيه قتادة في مكانيهما إن شاء الله تعالى. لما طُرد أخوه الحسن عن مكّة تولّى هو مكّة بعد الملك المسعود ابن الكامل.

(٥٥) القشعمي

راجح القَشعمي، شاعر قدم بغداد ومدح الإمام المستنجد بالله. ذكره أبو جعفر عبد الله بن محمد بن المهدي بالله في الكتاب الذي جمعه في مدائح المستنجد. وأورد له قصيدةً أوّلها: [من الطويل]

/تذكّرتَ هنداً بعدَما بعُدَتْ هندُ ... فؤادٌ حليفاه الصَّبابةُ والوَجْدُ ٢٤ب
فكيف بها والمَشرفِيَّة دونَها ... وسُمْرُ العوالي والمُطَهَّمة الجُرْدُ
قليلةُ علمٍ بالقُرَى بَدَويّـةٌ ... كأنّ أياةَ الشمسِ من وجهِها يبدو

(١) الترجمة ناقصة في ت.
(٢) انظر ج ١٢ رقم ١٨٢.

لها من جوازي بطنِ مكّة مُقلةٌ ... وجيدٌ ومن باناتِ ناعجةٍ قَدُّ
وتسفرُ عن مثل الصباح يحفّه ... بليلٍ بهيمٍ فَرْعُها الفاحم الجعدُ
أُلامُ فيحلو ذكرُها لي كما حلا ... إلى الناهل المصدوف عن ورده الوِردُ
فأنشد واشيها إليّ إذا وَشى ... وقال ولمّا يَبْقَ من جهده جهدُ
وحدّثتني يا سعدُ عنها فزِدتني ... جنوناً فزِدْني من حديثك يا سعدُ

قلت: شعر متوسّط.

* * *

الرازي جماعة:
أبو حاتم الرازي: اسمه محمد بن إدريس (٥٣٩).
وأبو زرعة الرازي: اسمه عبيد الله.
الإمام فخر الدين الرازي: اسمه محمد بن عمر (١٧٨٧).
الطبيب الرازي: اسمه محمد بن زكرياء (٩٨٤).
الرازي النحوي: نُصير بن أبي نُصير.

راشد

(٥٦) أبو حكيمة

راشد بن إسحاق[١] بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري، يلقَّب أبا حُكيمة[٢] ـ بضمّ الحاء ـ شاعر أديب أفنى عامّة شعره في مراثي ذَكَره.

(١) معجم الأدباء ١١/١٢٢ رقم ٣١: طبقات ابن المعتزّ ٣٨٩: فوات الوفيات ١/٣١٩ رقم ١٢٦: الورقة ٧٦. وانظر GAL, S1, 123.
(٢) ويقال «حليمة» انظر هامش الورقة ٧٦.

قال ابن المرزباني: يقال إنه إنما يقول ذلك لتُهْمة لحقته من عبد الله بن طاهر ـ أيّامَ خدمته له ـ في خادم لعبد الله.

ومن شعره: [من الطويل]

شَنِئتُك من أيرٍ قليلٍ عَناؤه ... خلَتْ منه أسبابُ المنافع أجمعُ
/تغيّرتَ حتى ماتُرَى فيكَ شيمةٌ ... من الأير إلّا أنّ رأسك أصلعُ ١٢٥أ

ومنه: [من الوافر]

تعقَّفَ واستوى الطَّرَفان منه ... كمثلِ الدال من خطّ الكتابِ
أُكَشِّفُ منه كلَّ صباح يومٍ ... عيوباً لم تكن لي في حسابِ

ومنه: [من المجتثّ]

يا أيرُ لو كنتَ تُحدَى ... أقحِمتَ بي كلَّ هولِ
ولم تَنَمْ والغـواني ... يَعمدن رأسك حولي
قد كنتَ حَربةَ نيكٍ ... فصـرتَ مئزابَ بولي

ومنه: [من البسيط]

كيف الطِّعانُ برُمحٍ لا استواءَ له ... مُعقَّفٍ مثلِ خطّ النون بالقلمِ
كأنّه وهْو مُقْعٍ فوقَ[1] خُصْيَتِه ... مُسافِرٌ تحتَه خُرْجانِ من أَدَمِ
ما لي أراك تَحامَى كلَّ غانيةٍ ... وإن أتيتُ بها حسناءَ كالصنمِ
إذا رأيتَ وجوه البيض مُقبلةً ... وَلَّيتَهنّ قفـا خزيـانَ منهـزمِ
كَم طعنةٍ لك لم يَفْلتْك صاحبُها ... إلّا وعَـوْرتُه مَخْضـوبةٌ بـدمِ
خلَّيتَـه تتفـدّاهُ حـواضِنُـه ... وبين فِخْذَيْه جُرحٌ غيرُ مُلْتئمِ
أيامَ أنت شفاءُ الإسْتِ إن نَغَلَتْ ... طبٌّ بتمكين أدواءِ الحِرِ الغَلِمِ

ومنه: [من المنسرح]

أصبـحَ أيري كـأنّ مقبضه ... خريطةٌ فُـرّغت من الكتُبِ

(١) فوق ت: فهو أ.

كـأنّـه حـيّـةٌ مـطوَّقـةٌ   قد جعلَتْ رأسها على الذنَبِ

٢٥ب /ومنه من أبيات(١) : [من الخفيف]

طالما قمتَ كالمنارةِ تَهتـ   ـزُّ قِياماً تَسمُو إليك العيونُ
رُبَّ يومٍ رفعتَ فيه قميصي   وكـأنّي في مِشْيَتي مختونُ
لم يَدَعْ منك حادثُ الدهر إلّا   جلدةً كالرِّشاء فيها غُضُونُ
تتثنّى كـأنها صَوْلجـانٌ   أوكما عُرِّقَتْ(٢) من الخطِّ نونُ

ومنه : [من الوافر]

تنبَّـهْ أيهـا الأيـر المُـدَلَّى   لِشأنِكَ إنّ طـولَ النوم عـارُ
تَقلّصْ إنْ أصابكَ بَرْدُ لَيلٍ   وتستـرخي إذا حَمِيَ النهـارُ
وفيمـا بين ذلـك أنت مُلقىً   على الخصيَيْن ليس بك انتشارُ(٣)
تُـوَلِّي الغـانيـات قَفاً لئيمـاً   يليق بـه الهـزيمـة والفـرارُ
كأنك لم تَخُضْ غَمَراتِ حربٍ   تَهيَّبُها البطـارقـةُ الكبـارُ
ولـم تستقبـل الأبطـالَ فيهـا   بمتنٍ مـا تخـوَّنَـه انكِسـارُ
تَولّـدُ فيـك كلَّ صباحِ يـومٍ   عُيـوبٌ لا يقـومُ بهـا اعتِـذارُ
وكان على عُوَارِك سترُ صَونٍ   فـزال الستر وانكشف العُـوارُ

ومنه(٤) : [من الطويل]

ينـام على ظهر الفتـاة وتـارةً   له حركاتٌ ما تحسّ بها الكفُّ
كما يرفع الفرخُ ابنُ يومَيْن رأسَه   إلى أبويه ثم يُسقطه الضعفُ
تَطوَّقَ فوق الخصيتَيْن كـأنـه   رِشاءٌ على رأس الركيّة مُلتَفُّ

ومنه : [من البسيط]

٢٦أ كـأنّـه حينَ أُطـويـهِ وأنـشُـرُهُ   خيطٌ يُلَفُّ عـلى دَوَّامـة الـزِّيْقِ

(١) راجع فوات الوفيات ٣٢١.
(٢) انظر Dozy, Supplément «تعريقة».
(٣) انظر Dozy, Supplément «انتشر».
(٤) راجع فوات الوفيات ٣٢٢.

فـإن يقم قلتُ قِثّـاةٌ معقّفـةٌ … وعُـروةٌ رُكِّبت في رأسِ إبـريقِ
وكـان عهـدي به ضخماً له عُجَرٌ … كـأنّه بعض أجـذاع الزرانيـقِ
تهتـزّ منه عصاً في رأسها كُرَةٌ … أمضَى على الطعن من بعض المزاريق

(٥٧) الحُبْراني

راشـد بن سعد الحُبْـراني[(١)] ـ بضمّ الحاء المهملة وسكـون الباء الموحّدة وبعد الراء ألف ونون ـ وقيل المقرائي[(٢)] الحمصي. روى عن سعد بن أبي وقاص وثَوبان ومعاوية بن أبي سفيان وعُتبة بن عبد وأبي أمامة وأنس بن مالك. وروى له الأربعة. وتوفّي سنة ثلاث عشرة ومائة.

(٥٨) أبو أثيلة الصحابي

راشد السُّلَمي أبو أُثيلة[(٣)]. كان اسمه في الجاهليّة ظالماً فسمّاه رسول الله ﷺ راشداً. وقيل إنه قدم على رسول الله ﷺ فقال له: ما آسمُكَ؟ فقال: غاوي بن ظالم. فقال له رسول الله ﷺ: بل أنت راشد بن عبد الله. وكان سادنَ صنمِ بني سُلَيم.

الألقـاب

الراشد بالله أمير المؤمنين: منصور بن الفضل.
الراضي بالله أميـر المؤمنين: اسمه محمـد بن جعفر تقـدّم ذكره في المحمدين (٧٣٣).

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٢٨٩: ميزان الاعتدال ١/٣٣١ رقم ٢٦٦٠: تهذيب التهذيب ٣/٢٢٥ رقم ٤٣٢: مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٦٨.
(٢) المقرائي: المقبراني أ، ت. والمقرا قرية بدمشق.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٩ رقم ٧٨٧.

الراضي بن المعتمد: يزيد بن محما..
الراعي الشاعر: اسمه عُبيد بن حُصين.
الراغب: الحسين بن محمد.

رافـع

(٥٩) السِّنْبِسي

٢٦ب /رافع بن عمرو أبو عَميرة بن أبي رافع وكنيته أبو الحسن السِّنْبِسي[١] الوائلي الطائي. له صحبة وهو الذي دلّ بخالد بن الوليد من العراق إلى الشام. وصحب أبا بكر الصدّيق في غزوة ذات السلاسل وكان هو الدليل بذلك الجيش. قال الدارقطني: وهو الذي قطع ما بين الكوفة ودمشق في خمس ليل. وقال فيه الشاعر: [من الرجز]

لله دَرُّ رافـعٍ أنّـى آهتـدى   فـوَّز من قُـراقِـرٍ إلى سُـوَى
خِمساً إذا ما سارها الجيش بكى

يقال إنه كان في الجاهليّة لصًّا فكان يعرف المفاوز. وقُراقِر وسُوَى ماءان لكلب. وقال شريك: كان يغير على أحياء العرب في الجاهليّة ويدفن الماء في بَيض النعام في الأفياء. وقيل هو الذي كلّمه الذئب فأسلم. ومات سنة ثلاثٍ وعشرين وقيل زمن الحجّاج.

(٦٠) [ابن مكيث] الصحابي

رافع بن مَكيث[٢]. شهد الحُدَيْبِيَة وبايع تحت الشجرة وشهد الفتح

(١) تاريخ الطبري ٢١٢١/١: طبقات ابن سعد ٤٤/٦: تهذيب ابن عساكر ٢٩٢/٥: الإصابة ٤٩٧/١ رقم ٢٥٣٨: الاستيعاب ١٨٠/١ رقم ٧٢١.
(٢) طبقات ابن سعد ٦٦/٢/٤: تهذيب ابن عساكر ٢٩٤/٥: الإصابة ٤٩٩/١ رقم ٢٥٤٧: الاستيعاب ١٨١/١ رقم ٧٢٩.

وهو أحد أربعة الذين حملوا ألوية جُهَيْنة يوم الفتح واستعمله النبيّ ﷺ على صدقاته. وكان مع زيد بن حارثة في سريّة حِسْمَى وبعثه بشيراً. وكان مع كُرْز بن جابر في سريّة العُرَنيّين. وكان مع عبد الرحمن بن عوف في سريّة دومة الجَنْدل وبعثه بكتابه إلى رسول الله ﷺ بشيراً بما فتح الله عليه. وله دارٌ بالمدينة. وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وكان أميراً على رَبع أسلمَ وغِفار ومُزينة وجُهينة وأشجع[1].

(٦١) [ابن خديج] الأنصاري

رافع بن خَديج بن عديّ بن تزيد[2] - بالتاء ثالثة الحروف أوّلاً - الأنصاري الخزرجي. /شهد أُحداً والخندق واستُصغر يوم بدر. ويقال ١٢٧أ
أصابه سهم يوم أُحد فنُزع وبقي السهم إلى أن مات سنة أربع وسبعين. قال له رسول الله ﷺ: أنا أشهد لك يوم القيامة. وكان بصفّين مع عليّ بن أبي طالب. وروى له الجماعة.

(٦٢) الأقطع أمير العرب

رافع بن الحسين بن حماد بن مَقَين[3] - بالقاف المفتوحة - أبو المسيَّب الأقطع المعروف بمُظاهر الدولة أمير العرب بنواحي بغداد. كان فيه فروسيّة وأدب ويقول الشعر. وأمّه علويّة بنت ملد بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيّا، وكانت فاضلةً كريمة معمَّرة. وكان فيه شحّ وإمساك وكانت تعيبه بذلك. وإذا جرى في ضيافته تقصير تمّمَتْه من بيوتها وأحملت مراعاة الأضياف. وكانت تقول: واعَيْشاه ما عُرفت

(١) وأشجع: وأسجع أ، ت.

(٢) الاستيعاب ١/١٧٩ رقم ٧١٥: الإصابة ١/٤٩٥ رقم ٢٥٢٦: تاريخ الذهبي ٣/١٥٣.

(٣) الكامل ٩/٣٠٧: فوات الوفيات ١/٣٢٣ رقم ١٢٧.

العشرات والخمسات إلّا منكم في هذا الزمان، وما كنّا نعرف إلّا الألوف والمئات. وكان لها رأيٌ جيّد في الحروب وغيرها.

وكان سبب قطع يده أنه كان يشرب ومعه بعض أولاد عبيد بني عمّه. فجرت بين اثنين منهما خصومةٌ وتجالدا بالسيوف، فخلّص بينهما فضرب أحدهما يده فقطعها غلطاً فذهبت هدراً. وكان يلبس يده كفًّا يلزم بها العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد.

وكان عظيم الغيرة على حُرمه وإمائه وكان عقيماً. وكانت مملكته البوازيج والسنّ وتكريت وكرمى والحصاصة والدور والقادسيّة. وتوفّي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

ومن شعر مظاهر الدولة قوله: [من الطويل]

لها رَيقةٌ أستغفرُ الله إنّها … ألَذُّ وأشهَى في النفوس من الخمرِ
/وصارِمُ طرفٍ لا يزايل جفنه … ولم أر سيفاً قبلُ في جفنه يبري ٢٧ب
فقلتُ لها والعِيس تُحدَجُ بالضحى … أعِدِّي لفقدي ما استطعتِ من الصبرِ
سأُنفِقُ رَيْعان الشبيبة آنفاً … على طلب العلياء أو طلب الأجرِ
أليس من الخُسْران أنّ لياليها … تمرّ بلا نفعٍ وتُحسَب من عمري

ومنه. [من الكامل]

وجهُ(١) ابن حربٍ مايحارب مُهْجةً … إلّا انتضى من مُقْلتَيْه سلاحا
يا دهرُ إنّك أنت نابذُ ريقهِ … خمراً وغارسُ خدّهِ تفّاحا
وغرلتَ من غَزلٍ شِباكَ جفونهِ … فنصَبْتَها فتقنَّصتْ أرواحا

(١) وجه أ، ت: ان الفوات.

(٦٣) الحمال الشافعي

رافع بن نصر بن أنس أبو الحسن الحمّال[١] ـ بالحاء المهملة. قرأ على القاضي أبي بكر الباقلاني شيئاً من الأصول. وتفقّه على أبي حامد الإسفراييني، وسمع من عبد الواحد بن محمد بن مِهدي ومحمد بن أحمد بن رِزْقويه. وسكن مكّة إلى حين وفاته سنة سبع وأربعين وأربع مائة وحدّث هناك. وقال هيّاج بن عُبيد الحِطّيني: كان لرافع في الزهد قدَمٌ. وقال: إنما تفقّه أبو إسحاق الشيرازي وأبو يعلى ابن الفرّاء بمعاونة رافع لهما لأنه كان يحمل وينفق عليهما. وله شعر.

(٦٤) [رافع الأنصاري الخزرجي]

رافع بن مالك[٢] بن العجلان بن عمرو الأنصاري الخزرجي أبو مالك وقيل أبو رفاعة، نقيب بدريّ عَقَبيّ. شهد العقبة الأولى والثانية وشهد بدراً. ذكره موسى بن عُقبة. ولم يذكره ابن إسحاق في البدريّين. وقُتل يوم أُحد شهيداً.

(٦٥) [ابن الحارث الصحابي]

/رافع بن الحارث بن سواد بن زيد الصحابي[٣]. شهد بدراً وأُحداً ١٢٨أ
والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ وتوفيّ في خلافة عثمان.

---

(١) طبقات السبكي ٣٧٧/٤ رقم ٤٠٣: تهذيب ابن عساكر ٢٩٤/٥.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١٧٨/١ رقم ٧١٣.
(٣) مأخوذ من طبقات ابن سعد ٥٤/٢/٣.

(٦٦) [رافع بن المعلىّ]

رافع بن المعلىّ بن لَوذان بن حارثة الأنصاري الخزرجي[١]. شهد بدراً وقُتل يوم بدر. قتله عِكْرِمَةُ بنُ أبي جهل. روى عن النبيّ ﷺ الحديث في أمّ القرآن أنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل مثلها. قال ابن عبد البرّ: ومَن قال هذا فقد وهم وليس رافع هذا ذاك ـ يعني من قال: إنه أبو سعيد بن المعلىّ راوي هذا الحديث.

(٦٧) [ابن عَنْجَدة]

رافع بن عَنْجَدة [٢] ـ بفتح العين المهملة وبضمّها وسكون النون وبعدها جيم ودال وهاء ـ الأنصاري وقيل عامر بن عنجدة، وعنجدة أمّه وأبوه عبد الحارث. شهد بدراً وأُحداً والخندق.

(٦٨) [مولى بُدَيْل الخزاعي]

رافع مولى بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي [٣]. له صحبة. قال ابن إسحاق: لما دخلت خزاعة مكّة لجأوا إلى دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي ودار مولًى لهم يقال له رافع.

(٦٩) [ابن عَميرة الطائي]

رافع بن عَميرة [٤] ويقال ابن عمرو الطائي ويقال رافع بن أبي رافع

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٩ رقم ٧١٦.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٧٩ رقم ٧١٧.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٠ رقم ٧٢٠.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٠ رقم ٧٢١.

أبو الحسن. ويقال إنه الذي كلّمه الذئب. كان لصًّا في الجاهليّة فدعاه الذئب إلى اللحوق برسول الله. وقد أنشدوا لطيء شعراً في ذلك. وقيل إن رافعاً قاله في كلام الذئب إيّاه. وهو: [من الوافر]

رَعيتُ الضَّأْنَ أحميها بكلبي   من الضبّ الخفيّ وكلّ ذئبِ
فلمّا أن سمعتُ الذئب نادى   يبشّرني بأحمدَ من قريبِ
/سعيتُ إليه قد شمّرتُ ثوبي   على الساقَينْ قاصدةَ الركيبِ ٢٨ب
فألفَيْتُ النبيَّ يقول قَوْلاً   صدوقاً ليس بالقول الكذوبِ
فبشّرني بدينِ الحقّ حتى   تبيّنتُ الشريعةَ للمنيبِ
وأبصرتُ الضياءَ يضيءُ حولي   أمامي إن سعيتُ ومن جنوبي

وله خبر في صحبة أبي بكر الصدّيق في غزوة ذات السلاسل. وتوفّي رافع سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر. روى عنه طارق بن شهاب والشعبي. يقال إنه قطع ما بين دمشق والكوفة في خمس ليال لمعرفته بالمفاوز.

(٧٠) [أبو الحكَم الأنصاري]

رافع بن سنان[١] أبو الحكم الأنصاري جدّ عبد الحميد بن جعفر. روى عن النبيّ ﷺ في تخيير الصغير بين أبويه. وكان أتى النبيَّ ﷺ حين أسلم وأبت امرأته أن تسلم.

(٧١) [حليفُ القوافلة]

رافع بن سهل [٢] بن رافع بن عديّ الأنصاري حليف للقَوافِلة. قيل

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/ ١٨٠ رقم ٧٢٢.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/ ١٨٠ رقم ٧٢٣.

إنه شهد بدراً ولم يُخْتَلَف في أنه شهد أُحداً وسائر المشاهد بعدها.

(٧٢) [رافع بن سهل]

رافع بن سهل بن زيد بن عمرو الأنصاري الأوسي(١). شهد أُحداً وخرج هو وأخوه عبد الله بن سهل إلى حَمْراء الأَسَد وهما جريحان فلم يكن لهما ظهر. وشهد الخندق. ولم يوقف لرافع على وقت وفاة.

(٧٣) [ابن ظُهَيْر الصحابي]

رافع بن ظُهير أو حُضير(٢). قال ابن عبد البرّ: ليس في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حضير ولا يُعرَف في غير الصحابة أيضاً وإنما في الصحابة ظهير بن رافع. وقال غير ابن عبد البرّ: رافع بن أُسيد بن ظُهير.

(٧٤) [ابن مجدَّع]

رافع بن عمرو(٣) بن مجدَّع وقيل مجدَّج أخو الحكم بن عمرو الغفاري. يُعَدّ في /البصريّين. روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره. ١٢٩

(٧٥) [الأنصاري الأشهلي]

رافع بن زيد(٤) ويقال ابن يزيد بن كُرز الأنصاري الأشهلي. شهد

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٠ رقم ٧٢٤. الترجمة ناقصة في ت.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨١ رقم ٧٢٥.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨١ رقم ٧٢٦. الترجمة ناقصة في ت.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨١ رقم ٧٢٧. الترجمة ناقصة في ت.

بدراً وقُتل يوم أُحد شهيداً. يقال إنه شهد بدراً على ناضحٍ[١] لسعيد بن زيد.

(٧٦) [ابن بشير السلمي]

رافع بن بَشير السلمي[٢]. روى عن النبيّ ﷺ أنه قال: تخرج نارٌ تسوق الناس إلى المحشر. روى عنه ابنه بشر بن رافع. يُضطرب فيه.

(٧٧) أبو العلاء قاضي همذان

رافع بن محمد[٣] بن رافع بن القاسم بن إبراهيم أبو العلاء قاضي همذان. كان من أصحاب الرأي وهو صدوق. توفّي في حدود الثلاثين وأربع مائة.

(٧٨) والي خراسان

رافع بن هَرْثمة[٤]. لما عزل الموفّق بالله عمرو بن الليث الصفّار عن ولاية خراسان جعلها لأبي عبد الله محمد بن طاهر الخزاعي سنة إحدى وسبعين ومائتين وهو مقيم ببغداد. فاستخلف محمد بن طاهر عليها رافع بن هرثمة ما خلا أعمال ما وراء النهر فإن الموفّق أقرّ عليها نصر بن أحمد بن أسد الساماني خليفةً لمحمد بن طاهر. ثم وردت كتب الموفّق على رافع بن هرثمة بقصد جرجان وطبرستان وكانت للحسن بن زيد.

---

(١) ناضح الاستيعاب: ناصح أ.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨١ رقم ٧٣٠. الترجمة ناقصة في ت.

(٣) الترجمة ناقصة في ت.

(٤) الترجمة ناقصة في ت.

فجاءه رافع في سنة أربع وسبعين ومائتين ففارقها إلى إستراباذ فحاصره رافع بها مدّة سنين ثم فارقها ليلاً في نفر قليل إلى بلاد الديلم. واستولى رافع على طبرستان سنة سبع وسبعين ومائتين. ثم إن رافع بن هرثمة عُزل عن خراسان وتولّاها عمرو بن الليث. وبقي رافع بالريّ وجرى له مع عمرو بن الليث ما جرى على ما سيأتي في ترجمة عمرو بن الليث إن شاء الله تعالى. وآخر الأمر قُتل رافع سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحُمل
٢٩ب رأسه /إلى عمرو فبعث به إلى المعتضد. وقد مدح البحتري[1] رافعاً هذا بقصيدة وهو بالعراق فأرسل إليه عشرين ألف درهم. ولم يكن هرثمة أبا رافع وإنما كان زوج أمّه فنُسب إليه واسم أبي رافع تومرد.

(٧٩) [الصُّمَيْدي الصوفي]

رافع بن هِجْرِس[2] الإمام المقرىء المحدّث الفقيه الزاهد الخير أبو محمد الصُّمَيْدي الصوفي نزيل القاهرة. سمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرزد وبمصر من طائفة. وعُني بالرواية والقرآءات وكتب وحصّل بعض الأصول وعلّق وأفاد. مات رحمه الله تعالى كهلاً في سنة ثمان عشرة وسبع مائة بمصر عن خمسين سنة إلّا سنة.

الألقاب

أبو رافع مولى النبيّ: اسمه أسلم وقيل إبراهيم (٣٩٥٨).
ابن رافع قاضي حلب: أحمد بن عبد الله (٣٠٥٦).
وأبو محمد: عبد الله بن عبد الرحمن.
الرافعي إمام الدين الشافعي: عبد الكريم بن محمد.

(١) انظر قصيدته الميمية في ديوانه ٢/١٤٧.
(٢) غاية النهاية ١/٢٨٢ رقم ١٢٦١: الدرر الكامنة ٢/١٠٦ رقم ١٧١٠.

ابن الراوندي: أحمد بن يحيى (٣٦٧٣).

ابن الرائض المجوّد: الفضل بن عمر.

ابن رامين الإستراباذي: الحسن بن الحسين.

ابن الران الواعظ: أحمد بن عبد الله (٣٠٥٣).

ابن راهويه الفقيه: هو محمد بن إسحاق (٥٦٤).

راهب قريش: أبو بكر بن عبد الرحمن.

(٨٠) زوجة ابن أبي الحواري

رائعة ـ بياء آخر الحروف ـ زوجة أحمد بن أبي الحوارَى[١] وقد تقدّم ذكره في الأحمدين[٢]. كانت في الزهد والعبادة مثل رابعة العدويّة بل أبلغ. قال أحمد: كانت إذا طبخت قدراً تقول لي: كُلها والله ما أنضجها إلّا التسبيح. وقالت/لزوجها: ربّما رأيتُ الحور العين يذهبن في داري ٣٠أ
ويجئن ويستترن بأكمامهنّ عنّي. قال أحمد: سمعتُها تقول: ما رأيتُ ثلجاً إلّا ذكرتُ به تطايُرَ الصحف ولا جراداً إلا ذكرتُ به الحشر ولا سمعتُ أذاناً إلّا ذكرت به منادي يوم القيامة. قال أحمد: ودفعت إليّ يوماً خمسة آلاف درهم وقالت لي: تزوَّجْ بهذه أو تسرّ فإنّي مشغولة عنك. وكان لأحمد أربع نسوة. وتوفّيت رحمها الله تعالى سنة تسع وعشرين ومائتين.

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٧٣. وسماها ابن الجوزي رابعة (بالباء).

(٢) ترجمته ناقصة في طبع الوافي.

ربـاب

(٨١) ابن ثور

رَباب بن رُميلة (١)، ورميلة أمّه وهي أمة(٢) خالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سَلْمَى بن جَنْدَل. وهو رباب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان(٣) بن جندل بن نَهشل بن دارم بن عمرو بن تميم. وولدُ رُميلة يزعمون أنها كانت سبيّةً من سبايا العرب. فولدت لثور أربعة نفر وهم: رباب وجَحْناء والأشهب وسُويط(٤). وكانوا من أشدّ إخوة في العرب يداً ولساناً ومنعة جانب(٥). كثرت أموالهم في الإسلام. وولدتهم أمُّهم في الجاهليّة. وكانوا إذا وردوا ماءً من مياه الصَّمّان حظروا على الناس ما يريدون(٦) منه. وكانت لرميلة قَطيفةٌ حمراء فكانوا يأخذون الهُدبة من تلك القطيفة فيُلقونها على الماء، أي قد سبَقْنا إلى هذا. فلا يَرِدُه أحد لعزّهم، فيأخذون من الماء ما يحتاجون إليه ويتركون ما يستغنون عنه. فوردوا في بعض السنين ماءً من مياه الصمّان، وورد معهم ناس من بني قَطَن بن نَهشل، فأورد بعضهم بعيرَه/وقد حظروا عليه. فبلغهم ذلك فغضبوا ٣٠ب
واجتمعوا واقتتلوا. فضرب رباب رأس بشر(٧) بن صُبيح المعروف بأبي بَدّال وأمّه بنت أبي الحُمام ابن قُراد بن مخزوم. وقال رباب في ذلك:
[من الرجز]

(١) مأخوذ من الأغاني ٢٦٩/٩ (في ترجمة الأشهب بن رميلة). وراجع الإصابة ١٠٧/١ رقم ٤٦٧.
(٢) أمة الأغاني: ابنة أ، ت.
(٣) عبد المدان أ، ت: عبد الدار الأغاني.
(٤) وسويط أ، ت: وسويد الأغاني: وسويبط الإصابة.
(٥) ومنعة جانب أ، ت: وأمنعهم جانباً الأغاني: ومنعة الإصابة.
(٦) يريدون الأغاني، ت: يرتدون أ.
(٧) بشر أ، ت، الإصابة: نسير الأغاني.

ضــربتُـه عشـيَّةَ الهِـلالِ أوَّلَ يـومٍ عُدَّ مِنْ شـوَّالِ
ضرباً على الرأس أبا بدّالِ[^1] ثمَّتَ مـا أُبْتُ ولا أُبـالي
ألَّا تؤوبَ آخرَ الليالي

وجمع كلُّ واحد لصاحبه قومه وأحلافهم وطالت الحرب بينهم وجرت أمور. فقال أخوة الأشهب بن رُميلة: ويلكم يا قوم، أفي ضربةٍ من عصاً لم تصنع شيئاً تسفكون دماءكم! والله، ما بصاحبكم من بأس، فأعطُوا قومكم حقّهم. فقال جَحْنـاء ورباب: والله لننصـرِفنّ فلنلحقنّ بغيركم ولا نعطي [ما] بأيدينا. فقال الأشهب: ويلكم، أتتركون دار قومكم في ضربةِ عصاً لم تصنع شيئاً! ولم يزل بهم حتى جاءوا بأخيه رباب فدفعوه إلى بني قَطَن وأخذوا منهم أبا بدّال المضروب فمات تلك الليلة في أيديهم. فجاء بنو قطن إلى رباب فقالوا: أوص بما بدا لك فإنّ أبا بدّال مات. قال: دَعُوني أُصَلِّ. قالوا: صلِّ. فصلّى ركعتين ثم قال: أما والله إنّي إلى ربّي لذو حاجة، وما منعني أن أزيد في صلاتي إلّا أن تروا أن ذلك فَرَقٌ من الموت، فليضرِبْني منكم [رجلٌ][^2] شديد الساعد حديد السيف. فدفعوه إلى ابن خُزيمة فضرب عنقه. ودفنـوه وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.

فقال الأشهب يرثي أخاه ويلوم نفسه أن دفع أخاه ربابا ًإليهم[^3]:

[من الطويل]

/أعَينيَّ قلَّتْ عَبرةٌ من أخيكما بأن تسهرا ليلَ التمام وتجزعا ٣١أ
وبـاكيـةٍ تبكي ربـابـاً وقـائـلٍ جزى الله خيراً ما أعفَّ وأمنعا
وأضربَ في الهَيْجا إذا حَمِيَ الوغى وأطعمَ إذ أمسَى المراضيعُ جُوَّعا

[^1]: (١) على الرأس أبا بدال أ، ت: على رأس أبي بدال الأغاني.
[^2]: (٢) الزيادة من الأغاني.
[^3]: (٣) راجع الأغاني.

إذا ما اعترضْنا من أخينا أخاهُمُ ظمِئْنا ولم نَشْفِ الغليلَ فيَنْقَعا
قَرَوْنا دماً والضيفُ منتظِرُ القِرَى ودعوةِ داعٍ قد دعانا فأسمعَا
مدَدْنا وكانت هفوةً من حُلومنا بثَديٍ إلى أولادِ ضَمْرةَ أقطعَا
وقد لامني قومي ونفسي تلُومني بما فال رَأْيي(١) في رباب وضيّعا
فلو كان قلبي من حديدٍ أذابَه ولو كان من صُمِّ الصفا لتصدَّعا

(٨٢) زوجة الحسين بن عليّ

الرباب بنت أمرىء القيس بن عديٍّ الكلبي(٢) زوجة الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، وهي أمّ سُكينة بنت الحسين. وهي التي يقول فيها الحسين : [من الوافر]

لعمرُكَ إنّني لأُحِبُّ داراً تكونُ بها سُكَيْنَةُ والرَّبابُ
أُحِبُّهما وأبذُل جُلَّ مالي وليسَ لعاتبٍ عندي عِتابُ

كانت الرباب من أفضل النساء وأجملهنّ وخيارهنّ. خُطبت بعد قتل الحسين فقالت: ما كنتُ لأتّخذ حمواً بعد رسول الله ﷺ.

وقالت ترثي الحسين : [من البسيط]

إنّ الذي كان نوراً يُستضاءُ به بكَربلاءَ قتيلٌ غيرُ مَدفونِ
سبْطَ النبيِّ جزاكَ اللهُ صالحةً عنّا وجُنِّبتَ خُسْرانَ الموازينِ
قد كنتَ لي جبلاً صعباً ألوذُ به وكنتَ تصحبنا بالرحم والدينِ
/مَنْ لليتامَى ومَن للسائلين ومَنْ يغني ويأوي إليه كلُّ مسكينِ ٣١ب

---

(١) رأبي الأغاني: رأي أ، ت.
(٢) الأغاني ١٦٣/١٤ و١٦٥ (بولاق، في ذكر الحسين بن علي).

ربـاح

(٨٣) قاضي المدينة

رَباح بن عبد الرحمن[١] بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب قاضي المدينة. قُتل مع بني أميّة يوم نهر أبي فُطْرُس. روى عن جدّته ابنة سعيد بن زيد وأبي هُريرة وزُرعة بن إبراهيم وزياد بن زياد بن أبيه. وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٨٤) [ابن المعترف] الصحابي

رَباح بن المعترف[٢] قيل رباح بن عمرو بن المعترف[٣] وقيل اسم المقترف وُهيب بن حجوان له صحبة. كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة وابنه عبد الله بن رباح من كبار العلماء وسيأتي ذكره إن شاء الله مكانه. كان مع عبد الرحمن في سفر فرفع صوته رباح يغنّي غناء الركبان، فقال له عبد الرحمن: ما هذا؟ قال: غير ما بأس نلهو ونقصّر عنّا السفر. فقال عبد الرحمن: إن كنتم لا بُدّ فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب. ويقال إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب وكان يغنّيهم غناء النَّصْب.

(٨٥) [مولى الحارث الصحابي]

رَباح مولى الحارث الصحابي[٤]. قُتل يوم اليمامة شهيداً وهو مولى

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٢٩٥: تهذيب التهذيب ٣/٢٣٤ رقم ٤٥٣.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٦ رقم ٧٦٦.

(٣) المعترف ت، الاستيعاب، الإصابة ١/٥٠٢: المقترف أ.

(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٦٨.

الحارث بن مالك الأنصاري.

(٨٦) [مؤذِّن الرسول]

رَباح مولى النبيّ[١] ﷺ. كان أسود وربمّا أذن على النبيّ ﷺ أحياناً إذا انفرد رسول الله ﷺ.

(٨٧) [اللَّخميُّ الصحابي]

رَباح اللخمي[٢] جدّ موسى بن عليّ بن رباح الصحابي. رُويَ عنه
١٣٢أ في فتح مصر/أن رسول الله ﷺ قال: ستُفْتَح بعدي مصر ويُساقُ إليها أقل الناسِ أعماراً. رواه مطهّر بن الهيثم عن موسى بُن علّي بن رباح.

الربـداء

(٨٨) [بنت عمرو البَلْوية]

الرَّبْداء بنت عمرو بن عُمارة بن عطيّة البَلْويّة[٣]. كان أبو الربداء ياسر عبداً لها. فمرّ به النبيّ ﷺ وهو يرعى غنمًا لمولاته وفيها له شاتان، فاستسقاه فحلب له شاتيه. ثم راح وقد حُفِّلتا فذكر ذلك لمولاته. فقالت: أنت حرٌّ. فتكنىّ بأبي الربداء.

* * *

الربضي القرطبي: اسمه أحمد بن عبد الرحمن (٢٩٨٤).

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٧٠.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٧١.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٢ رقم ٣٣١٢.

الربضي صاحب الأندلس: الحكم بن هشام.

ربـعيّ

(٨٩) ابن حراش الكوفي

رِبْعيّ بن حِراش(١) بن جَحْش الغطفاني العَبْسي الكوفي(٢). حدّث عن عمرو وعليّ وحُذيفة وغيرهم. وروى عنه الشعبي ومنصور وعبد الملك بن عُمير وغيرهم. وقدم الشأم وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل. وقال ابن سعد: وكان ثقة له أحاديث صالحة. قال ابن المديني: بنو حراش ثلاثة: ربعيّ وربيع ومسعود ولم يُروَ عن مسعود شيء إلّا كلامه بعد الموت، كذا قال. وقال غيره: إن الذي تكلّم بعد الموت هو ربيع. كذا قال ابن ماكولا. قال أحمد العجلي: تابعيّ ثقة من خيار التابعين. ويقال إنه لم يكذب قط وكان ابناه/عاصيّيْن زمن الحجّاج. ٣٢ب
فأرسل إليه يقول: أين ابناك؟ قال: هما في البيت. قال: قد عفوتُ عنهما لصِدْقك. وتوفّي سنة إحدى ومائة وكان آلى أن لا يفترّ ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره أفي الجنّة هو أم في النار. فأخبر غاسله أنه لم يزل متبسّماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه. وقيل إن ذلك أخوه ربيع. وروى له الجماعة.

(٩٠) [ابن رافع الصحابي]

ربعيّ بن رافع بن زيد بن حارثة الصحابي(٣) حليف لبني عمرو بن

(١) حراش: خراش، أ، ت.

(٢) طبقات ابن سعد ٨٧/٦: تاريخ بغداد ٤٣٣/٨ رقم ٤٥٤٠: تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٥: وفيات الأعيان ٦٠/٢ رقم ٢٢٢: تذكرة الحفاظ ٦٩/١ رقم ٦٥: تاريخ الذهبي ١١١/٤.

(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٨/١ رقم ٧٨٨.

عوف. شهد بدراً. وقيل ربعيّ ابن أبي رافع.

* * *

الربعي النحوي: عليّ بن عيسى.
ابن الربيب المغربي: الحسن بن محمد (١٢ رقم ٢١٦).
الربيب الوزير: الحسين بن محمد.

ربيع

(٩١) الأمير الحارثي

ربيع بن زياد بن الربيع الحارثي[١] الأمير زمنَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. توفّي في حدود الستين للهجرة وله صحبة. استخلفه أبو موسى سنة سبع عشرة على قتال مَناذِر فافتتحها عنوةً وقتل وسبى. وقُتل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد. ولما صار الأمر إلى معاوية وعزل عبد الرحمن بن سَمُرة عن سجستان ولّاها الربيعَ بن زياد الحارثيّ. فأظهره الله على الترك وبقي أميراً على سجستان إلى أن ماتَ المغيرة بن شعبة أميراً على الكوفة. فولىَّ معاويةُ زياداً الكوفة مع البصرة جمع له العراقَيْن. فعزل زيادُ الربيعَ بن زياد عن سجستان وولّاها عُبيدَ الله بن
أبي بكرة، وبعث الربيعَ بن زياد إلى خراسان فغزا بلخ. وقال/زياد: ما ١٣٣
قرأت مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي، ما كتب قطّ إلّا في احتياز منفعةٍ أو دفع مضرَّةٍ، ولا كان في موكبٍ قطُّ فتقدّمَ عنانُ دابّته عنانَ دابّتي ولا مسّت ركبتُه ركبتي.

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٦ رقم ٧٦٤.

روى عن الربيع بن زياد مطرّفُ بن الشخّير وحفصة بنت سيرين. [وروى] عن أُبيّ بن كعب وعن كعب الأحبار. قال ابن عبد البرّ: ولا أعرف له حديثاً مسنَداً.

(٩٢) الثوري الكوفي

الربيع بن خُثيم الثوري الكوفي[1] ، من سادة التابعين. وروى له الجماعة سوى أبي داود. وتوفّي في حدود السبعين للهجرة وقيل في حدود التسعين. وقال الشيخ شمس الدين أيضاً: أرسل عن النبيّ ﷺ وسمع ابن مسعود وأبا أيوب وعمرو بن ميمون. وقال: توفيّ في حدود المائة.

(٩٣) البكري الحنفي

الربيع بن أنس البكري الحنفي[2] . روى له الأربعة. وتوفّي في سنة سبع وثلاثين ومائة.

(٩٤) ابن صبيح

الربيع بن صَبيح[3]. روى له الترمذي وابن ماجة[4]. [توفّي] سنة ستين ومائة. وروى الربيع عن الحسن وعطاء بن أبي رباح وثابت ويزيد الرَّقاشي. وروى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأبو الوليد الطيالسي

(١) طبقات ابن سعد ١٢٧/٦: حلية الأولياء ١٠٥/٢ رقم ١٦٦: تذكرة الحفاظ ٥٧/١ رقم ٤١: تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣ رقم ٤٦٧: تاريخ الذهبي ٣٦٥/٣.

(٢) طبقات ابن سعد ١٠٢/٢/٧: تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ رقم ٤٦١.

(٣) صبيح: أبي صبيح أ، ت.

(٤) طبقات ابن سعد ٣٦/٢/٧: ميزان الاعتدال ٣٣٤/١ رقم ٢٦٩٢: تهذيب التهذيب ٢٤٧/٣ رقم ٤٧٤.

وعليّ بن الجعد. وقال أحمد: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف. وقال شعبة: هو عندي من سادات المسلمين. وغزا في المطوّعة أرض الهند. وقال القاضي أبو محمد الرامهرمزي[1]: أوّل من صنّف وبوّب فيما أعلم الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عَرُوبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد ومعمر باليمن، وابن جُريج بمكّة، وسفيان
٣٣ب الثوري بالكوفة، وحمّاد بن سلمة /بالبصرة، ثم صنّف سفيان بن عُيينة والوليد بن مسلم وابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وهُشيم.

(٩٥) المقرىء العابد المروزي

الربيع بن ثعلب العابد المقرىء أبو الفضل المروزي[2]. قال الحافظ جَزَرة: كان ثقة من عباد الله الصالحين وتوفّي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(٩٦) المرادي صاحب الشافعي

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار أبو محمد المُرادي[3] مولاهم الفقيه المصري المؤذّن صاحب الشافعي وراوي كتبه. روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وروى الترمذي عن رجل عنه. قال النسائي: لا بأس به. قال له الشافعي: لو أمكنني أن أُطعِمك العلم لأطعمتُك. وتوفّي سنة سبعين ومائتين وهو آخر من روى عن الشافعي. قال: كنّا جلوساً بين يدي الشافعي أنا والبُوَيْطي والمُزَني فنظر إلى البويطي فقال: ترون هذا؟ إنه لن يموت إلّا في حديده. ثم نظر إلى المزني فقال: ترون هذا؟ أما

(١) مأخوذ من كتابه «المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي» انظر التهذيب.
(٢) تاريخ بغداد ٤١٨/٨ رقم ٤٥٢٥: غاية النهاية ٢٨٢/١ رقم ١٢٦٢.
(٣) وفيات الأعيان ٥٢/٢ رقم ٢١٩: طبقات السبكي ١٣٢/٢ رقم ٢٩: تاريخ بغداد ٣٠٢/١٤ (في ترجمة يوسف بن يحيى البويطي): طبقات العبادي ١٢: طبقات الشيرازي ٧٩: تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢ رقم ٦١١.

إنه سيأتي عليه زمان لا يفسّر شيئاً فيُخطئه. [ثم نظر إليّ][1] وقال: أما إنه ما في القوم أنفعُ لي منه ولوددتُ لو حشوتُه[2] العلم حشواً.

وأورد له الحافظ زكيّ الدين عبد العظيم: [من المنسرح]

صبراً جميلاً ما أسرَعَ الفرجا   مَن صدّق الله في الأمور نجا
مَن خشِيَ الله لم يَـنَلْه أذًى   ومن رجا الله كان حيث رجا

(٩٧) الجيزي صاحب الشافعي

الربيع بن سليمان [3] بن داود الأعرج الأزدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الشافعي رضي الله عنه، لكنّه كان قليل الرواية عنه وإنما روى عن/عبد الله بن الحكم كثيراً وكان ثقة. روى عنه أبو داود والنسائي ٣٤أ
وسمع ابن وهب والشافعي. وتوفّي سنة ست وخمسين ومائتين.

(٩٨) المخبَّل

الربيع بن ربيعة[4]، ويكنى أبا يزيد هو المخبَّل من بني أَنْف الناقة، شاعر فحلٌ من مخضرمي الإسلام والجاهليّة. كان له ولد اسمه شيبان فهاجر إلى الكوفة وخرج مع ابن أبي وقاص إلى حرب الفرس. وكان المخبل قد أسنّ وضعُف فعمد إلى إبله وغنمه وسائر ماله ليبيعه ويلحق بابنه. فمنعه علقمة بن هَوذة وأعطاه مالاً وفرساً وكلّم فيه عمرَ بن الخطاب وأنشده قوله فيه: [من الطويل]

أيهْلكني شَيْبانُ في كل ليلةٍ   لقلبِيَ من خوفِ الفِراقِ وَجِيبُ

---

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) حشوته: حشيته أ، ت.

(٣) طبقات السبكي ١٣٢/٢ رقم ٢٨: وفيات الأعيان ٥٣/٢ رقم ٢٢٠.

(٤) الأغاني ١٨٩/١٣: الشعر والشعراء ٢٥٠.

أشَيْبانُ ما أدراكَ في كلّ ليلةٍ … غَبقتُك فيها والغَبُوقُ حبيبُ
أشيبانُ إنْ تأت[١] الجيوشَ تجذْهُمُ … يُقاسونَ أيّاماً لهنَّ خُطوبُ
يذودون جندَ الهُرمُزانِ كأنما … يذودون أورادَ الكِلاب تَلُوبُ
ولا هَمَّ إلّا البزُّ[٢] أو كلُّ سابحٍ … عليه فتىً شاكي السلاحِ نجيبُ
فإنْ يَكُ غُصني اليومَ أصبحَ بالياً … وغُصنُكَ من ماءِ الشبابِ رَطيبُ
فإنّي حَنَتْ ظهري خُطوبٌ تتابعَتْ … فمَشْيي ضعيفٌ في الرجال دَبيبُ
إذا قال صَحْبي يا ربيعُ ألا ترى … أرى الشخصَ كالشخصَينْ وهو قريبُ
ويخبرني شيبانُ أنْ لن يعقّني … تَعُقُّ إذا فارقتني وتحوبُ

فبكى عمر ورقّ له وكتب إلى سعد[٣] بردّه فسأله الإعفاء عنه، فقال: لا تحرمنّي الجهاد. فقال: إنّها عزمة من عمر رضي الله عنه. فانصرف ٣٤ب إليه ولم/يزل عنده إلى أن مات. وأخبار المخبّل كثيرة في كتاب «الأغاني» لأبي الفرج. وكان المخبّل مغلّباً.

(٩٩) أبو توبة الحلبي

الربيع بن نافع أبو تَوبة الحلبي نزيل طرسوس[٤]. روى عن معاوية بن سلّام وشريك وأبي الأحوص وأبي المليح الحسن بن وعمر وعبيد الله بن عمرو والهيثم بن حُميد وإسماعيل بن عيّاش وإبراهيم بن سعد ويزيد بن المقدام وابن المبارك وطائفة. وروى عنه أبو داود فأكثر وروى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه وأحمد بن حنبل والحسن بن الصباح والدارمي وأبو حاتم ويزيد بن جَهْوَر ويعقوب الفَسَوي وأحمد بن خُليد الحلبي وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة حجّة.

(١) تأت أ، ت: تأبى الأغاني.
(٢) البز الأغاني: البر أ، ت. والبز السلاح.
(٣) سعد: سعيد أ، ت.
(٤) تهذيب ابن عساكر ٣٠٧/٥: تهذيب التهذيب ٢٥١/٣ رقم ٤٨١.

كان يقال إنه من الأبدال. قال الشيخ شمس الدين: هو آخر من حدّث عن معاوية بن سلّام. توفّي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(١٠٠) حاجب المنصور

الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان العباسّي مولاهم الأمير الحاجب أبو الفضل. كان من كبار الملوك. ولي حجابة المنصور ثم وزارته، وحجب المهدي، وولي ابنه الفضل حجابة الرشيد، وولي حفيده العباس حجابة الأمين. وقطيعة الربيع ببغداد محلّة كبيرة تنسب إليه. وتوفّي سنة سبعين ومائة.

وكان المنصور كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه. قال له يَوماً: يا ربيعُ، سَل حاجتك! فقال: حاجتي أن تحبَّ الفضلَ ابني. قال له: ويلك، إنَّ المحبّةَ تقعُ بأسبابٍ. فقال: قد أمكَنكَ الله منها. فقال: وما ذاك؟ فقال: تفضَّلْ عليه فإنكَ إذا فعلتَ ذلك أُحبَّكَ وإذا أحبَّكَ أحببتَه. قال: قد/والله أحببتُه قبل وقوع السبب ولكن كيف اخترتَ له المحبّة ١٣٥أ
دون كلّ شيء؟ قال: لأنك إذا أحببتَه صغُر عندك كبير إحسانك إليه وصغُر عندك كبير إساءته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته إليك حاجة الشفيع العريان.

وقال المنصور له يوماً: ويحك يا ربيع، ما أطيَبَ الدنيا لولا الموت. فقال له: ما طابت إلّا بالموت. قال: وكيف ذاك؟ قال: لولا الموت لم تقعد هذا المقعد. فقال له صدقتَ.

ويقال إن الربيع لم يكن له أبٌ يعرف به وإنّ بعض الهاشميّين دخل على المنصور وجعل يحدّثه ويقول: كان أبي رحمه الله وكان، وأكثر من الرحمة عليه فقال له الربيع: كَم تترحّم على أبيك بحضرة أمير

(١) وفيات الأعيان ٢/٥٥ رقم ٢٢١: تاريخ بغداد ٨/٤١٤ رقم ٤٥٢١: الفخري ١٧٧.

المؤمنين؟ فقال له الهاشّمي: أنت معذور لأنك لا تعرف مقدار الآباء. فخجل منه وضحك المنصور إلى أن استلقى ثم قال للهاشمي: خذ بما أدّبك به الربيع.

ويقال إن الهادي سمّه وقيل مرض ثمانية أيام ومات.

(١٠١) أبو الزهر الأشعري القرطبي

ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع أبو الزهر الأشعري القرطبي من بيتٍ كبير شهير بالأندلس. روى عن أبيه أبي عامر وغيره وولي قضاء بعض الأندلس. وتوفّي بحصن بَلِّش سنة سبع وستين وست مائة.

(١٠٢) سطيح الكاهن

الربيع المعروف بسطيح الكاهن الغسّاني الذئبي من ذريّة ذئب بن جحن. قيل إنه كان يسكن الجابية، وقيل مشارف الشام وهي القُرَى التي بين بلاد الشام وجزيرة العرب، سُمّيت بذلك لإشرافها على السواد. /وعن أبي عُبيدة ومحمد بن سلام وغيرهما قالوا: وُلد سطيح ٣٥ب في زمن سَيْل العَرِم وعاش إلى مُلك ذي نواس وذلك نحو ثلاثين قرناً وكان مسكنه البحرين. وزعمت عبد القيس أنه منهم ويزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدّثين يقولون: هو من الأزد، ولا يُدرَى ممن هو.

وأخباره كثيرة وجمعها غيرُ واحدٍ من أهل العلم. والمشهورُ من أمره أنه كان كاهناً وقد أخبر عن النبيّ ﷺ وعن بعثه ومبعثه بأخبار كثيرة. ورُوِيَ أنه عاش سبعَ مائةِ سنةٍ وأدركَ الإسلامَ فلم يسلم. ورُوي أنه هلك عند ما وُلد النبيّ ﷺ. قال المُعافَى بن زكرياء: ورُوي لنا من بعض الطرق بإسنادٍ الله أعلم به أن

النبيّ ﷺ سُئل عن سطيح فقال: نبيٌّ ضيّعه قومه، وهو مشهور عند العرب يذكرون سجعه وكهانته، ويضربون المثل بعلمه وصدقه فيما يُخبِر به.

وعن ابن عباس: إن الله خلق سطيحاً لحماً على وَضَمٍ، وكان يُحمَل على وضمه فيؤتى به حيث شاء. ولم يكن فيه عَصَبٌ ولا عظمٌ إلاّ الجمجمة والعنق والكفّين، وكان يُطوَى من رجليه إلى ترقوته كما يُطوَى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرّك إلاّ لسانه ولا يتكلّم إلا بالسجع.

وكان في زمنه كاهن آخر يقال له شِقّ.

* * *

أبو الربيع بن سالم الاندلسي: اسمه سليمان بن موسى (١٥ رقم ٥٨٥).

(١٠٣) بنت معوِّذ الأنصاريّة

الرُّبَيِّع - بضم الراء وفتح الباء الموحّدة وتشديد الياء آخر الحروف - بنت معوّذ بن عفراء الأنصاريّة[١]. لها صحبة. روت عدّة أحاديث وروى لها الجماعة، وتوفّيت في حدود الثمانين وهي من المبايعات بيعة الشجرة.

دخلت/أسماء بنت مخرِّمة - وكانت امرأة تبيع العِطر بالمدينة - على ٣٦أ الربيّع في نسوة فسألنها فانتسبت الربيّع فقالت لها أسماء: أنت بنت قاتل سيّده - تعني أبا جهل- فقالت الربيّع: أنا بنت قاتل عَبْدِه. قالت: حرام عليّ أن أبيعك من عطري شيئاً. فقالت الربيّع: وحرام عليّ أن أشتري منه شيئاً فما وجدتُ لعطرٍ نَتَناً غير عطرك. وإنما قالت ذلك لتغيظها. ورُوي أن النبيّ ﷺ أتاها يوم عُرسها فقعد على موضع فراشها. ورُوي

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥١ رقم ٣٣٥٦. وراجع الأغاني ١/٦٤ (في ترجمة عمر بن أبي ربيعة).

أنها أتت النبيّ ﷺ بِقناع من رُطَبٍ وأَجرٍ[1] زُغْبٍ فناولها النبيّ ﷺ ذهباً أو حَلْياً وقال: تحلّي بهذا. وتوضّأ عندها وسكبت عليه الماء لوضوئه.

الربيعة

(١٠٤) التُّجيبي المصري

ربيعة بن لَقيط التُّجيبي المصري[2]. روى عن عمرو بن العاص ومعاوية وابن حَوالة. وتوفّي سنة تسعين أو ما قبلها.

(١٠٥) السـلمي

ربيعة بن يزيد السُّلَمي[3]. ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم وكان من النواصب يشتم عليًّا رضي الله عنه. قال أبو حاتم الرازي: لا يُروَى عنه ولا كرامة [له] ولا يُذكر بخير. قال: ومَن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئاً.

(١٠٦) الهاشمي الصحابي

ربيعة بن الحارث[4] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو أرْوَى الصحابي. هو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم فتح مكّة: ألا إن كلّ دمٍ ومأثُرةٍ كانت في الجاهليّة فهو تحت قدميَّ، وإنّ أوّل دم أضعُه/دمُ ٣٦ب
[ابن] ربيعة بن الحارث. وذلك أنه قُتل لربيعة ابنٌ يسمَّى آدم في الجاهليّة وقيل تمّام فأبطل رسول الله ﷺ الطلب به في الإسلام، ولم

(١) «أجر» جمع «الجرو» الصغير من القثاء. الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٣٥٩/٦.
(٢) الإصابة ٥٣١/١ رقم ٢٧٥٦: تاريخ الذهبي ٣٦٥/٣.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٦/١ رقم ٧٥٩.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٤٧.

يجعل لربيعة في ذلك تَبِعةً. وكان ربيعة هذا أسنّ من العباس(١) بسنتين. وتوفّي ربيعة سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر. وروى عن النبيّ ﷺ أحاديث، منها قوله: إنما الصدقة أوساخ الناس، في حديث فيه طول من حديث مالك وغيره. ومنها حديثه في الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود. روى عنه عبد الله بن الفضل.

(١٠٧) الأسلمي الصحابي

ربيعة بن كعب(٢) بن مالك بن يَعمُر الأسلمي أبو فراس، معدود في أهل المدينة من أهل الصفّة. كان يلزم رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وصحبه قديماً وعُمّر بعده وتوفّي رضي الله عنه بعد الحَرّة سنة ثلاث وستين للهجرة. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونُعيم المُجمِر ومحمد بن عمرو بن عطاء. وهو الذي سأل رسول الله ﷺ مرافقته في الجنّة فقال له رسول الله ﷺ: أَعِنّي على نفسك بكثرة السجود(٣). رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب.

(١٠٨) ابن الدغنة

ربيعة بن رُفيع بن أُهبان بن ثعلبة بن الدُّغُنّة(٤) ـ بضمّ الدال المهملة وضمّ الغين المعجمة وتشديد النون ـ وهي أمّه. شهد حُنيناً ثم قدم على رسول الله ﷺ في بني تميم. هو قاتل دُريد بن الصِّمّة. أدركه

(١) يعني عمه العباس بن عبد المطلب. انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٣٣.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٤ برقم ٧٤٨.
(٣) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤/٥٩.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٤ رقم ٧٤٩.

يوم حُنين فأخذ بخطام جمله. وقصّتهما مذكورة في ترجمة دريد[١].

(١٠٩) الدؤلي

ربيعة بن عِباد[٢] ـ بكسر العين المهملة ـ الدُّؤلي مدنيّ. روى عنه ابن / المنكدر وأبو الزناد وزيد بن أسلم وغيرهم. وعُمّر عمراً طويلاً. ١٣٧أ
رأى النبيَّ ﷺ بذي المجاز وهو يقول: يا أيّها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تُفلِحوا. ووراءه رجلٌ أحوَلُ ذو غديرتين يقول: إنه صابىء إنه صابىء إنه كذّاب. فسألتُ عنه فقالوا: هذا عمّه أبو لهب[٣]. قال ربيعة بن عباد: وأنا يومئذ أزفر القِرَب لأهلي.

(١١٠) [ابن عامر الأزدي]

ربيعة بن عامر[٤] بن الهادي الأزدي ويقال الأسَدي وقيل الدؤلي. روى عن رسول الله ﷺ حديثاً واحداً وهو أن رسول الله ﷺ قال: أَلِظّوا بيا ذا الجلال والإكرام[٥].

(١١١) الجرشي

ربيعة بن عمرو الجُرَشي[٦] الصحابي، يُعَدُّ في أهل الشام. روى عنه عليّ بن رَباح وغيره. وقيل إنه جدّ هشام بن الغازي. قال الواقدي: قُتل

(١) انظر الوافي ١٤ رقم ١١.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٤ رقم ٧٥٠.
(٣) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٤١.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٤ رقم ٧٥١.
(٥) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤/١٧٧.
(٦) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٥ رقم ٧٥٢.

يوم مرج راهط. قال ابن عبد البرّ: له أحاديث منها قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: يكون في أُمّتي خَسْف ومَسْخ وقَذْف(١). قالوا: بِمَ ذا يا رسول الله؟ قال: باتّخاذهم القَينات وشُرْبهم الخمور. ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالحَرَى أن استقمتم. وكان ربيعة يفقّه الناس زمن معاوية وقُتل يوم مرج راهط زُبَيْريًّا مع الضحّاك بن قيس. وروى له الأربعة وهو مختلَفٌ في صحبته.

(١١٢) [ربيعة العامري]

ربيعة بن أبي خَرشَة(٢) بن عمرو بن ربيعة بن الحارث القرشي العامري. أسلم يوم فتح مكّة وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

(١١٣) [ربيعة القرشي]

ربيعة القرشي(٣) قال أحمد بن زُهير: لا أدري من أيّ قريش هو. حديثه عند عطاء بن السائب عن ابن ربيعة القرشي عن أبيه أن النبيّ صلّى / الله عليه وسلّم كان يقف بعرفات في الجاهليّة والإسلام. ٣٧ب

(١١٤) [ربيعة بن زياد]

ربيعة بن زياد الخزاعي الصحابي(٤). روى: الغبار في سبيل الله ذريرة الجنّة. قال ابن عبد البرّ: في إسناده مَقال.

---

(١) انظر المعجم المفهرس ٢/٣٠ «خسف».
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٥ رقم ٧٥٣.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٥ رقم ٧٥٤.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٥ رقم ٧٥٥.

(١١٥) [أبو أرْوَى الدَّوسي]

ربيعة أبو أَرْوَى الدَّوْسي الصحابي[١]. حجازيّ كان ينزل ذا الحُلَيْفة. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو واقد المدني صالح بن محمد بن زائدة. مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيًّا.

(١١٦) [أبو يزيد الصحابي]

ربيعة بن أَكْثَم بن سَخْبَرة الأَسَدي[٢] أحد حلفاء بني أميّة أبو يزيد الصحابي. كان قصيراً دَحْداحاً. شهد بدراً وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أُحُداً والخندق والحُديبية. وقُتل بخَيْبر قتله الحارث اليهودي بالنَّطاة. ومن حديثه: قال: كان رسول الله ﷺ يَسْتاك عرضاً ويشرب مَصًّا ويقول: هو أهنأ وأمرأ. روى عنه سعيد بن المسيَّب. قال ابن عبد البرّ: ولا يُحْتجّ بحديثه هذا لأن مَن دون سعيد لا يوثَق بهم لضعفهم ولم يره سعيد ولا أدرك زمانه بمولده لأنه وُلد زمن عمر.

(١١٧) الضبّي الشاعر

ربيعة بن مَقْرُوم[٣] بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو، ينتهي إلى ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار. شاعر مخضرم أدرك الجاهليّة والإسلام. وكان ممن أصفق عليه كسرى ثم عاش [في الإسلام][٤] زماناً. ومن شعره من قصيدة جيّدة: [من الكامل]

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٦٤٠ رقم ٢٨٠٨.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٥ رقم ٧٥٧.

(٣) مأخوذ من الأغاني ٢٢/٩٧.

(٤) الزيادة من الأغاني.

شَمّاءُ واضحةُ العَوارِض طفلةٌ   كالبدرِ من خَلَلِ السحاب المُنجلي
وكأنما ريحُ القَرنفُلِ نشرُها   أو حَنْوَةٌ خُلِطَتْ خُزامَى حَوْملِ
٣ وكأنّ فاها بعدما طرق الكرى   كأسٌ تُصَفَّق بالرحيق السلسلِ
/لو أنها عرضَتْ لأشمَطَ راهبٍ   في رأس مُشرِفة الذُّرَى متبتِّلِ ٣٨أ
جاأرِ ساعاتِ النهارِ[١] لـربّه   حتى يخدّد جسمه[٢] مستعمِلِ
٦ لصَبَا لبَهْجتِها وطيب[٣] حديثها   ولهَمَّ من ناموسه بتنزُّلِ

منها:

بل إن ترى شَمَطاً تفرّعَ لِمّتي   وحَنا قناتي وارتقى في مِسْحَلي
٩ ودَلَفْتُ من كبَرٍ كأنّي خاتِلٌ   قَنَصاً ومَن يَدْبِبْ لصَيْدٍ يختِلِ
فلقد أُرَى حسنَ القناة قويمَها   كالنَّصْل أخلصَه جَلاءُ الصيقَلِ
ولقد شهِدتُ الخيل يوم طِرادها   بسَليمِ أوظفةِ القوائم هَيكَلِ
١٢ متقاذفٍ شَنِجِ النَّسا عَبْلِ الشَّوَى   سَبّاقِ أنديةِ الجياد عَمَيْثَلِ
لولا أُكفكِفه لكان إذا جرى   منه العزيم يدقّ فأسَ المِسحلِ
وإذا جرى منه الحميمُ رأيتَه   يهوي بفارسِه هُوِيَّ الأجدلِ
١٥ وإذا تعلّل بالسياط جيادُها   أعطاك نائيه[٤] ولم يتعلّلِ
ودعَوا: نَزالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ   وعلامَ أركبُه إذا لم أنزلِ؟
ولقد جمعتُ المال من جَمْعِ امرىءٍ   ورفعتُ نفسي عن لئيم المأكلِ
١٨ ودخلتُ أبنيةَ الملوك عليهمُ   ولَشَرُّ قول المرءِ ما لم يُفعَلِ
وألدَّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنما   تَغلي عداوةُ صدرِه في مِرجلِ

(١) النهار أ، ت: النيام الأغاني.
(٢) يخدد جسمه ؛ ، ت: تخدد لحمه الأغاني.
(٣) وطيب أ، ت: وحسن الأغاني.
(٤) ناتيه الأغاني: ثايبه أ، ثانية ت. نائله عيون الأخبار ١/١٥٨. في هامش الأغاني: أي إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان النائي دون حاجة إليها.

أوجَيْتُـه عنّي فـأبصـرَ قصـدَه ... وكويتُه فوق النواظـر من عَلِ
وأخي مُحافظةٍ عَصَى عُـذّاله ... وأطـاع لـذّتـه مُعِمٍّ مُخـولِ
هشٍّ يـراح إلى الندى نبَّهتُـه ... والصبحُ ساطِعُ لونِه لم يَنجلِ
٣٨ب /فـأتيتُ حانـوتاً بـه فصبحتُـه ... من عـاتقٍ بمزاجهـا لم تُقتَلِ
صهباءَ صافيةِ القذى أغلى بها ... يَسرٌ كريمُ الخِيم غيـر مبخَّلِ
ومعرَّسٍ عرض الرَّدَى عرّستُه ... من بعد آخرَ مثلِه في المنزلِ
ولقد أصبتُ من المعيشة لينَها ... وأصابني منه الـزمانُ بكلكـلِ
فـإذا وذاك كأنـه ما لم يكن ... إلّا تـذكُّـره لمن لم يجهــلِ
ولقد أتت مائـةٌ عليَّ أعدُّهـا ... حـولاً فحولاً لا بـلاها مُبتَـلِ
فـإذا الشباب كمِبْـذَلٍ أنضَيْتُه ... والدهرُ يُبلي كلَّ جِدَّةِ مِبْـذلِ
هلّا سألتِ وخُبْرُ قوم عندهم ... وشفاءُ عيِّك[1] خابراً أن تسألي
هل نُكرم الأضيافَ إن نزلوا بنا ... ونَسُود بالمعـروف غير تنحُّـلِ
ونحُلّ بالثغر المخُوفِ عـدوُّه ... ونـردُّ حالَ العـارض المتهلِّلِ
ونُعِين غـارمَنا ونمنـع جـارَنـا ... ويزين مولًى ذكرُنا في المحفِلِ
وإذا امرؤٌ منّا حبـا[2] فكأنـه ... ممّا يُخاف على مناكب يَذْبُلِ
ومتى يَقُمْ عند اجتماع عشيرةٍ ... خطباؤُنـا بين العشيرة تفصـلِ
ويرى العدوُّ لنـا دروءاً صعبةً ... عند النجوم سريعةَ المتواءلِ[3]
وإذا الحَمـالة أثقلَت حُمّـالَها ... فعلى سوائمنا ثقيـلُ المحمِلِ
ويحقّ في أمـوالنـا لحــريبنـا ... حتى تنـوءَ به وإن لم نُسْـألِ

(١) عيك أ، ت: غيّك الأغاني.
(٢) جنا أ، ت: حبا الأغاني.
(٣) سريعة المتواءل أ: سريعة المناول ت: منيعة المتأول الأغاني.

(١١٨) ربيعة الرأي

ربيعة أبو عثمان بن أبي عبد الرحمن فرّوخ التيمي[١] الفقيه العلم مولى المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم يُعرَف بربيعة الرأي. روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وحنظلة بن قيس الزُّرَقي وسعيد بن المسيَّب والقاسم بن محمد/وطائفةٍ. وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك ١٣٩أ
وسليمان بن بلال وجماعة كبار. قال الزهري: ما ظننتُ أن بالمدينة مثل ربيعة الرأي. وقال ربيعة مثل ذلك عن الزهري. قال أحمد بن صالح: حدّثنا عَنْبَسة عن يونس قال: شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة. وقال: العلم وسيلة إلى كلّ فضيلة. وقيل إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار. قال ابن معين: مات ربيعة بالأنبار كان السفّاح جاء به للقضاء. قال ابن سعد: كان ثقة وكانوا يتّقونه للرأي وتوفّي سنة ست وثلاثين ومائة. وروى له الجماعة.

وكان يكثر الكلام ويقول: الساكت بين النائم والأخرس. ووقف عليه أعرابيّ وهو يتكلّم فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه. فظنّ ربيعة أنه أعجبه كلامه فقال له: يا أعرابيّ، ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز مع إصابة المعنى. فقال: وما العيّ؟ قال: ما أنت فيه مذ اليوم. وقال مالك بن أنس: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي.

وحُكي عن أبيه أنه خرج إلى خراسان غازياً وخلّف ربيعة حَمْلاً. ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة فأتى منزله ففتح الباب وخرج ربيعة وقال: يا عدوّ الله، أتهجم عليَّ منزلي؟ فقال أبوه: يا عدوّ الله، أنت رجل دخلتَ على حُرمتي. فتواثبا فسمعت أمّ ربيعة صوت زوجها

---

(١) تاريخ بغداد ٤٢١/٨ رقم ٤٥٣١: تذكرة الحفاظ ١٥٧/١ رقم ١٥٣: طبقات الشيرازي ٣٧: حلية الأولياء ٢٥٩/٣ رقم ٢٤١: صفة الصفوة ٨٣/٢: وفيات الأعيان ٥٠/٢ رقم ٢١٨: تاريخ الذهبي ٢٤٥/٥.

فعرفته فخرجت فعرّفت بينهما فاعتنقا وبكيا. وكان قد خلّف عندها ثلاثين ألف دينار فأنفقتها على ربيعة حتى تعلّم العلم. فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته. وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به فرآه أبوه [فقال لأمّه]: /لقد ٣٩ب
رأيتُ ولدك في حالة ما رأيت أحداً من أهل العلم عليها. قالت: أيّما أحَبُّ إليك: ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلّا هذا. قالت: فإنّي قد أنفقتُ المال كلّه عليه. فقال: والله ما ضيّعتِه.

(١١٩) ابن الهدير

ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر(١). وُلد في حياة رسول الله ﷺ. روى عن طلحة وعمر بن الخطاب. وتوفّي سنة أربع وتسعين. وروى له البخاري وأبو داود.

(١٢٠) ربيعة الرقّي الغاوي

ربيعة بن ثابت(٢) بن لَجَأ بن العَيْزار بن لجأ الأَسَدي أبو شَبانة ويقال أبو ثابت، من أهل الرقّة، شاعر كان ضريراً يلقّب بالغاوي.

أشخصه المهدي إليه فمدحه بعدّة قصائد وأثابه عليها ثواباً كثيراً. وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قصيدته التي لم يُسْبَق إليها حُسناً. ومنها : [من الكامل]

لو قيل للعباس يا ابن محمدٍ   قُلْ لا وأنت مخلّد ما قالَها

(١) طبقات ابن سعد ١٧/٥: الاستيعاب ١٨٦/١ رقم ٧٦٠: الإصابة ٥٢٣/١ رقم ٢٧١١: تهذيب التهذيب ٢٥٧/٣ رقم ٤٨٩.
(٢) نكت الهميان ١٥١: معجم الأدباء ١٣٤/١١ رقم ٣٤: طبقات ابن المعتز ١٥٧.

ما إن أعُدّ من المكارم خصلةً   إلّا وجدتُك عمَّها أو خالَها
وإذا الملوك تسايروا في بلدةٍ   كانوا كواكبها وكنتَ هلالَها
إنّ المكارم لم تزل معقولةً   حتى حللتَ براحتَيْك عِقالَها

وهو القائل أيضاً : [من الطويل]

لشَتّانَ ما بين اليزيدَيْن في الندى   يزيد سُليمٍ والأغرّ ابن حاتمِ
فهمُّ الفتى الأزديّ إتلاف مالهِ   وهمُّ الفتى القيسيّ جمعُ الدراهمِ

ولما مدح العباس بن محمد بالقصيدة المذكورة أوّلاً، بعث إليه بدينارين. فقال : [من الوافر]

/مدحتُك مِدحةَ السيفِ المحلّى   لتجريَ في الكرام كما[1] جريتُ ١٤٠أ
فهَبْها مدحةً ذهبَتْ ضَياعاً   كذبتُ عليك فيها وافتريتُ
فأنت المرءُ ليس له وفاءٌ   كأنّي إذ مدحتُك قد رثيتُ

ولما وقف العباس عليها غضب وتوجّه إلى الرشيد وكان أثيراً عنده يعظّمه وقد همّ أن يخطب إليه ابنته فقال: إن ربيعة الرقّي هجاني. فأحضره الرشيد وهمّ بقتله. فقال: يا أمير المؤمنين، مُرْه بإحضار القصيدة. فأحضرها فلما رآها استحسنها وقال: والله، ما قال أحد في الخلفاء مثلها فكَم أثابك؟ قال: دينارين. فغضب الرشيد على العباس وقال: يا غلام، أعطِ ربيعة ثلاثين ألف درهم وخِلْعةً واحمِلْه على بغلة. وقال له: بحياتي يا ربيعة، لا تذكُرْه بشيء في شعرك لا تعريضاً ولا تصريحاً. وفتر الرشيد عمّا كان همّ به من أن يزوّجه بابنته وأطّرحه وجفاه.

(١) كما جميع المصادر: فما أ، ت.

(١٢١) مسكين الدارمي

ربيعة بن أُنَيْف ويلقَّب مسكيناً الدارمي[1]، شاعر شجاع، وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد. ورثى زياداً بقوله : [من الوافر]

رأيتُ زيــادةَ الإســلام وَلَّتْ   جهــاراً حيـن ودَّعَـنا زيــادُ

فقال الفرزدق[2] : [من الطويل]

أمسكينُ أبكى الله عينَيْك إنّما   جرى في ضلالٍ دمعُها إذ تحدّرا
بكيتَ امرءاً من آل ميسانَ كافراً   ككسرى على عدّانه أو كقيصرا
أقـول لهـم لمّـا أتـاني نعيُّـه   به لا بظَبْيٍ بالصريمـة أعفرا

وإنما سُمّي مسكين مسكيناً لأنه قال : [من الرمل]

أنـا مسكينٌ لمَنْ أنكـرني   ولمن يعـرفني جِـدٌّ نَـطِقْ
لا أبيع الناسَ عِرْضي إنّني   لو أبيع الناسَ عرضي لنَفَقْ

وقال صاحب «الأغاني». وهو شاعر شريف هاجى الفـرزدق ثم كافّه.

(١٢٢) أخت الناصر والعادل

ربيعة خاتون[3] بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل. تزوّجت أوّلاً بالأمير سعد الدين مسعود بن الأمير معين الدين أُنُر. فلما مات تزوّجت بالملك المظفّر صاحب إربل فبقيت بإربل دهراً معه. فلما مات قدمت إلى دمشق. وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت

(١) الأغاني ٢٠/٢٠٥: معجم الأدباء ١٢٦/١١ رقم ٣٢: تهذيب ابن عساكر ٣٠٠/٥: الشعر والشعراء ٣٤٧: خزانة الأدب ٦٠/٣.
(٢) راجع ديوان الفرزدق ٢٤٥/١.
(٣) أورد النعيمي الترجمة بكاملها في الدارس ٨٠/٢.

الناصح بن الحنبلي. فأحبّتها وحصل لها من جهتها[١] أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة[٢] بسفح قاسيون. فبنَتْها ووقفتها على الناصح[٣] والحنابلة. وتوفّيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وست مائة في دار العقيقي التي صُيّرت المدرسة الظاهرية ودُفنت بمدرستها تحت القبو. ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة. ثم تزوّج بها الأشرف صاحب حمص بن المنصور وسافر بها إلى الرحبة، فتوفّيت هناك سنة ثلاث وخمسين وست مائة. ولربيعة عدّة محارم سلاطين وهي أخت ستّ الشام الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف السين. واستولى الصاحب معين الدين بن الشيخ على موجودها فلم يمتّع وعاش بعدها أياماً قلائل.

قال ابن خلكان[٤] رحمه الله تعالى: كانت وفاتها بدمشق، وغالب ظنّي أنها جاوزت ثمانين سنة. وأدركت من محارمها [من] الملوك [من إخوتها][٥] وأولادهم وأولاد أولادهم[٦] أكثر من خمسين رجلاً. فإن إربل كانت لزوجها مظفّر الدين، والموصل لأولاد بنتها، وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها، وبلاد الجزيرة الفراتيّة للأشرف ابن أخيها[٧] وبلاد الشام لأولاد إخوتها والديار/المصرية والحجاز واليمن لأخوتها وأولادهم. ١٤١

قلت أنا: فهي مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية أمّ المؤمنين زوجة عبد الملك بن، مروان وسيأتي ذكرها في حرف العين مكانه إن شاء الله

(١) جهتها أ، ت: حبها الدارس.
(٢) المدرسة أ، ت: المدرسة الصاحبة الدارس.
(٣) أي أبو الفرج عبد الرحمن الشيرازي.
(٤) انظر وفيات الأعيان ٢٧٧/٣ (في ترجمة زوجها الملك المعظم كوكبوري).
(٥) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٦) «وأولاد أولادهم» ساقطة من الوفيات.
(٧) ابن أخيها الوفيات: ابن أختها أ، ت.

تعالى. ومثل فاطمة بنت عبد الملك وسوف يأتي ذكرها في حرف الفاء إن شاء الله تعالى.

(١٢٣) الهندي المعمَّر

رَتَن الهندي[1]. نقلتُ من خطّ علاء الدين عليّ بن مظفّر الكندي: حدّثنا القاضي الأجلّ العالم جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن إبراهيم الكاتب من لفظه في يوم الأحد خامس عشر ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وسبع مائة بدار السعادة بدمشق المحروسة قال: أخبرنا الشريف قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن عليّ بن الشريف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين الحسيني الأُثري الحنفي من لفظه في العشر الآخر من جمادى الأولى عام إحدى وسبع مائة بالقاهرة قال: أخبرني جدّي الحسين بن محمد قال:

كنتُ في زمن الصِّبا وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثماني عشرة سنة سافرتُ مع أبي محمد وعمّي عمر من خراسان إلى بلد الهند في تجارة. فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من ضياع الهند، فعرّج أهل القفل نحو الضيعة ونزلوا بها وضجّ أهل القافلة. فسألناهم عن الشأن فقالوا: هذه ضيعة الشيخ رتن اسمه بالهنديّة وعرّبه الناس وسمّوه بالمعمَّر لكونه عُمّر عمراً خارجاً عن العادة. فلما نزلنا خارج الضيعة رأينا بفنائها شجرةً عظيمةً تُظِلّ خلقاً عظيماً وتحتها جمعٌ عظيمٌ من أهل الضيعة، فتبادر الكلّ نحو الشجرة ونحن معهم. فلما رآنا أهل الضيعة سلّمنا عليهم وسلّموا علينا. ورأينا زنبيلاً كبيراً معلَّقاً في بعض أغصان الشجرة/ فسألنا ٤١ب
عن ذاك فقالوا: هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن الذي رأى النبيَّ ﷺ

---

(١) نقله الكتبي في فوات الوفيات ١/٣٢٤ رقم ١٢٨ وراجع الإصابة ١/٥٣٢ رقم ٢٧٥٩ ولسان الميزان ٢/٤٥٠ رقم ١٨٣٨.

مرّتين ودعا له بطول العمر ستّ مرّات. فسألنا جميع أهل الضيعة أن ينزل الشيخ ونسمع كلامه وكيف رأى النبيَّ ﷺ وما يروي عنه. فتقدّم شيخ من أهل الضيعة إلى الزنبيل وكان ببكرة فأنزله فإذا هو مملوء بالقطن والشيخ في وسط القطن. ففتح رأس الزنبيل وإذا الشيخ فيه كالفرخ فحسر عن وجهه ووضع فمه على أذنه وقال: يا جدّاه، ˝هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفاء أولاد النبيّ ﷺ وقد سألوا أن تحدّثهم كيف رأيتَ رسول الله ﷺ وماذا قال لك. فعند ذلك تنفّس الشيخ وتكلّم بصوت كصوت النحل بالفارسيّة ونحن نسمع ونفهم كلامه. فقال: سافرتُ مع أبي وأنا شابٌّ من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة. فلما بلغنا بعض أودية مكّة وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل فرأيتُ غلاماً أسمر اللون مليح الكون حسن الشمائل وهو يرعى إبلاً في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين إبله وهو يخشى من خَوْض السيل لقوّته. فعلمتُ حاله فأتيت إليه وحملته وخُضتُ السيلَ إلى عند إبله من غير معرفة سابقة. فلما وضعتُه عند إبله نظرْ إليّ وقال لي بالعربيّة بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فتركتُه ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكّة وقضينا ما كنّا أتينا له من أمر التجارة وعُدْنا إلى الوطن. فلما تطاولت المدّة على ذلك كنّا جلوساً في فناء ضيعتنا هذه في ليلة مُقْمِرة [و]رأينا ليلة البدر [والبدر] في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشقّ /نصفَيْن فغرب نصفٌ في المشرق ونصفٌ في المغرب ١٤٢ ساعةً زمانيّةً وأظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق والنصف الثاني من المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أوّل مرّة. فعجبنا من ذلك غايةَ العجب ولم نعرف لذلك سبباً. وسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببِهِ [فـ]ـأخبرونا أن رجلاً هاشميّاً ظهر بمكّة وادّعى أنه رسول من الله إلى كافّة العالم وأن أهل مكّة سألوه معجزةً كمعجزة سائر الأنبياء وأنهم

اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشقّ في السماء ويغرب نصفه في الغرب
ونصفه في الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه. ففعل لهم ذلك بقدرة الله
تعالى. فلما سمعنا ذلك من السفّار اشتَقْتُ أن أرى المذكور فتجهّزتُ
في تجارة وسافرتُ إلى أن دخلت مكّة وسألت عن الرجل الموصوف.
فدلّوني على موضعه فأتيت إلى منزله واستأذنتُ عليه فأذن لي ودخلت
عليه فوجدته جالساً في صدر المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد
استنارت محاسنه وتغيّرت صفاته التي كنت أعهدُها في السفرة الأولى فلم
أعرفه. فلما سلّمت عليه نظر إليّ وتبسّم وعرفني وقال: وعليك السلام،
ادْنُ منّي. وكان بين يديه طبقٌ فيه رُطَبٌ وحوله جماعة من أصحابه
كالنجوم يعظّمونه ويبجّلونه. فتوقّفتُ لهيبته فقال ثانياً: ادنُ منّي وكُلْ،
الموافقة من المروءة والمنافقة من الزندقة. فتقدّمت وجلستُ وأكلت
معهم من الرطب وصار يناولني الرطب بيده المباركة إلى أن ناولني ستّ
رطبات من سوى ما أكلت بيدي. ثم نظر إليّ وتبسّم وقال لي: ألم
تعرفني؟ قلت: كأنّي غير أنّي ما أتحقّق. فقال: ألم تحملني في عام
كذا وجاوزتَ بي السيل حين حال السيل بيني وبين إبلي[١]. /فعند ذلك ٤٢ب
عرفتُه بالعلامة وقلت له: بَلَى والله يا صبيح الوجه. فقال لي: امدُدْ إليّ
يدك. فمددتُ يدي اليمنى إليه فصافحني بيده اليمني وقال لي: قُل
أشهدُ أن لا إله إلّا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله. فقلت ذلك كما
علّمني فسُرَّ بذلك. وقال لي عند خروجي من عنده: بارك الله في
عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فودّعتُه وأنا مستبشر
بلقائه وبالإسلام. فاستجاب الله دُعاء نبيّه ﷺ وبارك في عمري بكلّ
دعوةٍ مائةَ سنة، وها عمري اليوم نيّف وست مائة سنة، لسنة ازداد في
عمري بكلّ دعوةٍ مائة سنة، وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولاد

(١) إبلي الفوات، الإصابة: أهلي أ، ت.

أولاد أولادي وفتح الله عليّ وعليهم بكلّ خير وبكلّ نعمة ببركة رسول الله ﷺ. انتهى.

وذكر عبد الوهاب[١] القارىء الصوفي أنه توفّي في حدود سنة اثنتين وثلاثين وست مائة. وذكر النجيب عبد الوهاب أيضاً أنه سمع من الشيخ محمود [بن][٢] بابا رتن، وأنه بقي إلى سنة تسع وسبع مائة، وأنه قدم عليهم شيراز، وذكر أنه ابن مائة وست وسبعين عاماً، وأنه تأهّل ورُزق أولاداً.

قال الشيخ شمس الدين: مَن صدّق هذه الأعجوبة وآمن ببقاء رتن فما لنا فيه طِبٌّ، فليعلم أنني أوّل من كذّب بذلك وأنني عاجز منقطعٌ معه في المناظرة. وما أبعدَ أن يكون جنّيٌّ تبدّى بأرض الهند وادّعى ما ادّعى فصدّقوه! لا بل هذا شيخ معثَّر[٣] دجّال كذب كذبةً ضخمةً لكي تنصلح خائبة الضياع[٤] وأتى بفضيحة كثيرة والذي يُحلَف به أنه رتن لكذّاب قاتله الله أنّى يؤفك. وقد أفردتُ جزءً فيه أخبار هذا الضالّ سمّيتُه «كسر وثن رتن».

وقال لي الشيخ علم الدين البرزالي وقد سألته عن هذا الحديث فقال لي: هو من أحاديث الطُّرُقيّة.

---

(١) عبد الوهاب أ، ت: عبد الرحمن الفوات.
(٢) انظر الدرر الكامنة ٢/٤٧٤ رقم ٢٥٤٢ (في ترجمة عبد الوهاب بن إسماعيل).
(٣) معثر أ، ت: مفتر الفوات.
(٤) خائبة الضياع الفوات: خابية الصباغ أ.

رجاء

(١٢٤) / أبو المقدام الكندي

رجاء بن حَيْوَة بن جَرْوَل أبو المقدام الكندي(١). كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز. بات ليلةً عنده فهمّ السراج أن يخمد، فقام إليه ليصلحه، فأقسم عليه عمر ليقعدنّ. وقام عمر فأصلحه. قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، أتقوم أنت؟ قال: قمتُ وأنا عمر ورجعتُ وأنا عمر. وله معه أخبارٌ وحكايات. وكان رأسه أحمر ولحيته بيضاء. وكان كالوزير لسليمان بن عبد الملك ومناقبه كثيرة، وهو الذي نهض بأخذ الخلافة لعمر بن عبد العزيز. وروى عن عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أُمامة وجابر بن عبد الله وقبيصة بنُ ذؤيب. وكان أحد أئمّة التابعين وثّقه غير واحد. وروى له مسلم والأربعة. وتوفّي سنة اثنتي عشرة ومائة. وكان من بَيْسان الغَوْر ثم انتقل إلى فلسطين.

(١٢٥) الحافظ أبو محمد المروزي

رجاء بن مُرَجّى بن رافع أبو محمد المروزي(٢) ويقال السمرقندي الحافظ. حدّث عن النضر بن شُمَيْل وغيره وقدم دمشق وحدّث بها. وسمع منه أبو حاتم الرازي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو داود السجستاني وابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهم. قال الخطيب: سكن

(١) طبقات ابن سعد ١٦١/٢/٧: تهذيب ابن عساكر ٣١٢/٥: وفيات الأعيان ٦٠/٢ رقم ٢٢٣: حلية الأولياء ١٧٠/٥ رقم ٣١٥: صفة الصفوة ١٨٦/٤: تذكرة الحفاظ ١١٨/١ رقم ١٠٣: تاريخ الذهبي ٢٤٩/٤.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣١٨/٥: تاريخ بغداد ٤١٠/٨ رقم ٤٥١٤: تذكرة الحفاظ ٥٤٢/٢ رقم ٥٦٢: طبقات ابن الفراء ١١٤.

بغداد وحدّث بها وكان ثقةً إماماً في علم الحديث وحفظِه والمعرفةِ به. وتوفّي ببغداد سنة تسع وأربعين ومائتين.

(١٢٦) الجرجرائي

رجاء بن أبي الضحّاك[١] محبوب من أهل جرجرايا وهو والد الحسن بن رجاء. ولي ديوان الخراج على عهد المأمون وخراج دمشق على عهد المعتصم والواثق. فاحتال عليه عليّ بن إسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب معونة جُنْدَيْ دمشق [والأردنّ][٢] واغتاله وقتله صبراً ليلة الأربعاء ثالث المحرّم سنة ست وعشرين ومائتين وصلبه بباب/دمشق. ٤٣ب
وقال الحسن بن رجاء يرثي أباه[٣]: [من مخلّع البسيط]

أليس مِنْ أعجب القضاءِ … وُثوبُ أرضٍ على سماءِ
قلّ بمثل[٤] الحصاة طودٌ … ضاقت به عرصةُ الفضاءِ
وانقطع اليومَ من رجاءٍ … رجاءُ مَن كان ذا رجاءِ
فالحمد لله كلُّ شيء … عمّا قليلٍ إلى فناءِ

وأجابه عليّ بن إسحاق:

هَبْنا وقَفْنا على السواءِ … في محكم الفصل للقضاءِ
مَن كان منّا يكون أرضاً … وأيُّنا كان كالسماءِ
أمّا[٥] دمُ العِلْج يوم أوْدَى … فكان من أيْسَر الدماءِ
لم أرَ للداء حين يبدو … كالحَسْم بالسيف من دَواءِ

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣١٦.
(٢) الزيادة من تهذيب ابن عساكر.
(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٤/١٧٤ (في ترجمة الحسن بن رجاء).
(٤) بمثل تهذيب ابن عساكر: بميله أ، ت.
(٥) أما ابن عساكر: أيا أ، ت.

(١٢٧) [رجاء الغَنَوي]

رجاء الغنوي[١]. روى عن النبيّ ﷺ أنه قال: من أعطاه الله حِفْظَ كتابِه وظنّ أنّ أحداً أوتي أفضل ممّا أوتي فقد صغّر أعظم النعم. روت عنه سلامة بنت الجعد. لا يصحّ حديثه ولا تصحّ له صحبةٌ. يُعَدّ في البصريّين.

(١٢٨) [رجاء بن الجلّاس]

رجاء بن الجُلاس[٢]. ذكره بعض مَن ألّف في الصحابة. وحديثه عند عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن أمّ بَلْج عن أمّ الجُلاس عن ابنها رجاء بن الجُلاس أنه سأل النبيَّ ﷺ عن الخليفة بعده فقال: أبو بكر. قال ابن عبد البرّ: وهو إسناد ضعيف لا يُشتغل بمثله.

بمثله.

(١٢٩) الفلسطيني

رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني[٣]. وثّقه أحمد والنسائي وروى عنه النسائي وابن ماجة. وتوفّي سنة إحدى وستين ومائة.

(١٣٠) /صاحب صقلّية ١٤٤

رُجّار ملك الفرنج صاحب صقلّية. هلك بالخوانيق سنة ثمان وأربعين وخمس مائة. ويقال فيه أُجّار بهمزة بدل الراء وجيم مشدّدة وبعد الألف راء. كان فيه محبّة لأهل العلوم الفلسفيّة.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٨ رقم ٧٧٦.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٨ رقم ٧٧٧.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٥/٣١٥: تهذيب التهذيب ٣/٢٦٧ رقم ٥٠٤.

وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي صاحب كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» من العُدْوَة إليه ليضع له شيئاً في شكل صورة العالم. فلما وصل إليه أكرم نُزْلَه وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئاً من المعادن ليضع منه ما يريد. فحمل إليه من الفضّة الحجر وَزْنَ أربع مائة ألف درهم. فصنع منها دوائر كهيئة الأفلاك وركّب بعضاً على بعض. ثم شكّلها له على الوضع المخصوص فأعجب بها رجّار. ودخل في ذلك ثُلث الفضّة وأرجَحُ بقليل وفضل له ما يقارب الثلثَيْن فتركه له إجازةً وأضاف لذلك مائة ألف درهم ومركباً موسَقاً كان قد جاء إليه من بَرْشلونه بأنواع الأجلاب الروميّة التي تُجلب للملوك.

وسأله المقام عنده وقال له: أنت من بيت الخلافة ومتى كنتَ بين المسلمين عمل ملوكهم على قتلك، ومتى كنتَ عندي أمنتَ على نفسك. فأجابه إلى ذلك ورتّب له كفاية لا تكون إلّا للملوك. وكان يجيءُ إليه راكب بغلة فإذا صار عنده تنحّى له عن مجلسه فيأبى فيجلسان معاً. وقال له: أريد تحقيق أخبار البلاد بالمعاينة لا بما يُنقَل من الكتب. فوقع اختيارهما على أناس ألبّاء فطناء أذكياء وجهّزهم رجّار إلى أقاليم الشرق والغرب جنوباً وشمالاً وسفّر معهم قوماً مصوّرين ليصوّروا ما يشاهدونه عياناً وأمرهم بالتقصّي والاستيعاب لما لا بدّ من معرفته. فكان إذا حضر أحد منهم بشكلٍ أثبته الشريف الإدريسي حتى تكامل له ما أراد وجعله مصنّفاً وهو كتاب «نزهة المشتاق» الذي للشريف الإدريسي.

وكان رجّار المذكور/قد أخذ طرابلس الغرب عنوةً بالسيف في يوم ٤٤ب
الثلاثاء سادس المحرّم سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وقتل أهلها وسَبَى الحريم والأطفال وأخذ الأموال. ثم إنه شرع في تحصينها بالرجال والعُدَد. ثم إنه أخذ المهديّة سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة لأن صاحبها الحسن بن عليّ بن يحيى بن تميم بن المُعِزّ الصَّنْهاجي عجز عن مقاومته. فخرج من المهديّة هارباً بما خفّ من النفائس. وخرج مَن قدر

على الخروج على ما تقدّم[1] في ترجمة الحسن بن علي المذكور.

ولما هلك رجّار ملك بعده ولده غُلْيَلْم - بضمّ الغين المعجمة وبين اللامين الساكنتين ياء آخر الحروف مفتوحة وبعد اللام الثانية ميم - وعليه قدم ابن قَلاقِس الإسكندري الشاعر في سنة ثلاث وستين وخمس مائة وامتدحه بقصيدة أوّلها : [من الطويل]

يُقِرّ لغُلْيَلْم المليك ابن غُلْيَلْمِ سليمان في مُلْكٍ وداود في حُكمِ
وتخدمه الأفلاكُ بالسعد في العِدَى فيسطو بسيف البرق أو حربة النجمِ
فأيّ هِلالٍ ليس كالقوس راشقاً بأيّ شهاب ليس ينفذ كالسهمِ
وما النصر إلاّ جُنْدُه حيث ما مضى على جبهات البرّ أو صفحة اليمّ

وهي قصيدة جيّدة موجودة في ديوانه. يقال إنه كان ممّا أعطاه مركب حبن. ولما هلك غليلم ملكت ابنته أمّ الأنبرور ثم هلكت أمّ الأنبرور وخلّفته صغيراً فملك وكان فاضلاً عاقلاً وجرت بينه وبين الكامل ابن العادل مراسلات وأظنّ أن القاضي جمال الدين ابن واصل توجّه إليه في الرسليّة وسأله عدّة مسائل في المناظر وأجاب عنها القاضي جمال الدين وهي مشهورة تُعرَف «بالمسائل الأنبروريّة»

(١٣١) / الشيخ الصالح المنيني ١٤٥

أبو الرِّجال بن مِري بن بُحتُر المَنِيني[2] الشيخ الزاهد الصالح العارف القانت صاحب الأحوال والمكاشفات. طلع إليه الناس وزاروه وتبرّكوا.

(١) انظر الوافي ١٢/١٢٠.

(٢) النجوم الزاهرة ٧٦/٨: مرآة الجنان ٢٢٧/٤: شذرات الذهب ٢٢٨/٥؛

وكان الشيخ صدر الدين بن المرحِّل(١) إذا نزل به أمرٌ يقول: يا سيّدي أبا الرجال. توفّي سنة أربع وتسعين وست مائة.

* * *

أبو رجاء الأسواني: محمد بن أحمد بن الربيع (٣٠٥).
أبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان.
أبو رجاء الفقيه: اسمه يزيد بن أبي حبيب.

رجـب

(١٣٢) المقرىء الحنبلي

رجب بن قَحْطان(٢) بن الحسن بن قحطان أبو المعالي الأنصاري الضرير الحنبلي البغدادي. سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وحدّث باليسير. سمع منه هَزارسب بن عوض وغيره. وكان من مجوّدي القرّاء والمحسنين في الأداء ذا عقل وفضل وأدب. وتوفّي سنة اثنتين وخمس مائة.

ومن شعره: [من الرمل]

إنّما المرءُ خلاصٌ جائزٌ فـإذا جرَّبْتَـه فهْو شَبَـهْ
وتـراه راقـداً في غفلةٍ فهو حيٌّ فإذا مات انتبَهْ

(١٣٣) زين الدين الأرزني

رجب بن قراجا بن عبد الله زين الدين الأَرْزَني(٣). قال لي الشيخ

---

(١) له ترجمة في الوافي ٢٦٤/٤ رقم ١٨٠٢.
(٢) نكت الهميان ١٥٢: ذيل ابن رجب ١٠٤/١ رقم ٤٨.
(٣) الدرر الكامنة ١٠٨/٢ رقم ١٧١٣.

أثير الدين رفيقنا على الشيخ بهاء الدين رحمهما الله تعالى: له اعتناء بشيء من اللغة والأدب، وكان يكتب خطًّا ليس بالجيّد لكنه في غاية الضبط والصحّة. يشكل الحروف كلّها ما أُشكل منها وما لم يُشكَل. أنشدنا لنفسه: [من السريع]

٤٥ب /شاهدتُ في طرسك سحراً غدا   يخامر الألبابَ كالأكؤسِ
فكان كالروض غدا ناضراً   يلذّ للأعيُن والأنفسِ

(١٣٤) [رجيلة الأنصاري البياضي]

رُجَيْلة بن ثَعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي[١] شهد بدراً. كذا قال ابن إسحاق بالجيم. وقال ابن هشام بالحاء. وقال غيره رُخَيْلة بالخاء المعجمة فقد ورد فيه الثلاث. وذكره أبو الحسن الدارقطني بالخاء المعجمة.

(١٣٥) [الرحّالُ بنُ عُنْفُوَة]

الرحّال بن عُنْفُوَة واسمه نهار بن عنفوة[٢]. كان قد هاجر وقرأ القرآن ثم إنه سار إلى مُسَيْلِمة وارتدّ وأخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يشركه في الرسالة. فكان أعظمَ فتنةٍ على بني حنيفة فقتله زيد بن الخطاب رضي الله عنه يوم اليمامة. ورُوي عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: جلستُ مع رسول الله ﷺ في رهطٍ ومعنا الرحّال بن عنفوة، فقال: إن فيكم لرجلاً ضِرْسه في النار مثل أُحُدٍ، فهلك القوم وبقيتُ أنا والرحّال فكنتُ متخوّفاً لها حتى خرج الرحّال مع مسيلمة وشهد له بالنبوّة وقُتل يوم اليمامة.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٩ رقم ٧٨٢.
(٢) مشتبه الذهبي ٢١٦.

(١٣٦) الأسـدي

رحمة بن غانم أبو سليمان الأَسَدي(١). أورد له الباخرزي في «الدمية» : [من الوافر]

أقولُ لصاحبي والكأسُ صِرفٌ   فلم يُعـرف غنـائي من أنيني
أرى خمـراً تُشاكِلها دمـوعي   كـأنّ ظروفهـا كـانت شؤوني

وأورد له أيضاً : [من المتقارب]

وعُــود تـغنّـى بــه طفـلةٌ   سـديـد الغنـاء بـإنسـاقِهـا
فشبّهتُ في كفّهـا عُودهـا   بفخْذ الجرادة مـعْ ساقِهـا

* * *

ابن رحمون النحوي: عبد الرحمن بن محمد بن الرحمن.
ابن رحمون الطبيب: سلامة/بن مبارك. ١٤٦أ

(١٣٧) [جارية المهدي]

رَخِيم جارية أمير المؤمنين المهديّ هي أمّ العبّاسة وسيأتي ذكرها إن شاء الله في حرف العين مكانه. كانت بارعة الجمال. ولما توفّيت جزع عليها جزعاً كثيراً وقال يرثيها : [من الكامل]

أودَى الـزمانُ ورَيبُـه بـرخيمِ   ففقدتُ بعد رخيمَ كلَّ نعيمِ
يا دهرُ ما تدري بقدر فجيعتي   فتعيّين أن قد أبحت حريمي
هلّا اخترمتَ مكانَها أشباهَها   ونسِيتَهـا فتكـون غيــر مَلُومِ
أمسَتْ بمنزلة الضياع يقودهـا   وَفْدُ الرياح مع الصَّدَى والبُومِ
لا زال قبـرُكِ يا رخيمُ ينـاله   صلواتُ ربٍّ بـالعبـاد رحيمِ

(١) مأخوذ من دمية القصر ١/١٥٩ رقم ٢٣.

ولقد ذممتُ العيش حين فقدتُها　　ولقـد أراه ليس بـالمـذمـوم
مَن ذا أُسِـرُّ إليه كـلَّ خفيّـةٍ　　إذ كنتِ موضع سرّيَ المكتومِ

الألقـاب

ابن الرحبي الطبيب: عثمان بن يوسف. شرف الدين عليّ بن يوسف بن حيدرة.
الرحبي: يوسف بن حيدرة.
رُخ المروزي: محمد بن مقاتل (٢٠٤٠).
أبو الرداد: عبد الله بن عبد السلام.
الرُّخَّجي الوزير مؤيّد الملك: الحسين بن الحسن (١٢ رقم٣٣٨).

(١٣٨) أبو الفضل المغنّي

رَذاذ أبو الفضل المغنّي مولى المتوكّل على الله. كان أحسن أهل زمانه غناءً وأرواهم وأكملهم مروءةً وأدباً. وكان حسن الوجه وله صنعة حسنة كثيرة. وقال جحظة: كان رذاذ روميًّا وكان يتعاطى معرفة
٤٦ب النحو/واللغة. وكان المعتمد يبغضه ويستحيي من طَرْده لأنه غلام أبيه ويطلب لذلك علّةً. فطالبه رذاذ يوماً بصلةٍ وكانت بين يديه دراهم ودنانير جُدَد فطرح إليه درهماً وديناراً وقال له: إن أردتَ الدنانير فعليك بمصر وإن أردتَ الدراهم فعليك بالجبل. فأمسك ولم يعُدْ إليه وخدم الموفّق وكان يحجبه لإحسانه إليه ولبغض أخيه له فأغناه. وتوفّي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وفيه يقول ابن الرومي: [من الرمل]

ربِّ هَبْ لي من أبي الفضل رذاذِ　　دعوةَ الصحّةِ يا خير مَعاذِ
واصـطَنِعْـه واتّخِـذْه للعُلَى　　إنّه أهلُ اصطناعٍ واتّخـاذِ
عمـر الله اللـذاذات بـه　　تحت أيّام اسمهِ ذات الرَّذاذِ

الألقـاب

ابن زَرا الواعظ: أحمد بن محمد بن عبد الله (٣٤٣٧).
ابن الرزّاز الشافعي: اسمه سعيد بن محمد بن عمر.
ابن الرزّاز: عليّ بن أحمد.
الرزّاز الشافعي: عبد الرحمن بن أحمد.
ابن الرزاز: محمد بن سعيد (١٠٣٧).
وابن ابنه: محمد بن سعيد أيضاً (١٠٣٨).
ابن الرزاز: محمد بن النفيس (٢١٤٦).

رزق الله

(١٣٩) أبو محمد الأنماطي

رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن بندار أبو محمد الأنماطي البغدادي. سمع الكثير بإفادة عمّه عبد الوهاب بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن وأبي نصر محمد بن سعد/بن الفرج المؤدّب وجماعة. وحدّث ٤٧أ باليسير. وتوفّي سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

(١٤٠) أبو محمد التميمي الحنبلي

رزق الله بن عبد الوهاب[1] بن عبد العزيز بن الحارث بن أَسَد بن

(١) طبقات ابن الفراء ٤٠٢: المنتظم ٨٨/٩ رقم ١٢٩: مناقب ابن حنبل لابن الجوزي ٥٢٥: معجم الأدباء ١٣٦/١١ رقم ٣٥: معرفة القراء للذهبي ٣٥٦/١ رقم ١٩: غاية النهاية ٢٨٤/١ رقم ١٢٧٠: ذيل ابن رجب ٧٧/١ رقم ٣١.

الليث أبو محمد ابن أبي الفرج البغدادي. فقيه الحنابلة وشيخهم في وقته. قرأ بالروايات على عليّ بن عمر الحمّامي. وقرأ عليه جماعة من القرّاء وأقرأوا عنه. وتفقّه على أبيه وعلى عمّه أبي الفضل عبد الواحد ثم على القاضي أبي عليّ بن أبي موسى الهاشمي. وسمع من أبيه وعمّه وعبد الواحد بن محمد بن مهديّ وأحمد بن محمد بن المتيَّم وغيرهم. وكان فقيهاً فاضلاً في المذهب والخلاف والأصول وله في ذلك مصنَّفات حسنة. وكان واعظاً مليح العبارة لطيف الإشارة فصيح اللسان ظريف المعاني. وكان جميل الصورة وله القبول التامّ. وروسل من دار الخلافة إلى ملوك العراق وخراسان وما وراء النهر وحدّث هناك. وروى عنه خلق كثير من أهل أصبهان يجوزون المائة. وله نظم. وتوفّي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة.

ومن شعره : [من السريع]

يا ويح هذا القلب ما حاله ... مشتهراً في الحيّ بَلْبالُهُ
سكرانُ لو يصحو لعاتَبْتُه ... وكيف بالعَتْب لمن حالُهُ
دمعٌ غزيرٌ وجَوًى كامنٌ ... يرحمه من ذاك عُذّالُهُ
ما ينثني باللوم عن حبّه ... تغيّرتْ في الحبّ أحوالُهُ

ومن شعره : [من البسيط]

لا تسألاني عن الحيّ الذي بانا ... فإنّني كنتُ يومَ البَيْنِ سكرانا
يا صاحبيَّ على وجدي بنعمانا ... هل راجعٌ وصْلُ ليلَى كالذي كانا
٤٧ب /أم ذاك آخر عهدٍ باللقاءِ بها ... فنجعل الدهرَ ما عشناه أحزانا
ما ضَرَّهم لو أقاموا يوم بينهمُ ... بقدر ما يلبس المحزون أكفانا
ليت الجمال التي للبَيْنِ ما خُلِقتْ ... وليت حادٍ حدا في الدهر حيرانا

(١٤١) أبو سعد ابن الأخضر

رزق الله بن محمد(١) بن أبي الطيِّب محمد بن أحمد بن عليّ الخطيب أبو سعد المعروف بابن الأَخْضَر أخو أبي الحسن عليّ بن محمد الأَقْطَع الأنباري. تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وسمع ببغداد من عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهديّ ومحمد بن نصر بن الفضل السُّتُوري. وقدم بغداد بعد عُلوّ سنّه وحدّث بها وروى عنه أبو بكر أحمد بن عليّ بن بَدران الحُلْواني. وتوفّي سنة تسع وستين وأربع مائة.

(١٤٢) شِفَرْوَه الحنفي

رزق الله بن هبة الله(٢) بن محمد القزويني أبو البركات الحنفي شِفَرْوَه ـ بكسر الشين المعجمة وفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو وبعدها هاء ـ الأصبهاني من بيت مشهور بالفضل والعلم والتقدّم. قدم بغداد واستجاز من الناصر وحدّث عنه ببغداد. وتوفّي سنة خمس عشرة وست مائة.

(١٤٣) رزق الله أخو النشو

رزق الله بن فضل الله(٣) مجد الدين أخو النشو. كان نصرانيًّا استخدمه أخوه شرف الدين النشو في استيفاء الخزانة والخاصّ وكان ينوب أخاه في غيبته ويدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد. فلما كان في بعض الأيام وهو يوم الجمعة سنة ست وثلاثين وسبع مائة

(١) الجواهر المضية ١/٢٤١ رقم ٦١٦.
(٢) الجواهر المضية ١/٢٤٢ رقم ٦١٧ (عن ابن النجار).
(٣) الدرر الكامنة ٢/١٠٨ رقم ١٧١٦.

١٤٨أ استسلمه السلطان قبل صلاة/الجمعة فأبى عليه ثم لكمه بيده وعرض عليه السيف فأسلم وخلع عليه وقال له: لا تكون إلّا شافعيّ المذهب مثلي. واستخدمه في ديوان الأمير سيف الدين ملكتَمُر[1] الحجازي. فساد وظهر صيتُه وعظُم وشاع ذكره وكان فيه كرم نفس ونظافة ملبس وميل إلى المسلمين. كان له سُبْعٌ يقرأ بالجامع الأزهر ويجهّز إلى مكّة للمجاورين ستين قميصاً في كلّ سنة. وكان يستسلم من يحبّه من عبيده وغلمانه خُفيةً خِيفةً من أمّه. وكان يفضّل قماشه ويقول للخيّاط: طوِّلْه عن تفصيلي وكُفَّ الفضل عن قدري. فسألته عن ذلك فقال: أنا قُصَيِّر وأهِبُ قماشي لمن يكون أطولَ منّي فإذا فتقه جاء على طوله. وكان يهب قماشه كثيراً إلى الغاية قلّما يغسل له قماشاً إلّا إن كان أبيض وكان في الصيف يغيّر في غالب الأيام مرّتين. وعمّر داراً مليحةً إلى الغاية على الخليج الناصري.

ولما أُمسِكَ أخوه النشو سُلّم مجد الدين رزق الله إلى الأمير سيف الدين قوصون فأصبح مذبوحاً ذبح نفسه ولم يتمكّن أحد من معاقبته وذلك في ثالث صفر سنة أربعين وسبع مائة. وكان حلو الوجه مليح العينين رَبْعةً.

(١٤٤) [مولى عليّ بن أبي طالب]

رُزَيْق القرشي المدني مولى عليّ بن أبي طالب[2]. وفد على عمر بن عبد العزيز وكان قد حفظ القرآن والفرائض فقال: أنا رجل من أهل المدينة، وحفظتُ كذا وكذا وليس لي ديوان. فقال له: من أيّ الناس أنت؟ قال: من موالي بني هاشم. قال: مولى مَن؟ قال: رجل من

(١) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣٥٨/٤ رقم ٩٧٧.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٢٠/٥.

المسلمين. فقال له: أسألك من أنت وتكتمني. فقال: أنا مولى عليّ بن أبي طالب وكانت بنو أميّة لا يُذكر عليّ بين أيديهم. فبكى /عمر حتى ٤٨ب وقع دمعه على الأرض. وقال: أنا مولى عليّ، إن النبيّ ﷺ قال: مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه. ثم أمر له بجائزة. وقيل إنّ هذا المولى كان عمر بن المورّق وأُعطي خمسين ديناراً لولاء[1] عليّ وكان عطاء غيره مائة أو مائتين.

(١٤٥) الفزاري كاتب العُشر

رُزيق بن حيّان الفَزاري[2] كاتب ديوان العُشر بدمشق. روى عن مسلم[3] بن قَرظَة وعمر بن عبد العزيز. وتوفّي سنة خمس ومائة. وروى له مسلم.

(١٤٦) العروضي

رَزين بن زَنْدَوَرْد العَرُوضي[4]. قال ياقوت: توفّي في أيام المتوكّل. وهو القائل لأبي جعفر محمد بن الأشعث الخزاعي: [من البسيط] [5]

إنّي أتيتُـك مرّاتٍ لتـأذن لي فكان عندك سهل الإذن محجوبا
إن كنتَ تحجُبني بالذئب مُزدهياً فقد لعمري أبوكم كَلَّمَ الذيبا

(١) لولاء: لولائه أ، ت.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢١: تهذيب التهذيب ٣/٢٧٣ رقم ٥١٦.

(٣) مسلم: مسلمة أ، ت. ولمسلم بن قرظة ترجمة في تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤ رقم ٢٤٦.

(٤) الورقة ٣٢ رقم ١٣: تاريخ بغداد ٨/٤٣٦ رقم ٤٥٤٢: معجم الأدباء ١١/١٣٨ رقم ٣٦.

(٥) وقد نسبت الأبيات لأبي سعد المخزومي في طبقات ابن المعتز ٢٩٤ ولدعبل في الأغاني ٢٠/١٣٨ وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٣٨.

فكيف لو كلّم الليثَ الهصورَ إذاً … تركتمُ الناس مأكولاً ومشروبا
هذا السُّنيديّ لا تسوَى إثاوتُه … يكلّم الفيلَ تصعيداً وتصويبا
فاذهَبْ إليك فإنّي لا أرى أحداً … بباب دارِك طلّاباً ومطلوبا

(١٤٧) [رَزين بن علي]

رَزين بن عليّ بن رزين هو أخو دِعْبِل الشاعر. كان شيخاً مُسِنًّا ظريفاً. صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها. وهو القائل: [من الطويل]

خليليَّ عُوجا عوجةً فاسألا النوى … بأيّ اجترامٍ ما تريد قضا نحبي
يقولون هذا آخر العهد بيننا … فقلتُ وهذا آخر العهد من قلبي

وقال يهجو: [من البسيط]

أغرَى بني جعفرٍ بي أنّ أُمّهمُ … كانت تُلِمّ بفعلي حين تغتَلِمُ
قومٌ إذا فزعوا إذ نابَهم حَدَثٌ … كانت حصونُهم الأعراضُ والحرمُ

(١٤٨) [رَزين السلمي]

١٤٩ رزين بن أنس السلمي(١). له صحبة. روى عنه ابنه. حديثه عند فَهْد بن عوف عن أبي ربيعة عن نائل(٢) بن مطرّف بن رزين السلمي عن أبيه عن جدّه أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ لنا بئراً بالدَّثينة وقد خفنا أن يغلبنا عليها مَن حوالينا. فكتب له رسول الله ﷺ كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله، أمّا بعد فإنّ لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً. والدثينة موضع هو ماء لبني سيّار كانت تسمّى الدفينة - بالفاء - فتطيّروا منها فقالوا الدثينة. وقال

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٩/١ رقم ٧٨٤.
(٢) نائل مشتبه الذهبي ٥١٤، طبقات ابن سعد ٥٤/١/٧، الاستيعاب: ابي نائل أ، ت.

النابغة[١]: [من الكامل]

وعلى الدثينةِ من بني سَيّارِ

رُزِّيك

(١٤٩) العادل وزير مصر

رُزِّيك[٢] ـ بضمّ الراء وتشديد الزاي وبعد الياء آخر الحروف ساكنةً كاف ـ العادل محيى الدين أبو شجاع ابن الصالح طلائع بن رُزّيك. وسيأتي ذكر والده طلائع إن شاء الله تعالى في حرف الطاء.

لمّا قُتل والده الصالح على ما سيأتي في ترجمته خرجت الخلع من عند العاضد [لولده رزّيك هذا ولُقّب العادل الناصر. لم يزل على وزارة العاضد][٣] وكان شاوَر قد ولّاه الصالح الصعيد وندم على ولايته. وكان قد أوصى الصالح ولده العادل أن لا يتعرّض لشاور بمساءةٍ ولا يغيّر عليه حاله فإنه لا يأمن عصيانه ولا خروجه عليه وكان الأمر كما أشار. فلما تمكّن شاور في الصعيد وقصد القاهرة هرب العادل وحمل معه من الذخائر والأموال ما لا يُحصَى ومعه أهله وحاشيته فاستجار بسليمان وقيل بيعقوب بن البيض اللخمي وكان من خواصّ أصحابهم وقد حصّل / من ٤٩ب
جهتهم نعمةً وافرةً. فأنزلهم عنده وهو بإطْفِيح[٤]. وسار من ساعته إلى شاور وأعلمه بهم فندب معه جماعةً ومضوا إلى العادل وأخذوه أسيراً وأحضروه إلى شاور فوقف ببابه زماناً طويلاً ثم حبسه. وقال شاور لابن

(١) انظر ديوان النابغة الذبياني ٤٥.
(٢) وفيات الأعيان ٢/٢١٢ (في ترجمة طلائع بن رزيك).
(٣) الزيادة من ت.
(٤) انظر الحاشية رقم ١ من النجوم الزاهرة ٥/٣١٧.

البيض: لقد خبأك الصالح ذخيرةً صالحةً لولده وأنا أيضاً أخبأك لولدي ثم شقّه[١]. وبقي العادل في الاعتقال مدّةً مديدةً ثم قتله شاور وأخرج رأسه لأمراء الدولة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة. وكانت وزارته قريباً من ثلاث سنين.

الألقاب

بنو رَزين جماعة منهم:
بدر الدين عبد اللطيف بن محمد.
وعلاء الدين عبد المحسن بن عبد اللطيف.
وصدر الدين عبد البرّ بن محمد.
وتقيّ الدين قاضي القضاة محمد بن الحسين (٨٧٩).

رستم

(٥٠) [رستم الهَجَري]

رستم الهَجَري[٢] - بفتح الهاء - ويقال العبدي. له حديث واحد عن النبيّ ﷺ في الأشربة والانتباذ في الظروف. روى عنه ابنه.

(١٥١) أبو القاسم الواعظ

رستم بن سرهنك[٣] بن عمر البزّاز الأُرموي أبو القاسم الواعظ البغدادي. صحب أبا الحسن عليّ بن عبيد الله الزاغوني مدّةً يقرأ عليه

(١) شقه أ، ت: شنقه الوفيات.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٩ رقم ٧٨١.
(٣) المنتظم ١٠/٢٤٨ رقم ٣٤٦.

الوعظ وسمع منه ومن أبي القاسم بن الحُصَيْن وحدّث باليسير. وتوفّي سنة تسع وستين(١) وخمس مائة عن ستين سنة.

(١٥٢) [رستم بن علي]

رستم بن عليّ(٢) بن شهريار بن قارن ملك مازَندران. كان ملكاً شجاعاً مخوفاً، /اتّسعت ممالكه. توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستين ا١٥٠
وخمس مائة فكتم ابنه علاء الدين الحسن موته أياماً حتى تمكّن.

(١٥٣) رستم بن عليّ الدَّيلميّ

رستم بن عليّ الدَّيلميّ(٣). كان بالريّ قد أظهر بدع الباطنيّة وأباح الفروج والدماء وسبّ الصحابة والخلفاء الراشدين. فتجهّز إليه السلطان محمود ابن سبكتكين وقبض عليه وعلى أشياعه من أعيان الرافضة والمعتزلة. وحمل رستم بن عليّ وأعوانه وابنه وجماعة من الديلم وقتل السلطان جماعة منهم وصلبهم على شوارع المدينة. وأخذ ما كان قد احتجزه رستم بن عليّ من الجواهر. وكان قيمة ذلك خمس مائة ألف دينار، ومن الذهب مائتي ألف وستين ألف دينار، ومن الفضيّات الأواني ما بلغ قيمته ثلاثين ألف دينار، ومن الثياب النسيج وغيرها خمسة آلاف ثوب وثلاث مائة ثوب. وأُحرق تحت خشب المصلَّبين خمسون حملاً من الكتب فيها كلام الفلاسفة والمعتزلة والنجامة والبدع، وكان ذلك سنة عشرين وأربع مائة.

(١) وستين ت، المنتظم: وتسعين أ.
(٢) شذرات الذهب ٤/١٨٩.
(٣) المنتظم ٨/٣٩.

(١٥٤) ابن أبي الأبيض الضرير

رُسْته بن أبي الأبيض الضرير الشاعر الأصبهاني[١]. ذكره حمزة بن الحسن وقال: كان شاعراً مليحاً، أشبهَ الناسِ شعراً ووصفاً ببشّار بن بُرْد. حُمل من أصبهان إلى بغداد وأُدخل علىٰ زُبَيْدة بنت جعفر زوج الرشيد. وكان دميماً[٢] فلما رأته قالت: تسمع بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تراه. فقال رسته: أيها السيّدة، إنما المرء بأصغرَيْه. ثم أنشدها وأخذ جائزتها. وله شعر كثير فمنه قوله يهجو: [من الخفيف]

أيّها الإخوة الذين لساني ... في[٣] قديم الزمان عنهم كليلُ
جئتُكم للسلام حتى إذا ما ... صِحْتُ شهراً كما يصيح الدليلُ
قيل قد أُدخِلَ الخِوانُ عليهم ... قلتُ مالي إذاً إليهم سبيلُ

الألقاب

رستة الأصبهاني: عبد الرحمن بن عمر.
ابن الرسولي الفقيه: اسمه محمد بن محمد بن أحمد (٧٣).
ابن رستم وزير خمارَوَيْه: اسمه محمد بن عليّ (١٦٠٥).
الرستمي الشافعي: الحسن بن العباس (١٢ رقم ٤٩).

---

(١) مأخوذ من معجم الأدباء ١١/١٤٠ رقم ٣٧. والترجمة في نكت الهميان ١٥٢.
(٢) دميما: ذميما أ، ت.
(٣) في أ، ت، النكت: من معجم الأدباء.

رشـأ

(١٥٥) ابن ما شاء الله المقرىء

رشأ بن نَظيف(١) بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي المقرىء. قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الداراني. وله دار موقوفة على القرّاء بباب الناطفائيّين(٢) توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

(١٥٦) غلام الخالديَّيْن

رشأ بن عبد الله أبو الحسن الخالدي. كان غلاماً أرمنيًّا لأبي عثمان سعيد وأبي بكر محمد الخالديَّيْن الشاعرين ببغداد. ربّياه وعلّماه وأدّباه وكان يخدمهما ويكتب مدائحهما عنهما. فلما تُوفّيا لازم هو سوقَ البزّ ثم اتّصل بأبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وزير الديلم وصار يكتب له على خاصّه وداره. فلما قُبض عليه عاد إلى الموصل وخدم مع قراد بن الكُدَيْد البدوي سنين. ثم فارقه ودخل بغداد وخدم عميد الجيوش وكان أديباً. قال ابن مسرّة الشاعر البلدي: اجتزتُ أنا وأبو الفضائل إبراهيم بن أحمد الأنطاكي بباب رشأ الخالدي فقال أبو الفضائل: لهذا الرجل سماع قد ورد معه من العراق/فما ترى في ١٥أ
النزول به والتعرّض لاستماع غنائه؟ فقلتُ: على شريطة أن لا أسأله ذلك وأن تتولّى أنت خطابه. فنزلنا عنده وأَفَضْنا في الحديث وعرّض أبو الفضائل باستدعاء الطعام والشراب حرصاً على السماع فلم يجبه إلى ذلك واعتذر بمعاذير اللئام فانصرفنا عنه.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢١: معرفة القراء للذهبي ١/٣٢١ رقم ٣٣: غاية النهاية ١/٢٨٤ رقم ١٢٧١. نقل هذه الترجمة النعيمي في الدارس ١/١١.

(٢) الناطفائيين: الناطفانيين أ، ت. وانظر الحاشية رقم ٢ من الدارس.

قال أبو عليّ: فأنشدني في ذلك يخاطب أبا الفضائل: [من الكامل]

خفِيَتْ عليك منازلُ التطفيل ... فنزلتَ من رشأ بشرٍّ نزيلِ
وطرقتَه فطرقتَ ذئباً أطلساً ... أو حيّةً صمّاء ذات صَليلِ
فرَقَيْتَه وقرأتَ كلَّ صحيفةٍ ... حتى قرأتَ صحيفة الإنجيلِ
وزعمتَ أنّ أباه من عُظَمائهم ... تُومي إلى توفيل أو منويلِ
حتى خشيتُك أن تقبّل كفَّه ... حُبَّ الرجاء وطاعة التأميلِ
أسَفي عليك وقد أرقتَ صبابةً ... من ماء وجهك في سُؤال بخيلِ
فوجدتَ طعم سؤاله من لُومه ... مُرًّا كطعم الحنظل المبلولِ
ولقيتَ دون طعامه وشرابه ... ردًّا كحدّ الصارم المسلولِ
أقبلتَ تنشده وأقبل مُعرِضاً ... إطراقَ ذِمْرٍ طالبٍ بذحولِ
حتّى ظننتُك قاتلاً وظننتُه ... من فرطِ نَخْوته وليَّ قتيلِ
وكفلتَ لي عنه بكلّ كريمةٍ ... ثم انثنيتَ وأنت شرّ كفيلِ
وَأَبَتْ عليك خلائقٌ خوزيّة ... تأبى إذا ما قُدتها بجميلِ
هلّا سألتَ عن الصناعة أهلَها ... فيخبّروك بصنعة التطفيلِ
القوم لا يغشَوْن إلّا منزلاً ... يُعشِي العيونَ دُخانه من ميلِ

/وتوفّي رشأ سنة اثنتين وأربع مائة. ٥١ب

* * *

الرشاطي الأندلسي: اسمه عبد الله بن عليّ بن عبد الله.
ابن رشد المغربي الفيلسوف: اسمه محمد بن أحمد بن محمد (٤٥٠).
ابن رُشَيْد السبتي: اسمه محمد بن عمر (١٨٠٥).

رشـيد

١٥٧ رشيد الدين وكيل بيت المال

رشيد بن كامل العلّامة رشيد الدين الحرشي الرقّي الشافعي[١] وكيل بيت المال بحلب. وُلد سنة خمس وعشرين وتوفّي سنة إحدى عشرة وسبع مائة. سمع ابن مسلمة وابن عَلّان والقُوصي وعدّةً. وتفنّن وله نظم ونثر وعمل في ديوان الإنشاء بدمشق. وحضر مجالس الناصر الحلبي وولي نظر الحشر بدمشق ودرّس بعصرونيّة حلب. وكان ذا عقل وصيانة. توفّي بحماة غريباً. ومن شعره[٢]:

(١٥٨) [أبو منصور الباخرزي]

رشيد بن منصور هو أبو منصور الباخَرزي. ذكره الباخرزي في «الدمية» كذا أثبته وقال في أثناء الترجمة أبو منصور محمد بن إبراهيم. وذكر أنه من أهل خراسان واستوطن بغداد، وأنه تمذهب للشيعة. وقد ذكرتُه أنا في محمد بن إبراهيم[٣] في جملة المحمدين.

(١٥٩) /أبو سعيد ابن الموفّق الطبيب ١٥٢أ

الرشيد أبو سعيد ابن الموفّق يعقوب النصراني المقدسي الطبيب[٤]. من أعيان الأطبّاء وعلمائهم المشاهير. أخذ النحو عن التقي خَزْعَل والطبّ عن الحكيم رشيد الدين علّي بن خليفة ابن أبي أُصَيْبعة عمّ مؤرّخ الأطبّاء. واشتغل على

(١) الدرر الكامنة ٢/١١٠ رقم ١٧٢٠.

(٢) بياض في أ، ت.

(٣) انظر الوافي ١/٣٤٠ رقم ٢١٦.

(٤) عيون الأنباء ٢/١٣١.

المهذَّب وخدم الكامل بالقاهرة ثم ابنه الصالح أيوب. فلما عرض للصالح أكِلةٌ بفخذه وهو بدمشق وكان يعالجه الرشيد أبوحُلَيْقة، طال به الأمرُ فاستحضر الرشيدَ بن الموفّق وشكا إليه حالَه. وكان بينه وبين أبي حليقة منافسةٌ. فقال: إنه أخطأ. فنظر السلطان إليه نظرَ غضبٍ. فقام أبو حليقة وخرج. ثم إنه في ذلك المجلس بعينه عرض لابن الموفّق فالجٌ وبقي ملقًى بين يدي السلطان، فأمر بحمله إلى داره. وبقي أربعة أيام ومات سنة خمس وأربعين وست مائة. وله من الكتب: كتاب «عيون الطبّ» يحتوي على علاجات ملخَّصة مختارة وهو من أجلّ الكتب. وله «تعاليق على الحاوي في الطبّ». وقيل إنه مات سنة أربع وأربعين وست مائة وهو الصحيح.

(١٦٠) ابن الصوري الطبيب

رشيد الدين أبو منصور ابن الصُّوري الطبيب ابن أبي الفضل ابن عليّ[١].

كان علّامةً في الأودية المفردة. وُلد سنة ثلاث وسبعين وتوفيّ سنة تسع وثلاثين وست مائة. ومولده بصُور ونشأ بها واشتغل على موفّق الدين عبد العزيز والموفّق عبد اللطيف بن يوسف. وطبّ بالقدس مدّةً وخدم الملك العادل ثم عظُم عند المعظّم وتمكّن منه ومن ابنه الناصر وفوّض إليه ابنه رياسة الأطبّاء. وكان له حلقة إشغال ووفاته بدمشق.

وله كتاب «الأدوية المفردة». بدأ في عمله في أيام المعظّم عيسى وعمله
باسمه. /واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر ما اطّلع عليه ولم يذكره ٥٢ب
المتقدّمون. وكان يستصحب مضوّراً ومعه الأصباغ والليق المختلفة الألوان
ويتوجّه به إلى أماكن النبات ويُرِي المصوّر النبات وورقه وزهره وأغصانه وشوكه
وأصوله ويدعه يصوّره على ما هو عليه. وله «الردّ على كتاب التاج البلغاري في
الأدوية المفردة». وله تعاليق وفوائد ووصايا طبّيّة.

(١) عيون الأنباء ٢/٢١٦.

(١٦١) [أبو عُمَيْرة التميمي] الصحابي

رُشَيْد ـ بضمّ الراء وفتح الشين ـ ابن مالك أبو عَميرة التميمي[١]. حديثه: إن رسول الله ﷺ انتزع تمرةً من فم الحسن ثم قذف بها وقال: إنّا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة. يُعَدّ في الكوفيّين. روت عنه حفصة ابنة طَلْق، امرأةٌ من الحيّ.

(١٦٢) [الفارسي الأنصاري] الصحابي

رُشَيْد ـ مثله مصغَّراً ـ الفارسي الأنصاري[٢] مولى لبني معاوية بطن من الأوس. كنّاه رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ أبا عبد الله. لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مقنَّعاً في الحديد يقول: أنا ابن عُوَيْف. فعرض له سعد مولى حاطب، فضربه ضربةً جزله باثنين. وأقبل عليه رُشيد فضربه على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنين وقال: خُذْها وأنا الغلام الفارسي. ورسول الله ﷺ يرى ذلك ويسمعه، فقال رسول الله ﷺ: هلاّ قلتَ: خذها وأنا الغلام الأنصاري. فعرض له أخوه يعدو كأنّه كلب قال: أنا ابن عوَيف. وضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغْفَر ففلق رأسه وقال: خذها وأنا الغلام الأنصاري. فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: أحسنتَ يا أبا عبد الله.

* * *

/الرشيد الصفوي: عبد الله بن المظفّر.

الرشيد العطّار المحدّث: يحيى بن عليّ.

الرشيدي: إبراهيم بن لاجين (٢٦١٤).

الرشيد بن المعتمد: عبيد الله بن محمد.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٧٢. وراجع طبقات ابن سعد ٦/٢٩.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٧٣.

الرشيد بالله أمير المؤمنين: اسمه هارون بن محمد.
الرشيد بن المأمون صاحب المغرب: عبد الواحد.
الرشيد النابلسي: اسمه عبد الرحمن بن بدر.
الرشيد بن الزبير: اسمه أحمد بن علّي بن إبراهيم (٣١٧٨).
الرشيد المكيني: أبو بكر بن أبي الدُّر.
رشيد الدولة الوزير: فضل الله بن أبي الخير.

رشـيق

(١٦٣) تاج الدين خادم الإمام الناصر

رَشيق تاج الدين خادم الإمام الناصر. كان في آخر أمر الإمام الناصر يكتب عنه على الرقاع هو وامرأةٌ تسمَّى ست نسيم، لأنهما كانا يكتبان قريباً من خطّه. وله ذكر في ترجمة صاعد بن هبة الله الطبيب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

الألقـاب

علم الدين ابن رشيق: محمد بن الحسين(٨٨١).
نظام الدين ابن رشيق: عثمان بن أحمد.
ابن رشيق جماعة منهم:
عبد الله بن رشيق القرطبي.
وابن رشيق القيرواني صاحب التصانيف: اسمه حسن (١٢ رقم ٩).
وابن رشيق قاضي الإسكندرية زين الدين: اسمه محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق (١٥١).
جمال الدين الحسين بن عتيق (١٢ رقم ٣٨٠).
ابن رشيق القصري: عبد الوهاب بن يوسف بن محمد.
ابن الرصاص: عبد الحقّ بن مكّي

/الرصاص العاصمي: عاصم بن الحسن. ٥٣ب

الرصافي: محمد بن غالب الأندلسي (١٨٥٢).

الرصافي أبو جعفر: أحمد بن عبد السلام (٢٩٩٣).

الرصافي الطبيب: محمد بن محمود (١٩٦٥).

(١٦٤) بنت يقطين

الرضا بنت الفتح الكاتبة. قال محبّ الدين ابن النجّار: هكذا رأيتُ اسمها بخطّها، كانت تعرف ببنت يَقْطِين. نُقل عن ابن العديم الصاحب كمال الدين أنها كانت من الكاتبات المشهورات ببغداد وقد كتبت كثيراً ورأيتُ بخطّها نسخةً بديوان ابن حجّاج. وقد كتبت عدّة نسخ وكانت تكتب خطًّا جيّداً. قال محبّ الدين: رأيتُ بخطّها: وُلدتُ سنة أربعين وخمس مائة.

(١٦٥) ابن الساعاتي الطبيب

رضوان بن محمد بن عليّ بن رُستم الخراساني فخر الدين ابن الساعاتي [١]. مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه من خراسان، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق إلى أن توفيّ. وكان أوحد في علم الساعات والنجوم. وهو الذي عمل الساعات بباب الجامع الأموي. وضعها أيام العادل نور الدين محمود وكان له منه الإنعام الكثير والجراية لملازمة الساعات. ولما توفيّ خلف ولدين: أحدهما بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن الساعاتي الشاعر، وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى، والآخر فخر الدين رضوان المذكور. وكان طبيباً كاملاً فاضلاً في الطبّ والأدب. وقرأ الطبّ على رضيّ الدين الرَّحبي ولازمه مدّةً. وكان فطناً ذكيّاً متقناً لِما يُعاينُهُ حريصاً على العلم. وقرأ أيضاً على فخر الدين الماردیني لما ورد إلى دمشق. وكان ابن

(١) عيون الأنباء ١٨٣/٢: معجم الأدباء ١٤١/١١ رقم ٣٨. وسماه ياقوت «رمضان بن رستم». نقل النعيمي بعض الترجمة في الدارس ٣٨٨/٢.

الساعاتي فخر الدين جيّد الكتابة كتب المنسوب، وله معرفة بالمنطق ١٥٤ وعلوم / الحكمة وقرأ الأدب على تاج الدين الكندي بدمشق. وخدم الملك الفائز بن العادل أبي بكر ووزر له. وخدم المعظّم العادل بالطبّ ووزر له ونادمه. وكان يلعب بالعود وكان يحبّ كلام الشيخ ابن سينا في الطبّ مغرماً به. وتوفيّ بعلّة اليرقان بدمشق . . .(١)

وله من التصانيف: «تكميل كتاب القولنج» للرئيس. و«الحواشي على القانون». و«المختارات من الأشعار». وغيرها.

ومن شعره:[من السريع](٢)

يحسُدني قومي على صَنعتي لأنّني بينهم فارسُ
سهِرتُ في ليلِيّ فاستنعسوا لا يستوي الناعس والدارسُ

(١٦٦) صاحب حلب

رضوان بن السلطان تُتُش بن ألب رسلان فخر الدولة السلجوقي(٣). ولي سلطنة حلب بعد أبيه إلى أن مات بها وولي بعده ابنه ألب رسلان الأخرس وله ست عشرة سنة. ومن رضوان أخذت الفرنج أنطاكية سنة اثنتين وتسعين. وكان سيّىء السيرة. وتوفيّ رضوان سنة سبع وخمس مائة وكان قد ملك حلب سنة ثمان وثمانين وأربع مائة. وكان المستولي على أمره جناح الدولة حسين ثم فارقه لسوء سيرته. وهو أوّل من بنى بحلب دار الدعوة. وقتل أخوَيْه أبا طالب وبَهرام، وقتل خواصّ أبيه واحداً بعد واحد. وكان ظالماً بخيلاً قبيح السيرة ليس في قلبه رحمة ولا شفقة على

(١) في أ بياض.
(٢) راجع معجم الأدباء وعيون الأنباء.
(٣) تهذيب ابن عساكر ٣٢٢/٥: النجوم الزاهرة ٢٠٥/٥: مرآة الزمان ٤٦: أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٨: ذيل تاريخ دمشق ١٨٩.

المسلمين. وكان الفرنج يغارون (١) ويسبون من باب حلب ولا يخرج إليهم. فمرض أمراضاً مُزمِنةً ورأى العِبَر في نفسه. وخلّف في خزانته من العين والعروض والأواني ما تقديره ست مائة ألف دينار.

[وكان أوّلاً بدمشق عند توجّه أبيه إلى الريّ فاستدعاه فتوجّه إليه فلما كان بالأنبار بلغته قتلته فرجع إلى حلب فتسلّمها من الوزير أبي القاسم](٢).

(١٦٧) /الحلاوي الدمشقي ٥٤ب

رضوان بن عمر بن عليّ أبو الحياء الحلاوي الدمشقي. نقلتُ من خطّ الحافظ اليَغمُوري قال: أنشدني أبو الحياء لنفسه : [من الخفيف]

مَن عذيري من المُدام وما قد ... أظهَـرَتْـه لأهلهـا من كنـوزِ
أعدمَتْني من كلّ مـالي وحالي ... وتبـدّت في حُـلّة الإبـريـزِ
خـدعَتْني بلطف كيـدٍ ومكـرٍ ... وقـديماً سمعتُ كيـد العجـوزِ

(١٦٨)[أبو النُّعيم المالقي]

[رضوان بن خالد أبو النُّعيم المالقي (٣). ذكره ابن سعيد قال: لقيتُه بمالقة يهيم من الغرام في كلّ واد، واغتنمتُ في صحبته بها أياماً هي جمع وأعياد. وقال: توفيّ رحمه الله سنة خمس وثلاثين وست مائة.

ومن شعره : [من السريع]

لّما تبدَّى قلتُ مـاذا بَشَـرْ ... ولا حوى بعضَ حُلاه القمرْ
من أين للبدر الذي حازه ... من ذلك الدلّ وذاك الخفرْ

(١) كذا في الأصل والأصوب: يغيرون
(٢) الزيادة من ت.
(٣) المغرب في حلى المغرب ٤٣٧/١ رقم ٣١٨. الترجمة ساقطة من أ.

وقامة الغُصن ورِدْف النقا ... وناظر الظبي إذا ما نظرْ
ونكهة الروض إذا ما سرَتْ ... فيه الصبا غبّ نزول المطرْ
هذا لعمري بعض ما حازه ... وما اختفى أحسنُ من ما ظهرْ
لامَ عليه عاذلٌ ظالمٌ ... ولو رأى بعضَ حُلاه عذرْ
وأنكر المحميَّ من أدمعي ... وهْو لناءَ من ضلوعي شررْ]

(١٦٩) أبو عمرو المالقي الكاتب

رضيّ بن رضا أبو عمرو الكاتب[1] من أهل مالقة. أنشد لبعضهم هذه القطعة وهي : [من المتقارب]

أرادوا بِعادي فأدنيتمُ ... فقالوا عجيبٌ عجيب عجيبْ
فأهملتُ دمعي على وجنتي ... فقالوا مريبٌ مريب مريبْ
فناديتُ في الحيّ يا غُربتي ... فقالوا غريبٌ غريب غريبْ
فقلتُ متى الوصل يا سادتي ... فقالوا قريب قريب قريبْ
فسلّمتُ تسليم صَبٍّ بهم ... فقالوا حبيب حبيب حبيبْ

واستُغربَتْ بمالقة. فصنع في ذلك مقامةً تدلّ على مكانه من الأدب.
وقال يعارضها:

نسبتُ بها في الهوى مُعلِناً ... بذكرى فقالوا نسيب نسيبْ
واغربتُ في حُبّها طالباً ... رضاها فقالوا غريب غريبْ
أهاب التصابي فلبّيتُه ... وهِبْتُ فقالوا مهيب مهيبْ
وكَم قد كُذِبتُ فلم أنخدعْ ... لقيلٍ فقالت كذيب كذيبْ
أرابوا وإنّي لذو إربةٍ ... وأربٍ فقالت أريب أريبْ
/عسى وطنٌ سمعَتْ مُنشِداً ... يقول فقالت حبيب حبيبْ ١٥٥

(١) المقتضب من تحفة القادم ٧٩.

وله أيضاً[١] : [من المتقارب]

ولّما التَقْينا نسيتُ[٢] النسيبَ فقالت نسيبٌ نَسِي بي نسيبا
وحقّقتُ أنِّيَ مُغْـرًى بهـا فقالت غريبٌ غَرِي بي غريبا
كَنَتْ عن مُحبٍّ بغير اسمه فقالت مُنيبٌ مُنِي بي منيبا

قلتُ: ليس في هذه الأبيات غريبُ معنىً ولا كَبيرة أمر. نعم هذه الثلاثة أبيات التي جاءت آخراً فإنّ ألفاظها تكرّرت باختلاف المعاني. وكذا قوله في التي قبلها «كذيب كذيب» فإنّ الكاف الثانية كاف التشبيه.

ومن شعر رضيّ المذكور قوله : [من المتقارب]

بكيتُ بدمعٍ كذَوب العقيقِ غَراماً وشوقاً لوادي العقيقْ
وبيت عتيقٍ ثَـوَى تـربَـه محمّـد المصـطفى أو عتيقْ
فلله تـربٌ كمسـكٍ سحيـق عـدانيَ عنه مكـانٌ سحيقْ
بُودّيَ لو سرتُ سير العَنيق أجوبُ إلى البيت نِيقاً فنيقْ
فأبغي لأعلى رفيقٍ خـلاصـاً عسى الربّ أعلى يرى بي رفيقْ

واستُشهد بدانة من نواحيها وهو إذ ذاك يتولىّ الكتابة لواليها بعد السبعين وخمس مائة.

الألقـاب

ابن الرضيّ: أبو بكر بن محمد.
الشريف الرضيّ: محمد بن الحسين (٨٤٦).
ابن الرَّطَبي/الشافعي: اسمه أحمد بن سلّامة (٢٩٠٩). ٥٥ب
وأخوه القاضي: عبيد الله بن سلامة.

(١) الأبيات في المقتضب.
(٢) نسيت: نسيب أ.

ابن رطبة الشيعي: الحسين بن هبة الله.
ابن الرعّاد: اسمه محمد بن رضوان (٩٧٦).

(١٧٠) [رِعْيَة السُّحَيمي]

رِعْيَة ـ بكسر الراء وسكون العين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ـ السُّحَيْمي[١] ـ بضمّ السين المهمة وفتح الحاء مهملةً. وقال الطبري: الهُجيمي فصحّف نسبه. كتب إليه رسول الله ﷺ فرقع بكتابه دَلْوَه فقالت له ابنته: ما أراك إلّا ستصيبك قارعةٌ. عمدتَ إلى كتاب سيّد العرب فرقعتَ به دلوك. وبعث إليه رسول الله ﷺ فأُخذَ هو وأهلُه وولدُه ومالُه فأسلم. وقدم على النبيّ ﷺ فقال: أُغِيرَ على أهلي ومالي وولدي. فقال رسول الله ﷺ: أمّا المال فقد قُسم ولو أدركتهَ قبل أن يُقسَم لكنتَ أحقّ به، وأمّا الولد فاذهبْ معه يا بلال فإن عرف ولده فادفعْه إليه. فذهب معه فأراه ابنه وقال لابنه: تعرفه؟ قال: نعم. فدفعه إليه.

رفاعـة

(١٧١) أبو لُبابة الأنصاري

رفاعة بن عبد المنذر[٢] بن زَنْبَر بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس أبو لُبابة الأنصاري، وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر. كان أبو لبابة نقيباً شهد العقبة وبدراً. قال ابن إسحاق: زعم قوم أن أبا لبابة والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٩ رقم ٧٨٦.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٦٧٥ رقم ٢٩٦٢.

ﷺ إلى بدر فرجّعهما وأمّر أبا لبابة على المدينة، وضرب له بسهمٍ مع/أصحاب بدر. قال ابن هشام: وردّهما من الرَّوحاء. قال ابن عبد ٥٦أ
البرّ: واستخلف أبا لبابة أيضاً على المدينة حين خرج إلى غزوة السَّويق. وشهد مع رسول الله ﷺ أُحداً وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح. وروى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة رَبُوض - والربوض الثقيلة - بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما يكاد يسمع وكاد يذهب بصره. وكانت ابنته تحلّه إذا أراد الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجةٍ فإذا فرغ أعادته إلى الرباط. فقال رسول الله ﷺ: لو جاءني لاستغفرتُ له. واختُلف في الحال التي أوجبت له هذا. فقيل إنه كان ممّن تخلّف عن غزوة تبوك. قال الزهري: فربط نفسه بسارية وقال: والله لا أحلّ نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله عليّ أو أموت. فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ مغشيًّا عليه ثم تاب الله عليه. فقيل له ذلك فقال: والله لا أحلّ نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلّني. فجاء رسول الله ﷺ فحلّه بيده. ثم قال: يا رسول الله إنّ من توبتي أن أهجُر دار قومي التي أصبتُ فيها الذنب وأن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله. فقال: يجزئك يا أبا لبابة الثلث. وفيه نزلت ﴿وَآخَرُونَ اعترَفُوا بِذُنُوبِهِم﴾ (٩/١٠٢). وكان معه سبعة نفر أو ثمانية أو تسعة تخلّفوا عن غزوة تبوك. وقال ابن عبد البرّ: وقيل إن الذنب الذي أتاه أبو لبابة كان إشارته إلى حلفاء بني قريظة: إنه الذبح إن نزلتم على [حكم][1] سعد بن معاذ. وأشار/إلى حلقه. فنزل فيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (٨/٢٧).
٥٦ب

---

(١) الزيادة من الاستيعاب. وفي أ بياض.

مات في خلافة عليّ رضي الله عنه. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.

(١٧٢) [القُرَظي] الصحابي

رفاعة بن سِمْوال(١) ـ بالسين المهملة وميم وواو وبعدها ألف ولام ـ وقيل رفاعة بن رفاعة القُرظي. رُوي عنه أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ الآية (٥١/٢٨) في عشرة أنا أحدهم. وهو الذي طلّق امرأته ثلاثاً في حياة رسول الله ﷺ فتزوّجها عبد الرحمن بن الزبير ثم طلّقها قبل أن يمسّها. حديثه ذلك ثابت في «الموطّأ»(٢) وغيره.

(١٧٣) [رِفاعة بن وَقش]

رِفاعة بن وَقْش(٣) ـ بسكون القاف ـ وقيل ابن قيس والأول أكثر. شهد أُحداً وهو شيخ كبير. وهو أخو ثابت بن وقش قُتلا جميعاً يوم أُحد شهيدين، قتل رفاعةَ خالدُ بن الوليد وهو يومئذ كافر.

(١٧٤) [رِفاعة بن الحارث]

رِفاعة بن الحارث(٤) بن رفاعة بن الحارث بن سَواد بن مالك، أحد بني عفراء. شهد بدراً في قول ابن إسحاق. وأمّا الواقدي فقال: ليس ذلك عندنا بثبت. وأنكره في بني عفراء، وأنكره غيره فيهم وفي البدريّين أيضاً.

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٤٤.
(٢) انظر تنوير الحوالك (شرح الموطأ للسيوطي) ٦٦/٢.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٣٧.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٣٨.

(١٧٥) [رِفاعة الجُهَني]

رِفاعة بن عمرو الجُهَني(١). شهد بدراً وأُحداً. قاله أبو معشر ولم يُتابَع. وقال ابن إسحاق والواقدي وسائر أهل السير: هو وديعة بن عمرو.

(١٧٦) [ابن مسروح الأسدي]

رِفاعة بن مسروع الأسدي(٢)، من بني أسد بن خُزيمة. قُتل يوم خيبر شهيداً وكان حليفاً لبني عبد شمس أو لبني أميّة بن عبد شمس.

(١٧٧) [ابن عَرابة الجُهَني]

رِفاعة بن عَرابة ويقال بن عَرادة الجُهَني(٣)، مدنيّ. روى عنه عطاء/بن يسار يُعَدّ في أهل الحجاز. ١٥٧

(١٧٨) [ابن زيدٍ الأنصاري]

رِفاعة بن زيد بن عامر بن سواد الأنصاري الظفري(٤) عمّ قتادة بن النعمان. هو الذي سرق سلاحه وطعامه بنو أُبَيْرق فتنازعوا إلى رسول الله ﷺ فنزلت في بني أبيرق ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُم﴾ (١٠٧/٤).

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٣٩.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٤٠.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٤١.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١٨٣/١ رقم ٧٤٢.

(١٧٩) [ابنُ وَهْب الجُذامي]

رِفاعة بن زيد بن وهب الجُذامي ثم الضُّبَيْبي(١) ـ تصغير ضبّ بالضاد معجمةً ـ كذا يقول أهل الحديث وأهل النسب يقولون الضِّيني ـ بالضاد المعجمة مكسورةً وبعدها ياء آخر الحروف ونون. قدم على رسول الله ﷺ في هُدْنة الحُديبية في جماعة من قومه وعقد له رسول الله ﷺ على قومه وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً وكتب له كتاباً إلى قومه فأسلموا والغلام الذي أهداه هو مِدْعَم.

(١٨٠) [الأنصاري الزُّرَقي]

رِفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الأنصاري(٢) الزُّرَقي المديني، إمام مسجد بني زُرَيْق. روى له الأربعة. وتوفيّ في حدود الثمانين ومائة.

(١٨١) الصالح القنائي

رِفاعة بن أحمد بن رفاعة القِنائي الجُذامي(٣) الشيخ الصالح من أصحاب أبي الحسن ابن الصبّاغ. يُنقَل عنه كرامات. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل أن الشيخ أبا الحسن بن الصبّاغ تحدّث مع والي قُوص أن يعزل والي قِنا فامتنع. وكان رفاعة حاضراً فقال رفاعة: يا سيّدي، أقولُ؟ فقال الشيخ: لا. فاجتمع الفقراء وقالوا لرفاعة: ما الذي كنتَ تريد أن تقول؟ فقال: إنّ الوالي لّما

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٣ رقم ٧٤٦.
(٢) تهذيب التهذيب ٣/٢٨٣ رقم ٥٣٦.
(٣) مأخوذ من الطالع السعيد ٢٤٥ رقم ١٦٩.

ردّ على الشيخ عُزل في ساعته، وأرّخوا ذلك الوقت، فجاء المتوليّ مكانه والمرسوم في ذلك الوقت.

/ الألقـاب ٥٧ب

الرفاعي الشيخ: أحمد بن عليّ (٣١٧٧).
الرفاعي أبو إسماعيل: عليّ بن عليّ.
ابن الرفاء هو والد شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز: واسمه محمد بن عبد المحسن (١٤٨١).
والرفاء المسند: عليّ بن محمد بن محمد.
ابن الرفعة شرف الدين: أحمد بن عبد المحسن (٣٠٧٣).
ابن الرفعة الفقيه المشهور: أحمد بن محمد ابن الرفعة (٣٣٩٢).

(١٨٢) [أمير الأمراء للمستنصر]

[رفق المستنصري عزّ الدولة أمير الأمراء للمستنصر(١). وَلِيَ دمشق في أيامه ووصلها يوم الخميس ثاني عشر المحرّم سنة إحدى وأربعين وأربع مائة بعد طارق المستنصري. فأقام بها والياً بقيّة المحرّم وخمسة أيام من صفر ثم صُرف عنها إلى حلب، ووليها بعده المؤيّد حيدرة بن الحسين بن مفلح].

(١٨٣) أبو العالية

رُفَيْع بن مهران أبو العالية الرِّياحي البصري(٢) مولى امرأة من بني رياح. أدرك عصر النبيّ ﷺ وأسلم بعد سنين من وفاته.

---

(١) أمراء دمشق ٣٤ رقم ١٠٩. الترجمة ساقطة من أ.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٢٣/٥: تذكرة الحفاظ ٦١/١ رقم ٥٠: معرفة القراء ٤٩/١: ميزان الاعتدال ٣٤٠/١ رقم ٢٧٤٢: غاية النهاية ٢٨٤/١ رقم ١٢٧٢.

روى عن أبي بكر فيما قيل وعمر وعليّ وابن مسعود وغيرهم. وروى عنه قتادة وداود بن أبي هند وثابت البُناني ومحمد بن واسع وغيرهم. قال أحمد العجلي: أبو العالية بصريّ تابعيّ ثقة من كبار التابعين. ويقال إنه لم يسمع من عليّ شيئاً إنما يُرسِل عنه وقتادة لم يسمع من أبي العالية إلّا أربعة أحاديث. ويقال إنه أوّل من أذّن وراء النهر. وتوفيّ سنة تسعين في قولٍ. وروى له الجماعة. وقال: ما مسستُ ذَكَري منذ سبعين سنة بيميني. وقال الشافعي: حديث أبي العالية الرياحي رياحٌ.

(١٨٤) [رُفَيع بن سلمة]

رُفَيع بن سلمة[١] بن مسلم بن رُفيع أبو غسّان، كاتب أبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنىً وصاحبه المختص به. وكان يلقّب دماذا[٢] ومعناه الفسيلة. وكان شاعراً هجّاءً خبيث اللسان فلما أسنّ أنكر ما هجا به الناس.

ومن شعره: [من السريع]

شُغْلي عن الناس بإنسانِ عـلّق قلبي وتنـاساني
مـوَّهَ بـابَ الحبّ حتى إذا سقطتُ في الصبوة خـلّاني

/ الألقـاب ١٥٨أ

رفيع الدين قاضي دمشق: عبد العزيز بن عبد الواحد.
رفيع الدولة ابن صمادح: أبو يحيى ابن محمد.
الرقاشي الشاعر: اسمه الفضل بن عبد الصمد.
أبو الرقعمق: اسمه أحمد بن محمد (٣٥٦٤).

---

(١) إنباه الرواه ٢/٥: الفهرست ٨١: طبقات الزبيدي ١٩٨: بغية الوعاة ٢٤٨: العقد الفريد ٢/٤٨٨: نور القبس ٢٢٣ رقم ٥٤.
(٢) دماذا: ديادا أ: ديارا ت. وراجع الحاشية رقم ١ من الأغاني ١/١٥٣.

ابن الرقاقي أمين الدين: أبو بكر بن عبد العظيم.

رقيقـة

(١٨٥) [بنت وهب الثقفية]

رُقَيقة بنت وهب الثقفيّة(١). أسلمت في حين خروج رسول الله ﷺ إلى الطائف من مكّة بعد موت أبي طالب وخديجة. حديثها عند عبد ربّه بن الحكم عن(٢) ابنة رقيقة [عن أمّها رقيقة](٣) حديثٌ حسنٌ في إسلامها عن النبيّ ﷺ يأمرها بأن تترك عبادة الطواغيت وأن تولّيهم ظهرها إذا صلّت.

(١٨٦)[أم مخرمة بن نوفل]

رُقَيْقة بنت أبي صيفيّ(٤) بن هاشم بن عبد مناف. ولدت لنوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة: مخرمةَ وصفوانِ وأُميّة. ذكرها ابن سعد(٥) في من أسلم من النساء وبايع.

رُقَيَّـة

(١٨٧) [ابنة النبيّ ﷺ]

رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ(٦)، أمّها خديجة بنت خُوَيْلد تقدّم ذكرها. زعم الزبير وعمّه مصعب أنها أصغر بناته، وإيّاه صحّح الجرجاني النسّابة، وقال غيره: أكبر بناته زينب ثم رقيّة. ووُلدت رقيّة وعمُر رسول

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٢ رقم ٣٣١١.
(٢) عن: عن أمه أ.
(٣) الزيادة من الاستيعاب وأسد الغابة ٥/٤٥٤.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٢ رقم ٣٣١٤.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/٣٥.
(٦) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٤٧ رقم ٣٦٩٧.

٥٨ب الله ﷺ ثلاث وثلاثون سنة. وقال مصعب وغيره. /كانت رقيّة تحت عُتبة ابن أبي لهب وأختها أمّ كلثوم تحت عُتَيْبة بن أبي لهب. فلما نزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١/١١١) [قال لهما أبو لهب][1]: فارقا ابنتَيْ محمد. وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرامٌ إن لم تفارقا ابنتي محمد. ففارقاهما وتزوّج عثمان رقيّة وهاجرت معه إلى الحبشة وولدت هناك ابنه عبد الله وبلغ ست سنين فنقر عينه ديكٌ فتورّم وجهُهُ ومرض ومات. وقيل غير ذلك. وقيل: صلّى عليه رسول الله ﷺ ونزل أبوه عثمان في حُفرته. وقال قتادة: توفّيت عند عثمان ولم تلد منه. قال ابن عبد البرّ: وهذا غلط منه لم يقله غيره وأظنّه أراد أمّ كلثوم. وهذا قول ابن شهاب. ولمّا آمَ عثمان من رقيّة وآمت حفصة من زوجها، مرّ عمر بعثمان فقال له: هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله ﷺ يذكرها فلم يجبه. فذكر عمر ذلك للنبيّ ﷺ فقال له: هل لك في خير من ذلك، أتزوّج أنا حفصة وأزوّج عثمان خيراً منها أمّ كلثوم. ومرضت رقيّة فتخلّف عثمان يمرّضها بأمر رسول الله ﷺ. لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر وتوفيت رضي الله عنها يوم وقعة بدر يوم جاء زيد بن حارثة بشيراً بما فتح الله من بدر. ولما ماتت قال رسول الله ﷺ: لا يدخل القبر رجلٌ قارف أهله. فلم يدخل عثمان. كذا قال حماد بن سلمة: قال ابن عبد البرّ: وهو خطأ لأن رسول الله ﷺ لم يحضر دفن رقيّة وإنما كان هذا القول في أمّ كلثوم رضي الله عنها. وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ولما عُزّي رسول الله ﷺ في رقيّة
٥٩أ رضي الله عنها قال: الحمد لله دفْن البنات /من المكرمات.

---

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(١٨٨) بنت ابن دقيق العيد

رُقَيّة بنت محمد بن عليّ بن وهب القُشَيريّة(١) هي ابنة الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد. سمعت من العزّ الحرّاني بقراءة والدها ومن أبي بكر ابن الأنماطي وابن خطيب المِزَّة وحدّثت بالقاهرة، وسمع منها جماعة. قال الفاضل كمال الدين الأدفوي: سمعنا عليها جزءاً من «سُنَن» الكشّي وأجازت لنا وهي امرأة متعبّدة ملازمة للخير، من بيت العلم والصلاح. توفّيت يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأبعين وسبع مائة.

* * *

الرقيق الكاتب: إبراهيم بن القاسم (٢٥٢٢).
الرقّي الشيخ: إبراهيم بن أحمد (٢٣٨٧).

(١٨٩) [رُكانة] الصحابي

رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف(٢). كان من مُسلِمة الفتح وكان من أشدّ الناس وهو الذي سأل رسول الله ﷺ أن يصارعه وذلك قبل إسلامه ففعل، وصرعه رسول الله ﷺ مرّتين أو ثلاثاً. وطلّق امرأته سُهَيْمة بنت عُوَيْمر بالمدينة البتّة فسأله رسول الله ﷺ: ما أردتَ بها؟ يستخبره عن نيّته في ذلك. فقال: أردتُ واحدةً. فردّها عليه النبيّ ﷺ على تطليقتين. من حديثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنّ لكلّ دينٍ خُلقاً، وخُلق هذا الدين الحياءُ. وتوفّي ركانة رضي الله عنه أوّلَ

(١) مأخوذ من الطالع السعيد ٢٤٦ رقم ١٧٠ وراجع الدرر الكامنة ٢/١١٠ رقم ١٧٢٣.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٨ رقم ٧٨٩.

خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين للهجرة. وروى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة.

(١٩٠) [رَكْب الصحابي]

رَكْب المصري الكندي الصحابي[١] له حديث واحد حسن عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. فيه آداب وحضّ على خصال من الخير والعلم والحكمة. /ويقال إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا ٥٩ب على ذكره فيهم. روى عنه نصيح العبسي[٢].

الألقـاب

أبو رَكْوة الأموي الخارج بالمعرب: اسمه الوليد بن هشام.
ركن الدولة بن بُوَيْه: الحسن بن بويه.
ابن أبي الركب النحوي: اسمه محمد بن مسعود (١٩٨٤).
ابن أبي الركب النحوي: اسمه مصعب بن محمد.

(١٩١) ابن ميّادة الشاعر

الرَّمّاح بن أَبْرَد[٣] بن ثَوْبان من بني مُرّة من بني ذبيان ابن مَيّادة. وميادة أمّه أمّ ولدٍ بربريّة، ويكنَى أبا شَراحيل. وكان عِرّيضاً للشرّ طالباً لمهاجاة الشعراء ومسابّة الناس، وكان يضرب بيده على جَنْب أمّه ويقـول: [من الرجز]

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٨ رقم ٧٨٩.

(٢) العبسي أ، ت: العنسي الاستيعاب، الإصابة ١/٥٢١ رقم ٢٦٩.

(٣) مأخوذ من الأغاني ٢/٢٦١ وراجع تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٨: معجم الأدباء ١١/١٤٣ رقم ٣٩: طبقات ابن المعتز ١٠٥: الشعر والشعراء ٤٨٤.

إعْـرَنْـزِمي ميّـادَ للقـوافي واستَسْمِعيهنّ ولا تخـافي
ستَجدين ابنَكِ ذا قِذافِ

وهو شاعر متقدّم في شعراء الدولتين. وقف بالموسم ينشد يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمّه في العجم فقال: [من الطويل

أليس غلامٌ بين كِسْرَى وظالمٍ بأكرم مَن نيطَتْ عليه التمائمُ
لَوَ آنّ جميع الناس كانوا بتَلْعةٍ وجئتُ بجدّي ظالمٍ وابن ظالمِ
لظلّت رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجماجمِ

وكان الفرزدق واقفاً في الجماعة متلثّماً فلما سمع البيتين قال له: انت يا ابن أبرد صاحب هذه الصفة! كذبتَ والله. فأقبل عليه فقال: فمَه يا أبا فراس. فقال: أنا والله أولىَ بهما منك. ثم أقبل على راويته[1] وقال: اضمُمهما إليك. فأطرق / ابن ميّادة وما أجابه بحرف. ٦٠ أ

ومن شعره في أمّ جَحْدر زينب بنت حيان[2] المرّيّة وكان يهواها[3]: [من الطويل]

عَسَى إن حَجَجْنا نلتقي أمَّ جحدرٍ ويجمعنا من نخلتَيْن طريقُ
وتَصْطكَّ أعضادُ المطيِّ وبينَنا حـديثٌ مُسَرٌّ دون كـلّ رفيقِ

ودُعي إلى وليمة فوجد على الباب حَرَساً يضربون الزّلّالين بالسياط ويمنعون الداخل إلى الدار فقال[4]: [من الطويل]

ولمّـا رأيتُ الأَصْبَحيّـة قنّعتْ مفارقَ شُمْطٍ حيث تُلْوَى العمائمُ
تركتُ دِفاع الباب عمّا وراءه وقلتُ: صحيحٌ من نجاوهو سالمُ

وأخبار ابن ميّادة كثيرة في كتاب «الأغاني» لأبي الفرج وللزبير بن بكـار كتاب في أخباره.

(١) راويته الأغاني: زاويته أ: روايته ت.
(٢) حيان أ، ت: حسان الأغاني.
(٣) انظر الأغاني ٢٧٥.
(٤) انظر الأغاني ٣٢١.

الألقـاب

ابن الرماح النحوي: اسمه عليّ بن عبد الصمد بن محمد.
ابن الرماك النحوي: اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن.
الرمادي القرطبي الشاعر: اسمه يوسف بن هارون.
الرمادي المصري: إبراهيم بن بشار (٢٤٠٥).
الرماني النحوي أبو الحسن: عليّ بن عيسى.
الرماني المحدّث: يحيـى بن دينار.
ابن رُميح الحافظ: اسمه أحمد بن محمد (٣٣٩٩).
الرميلي الشافعي: عليّ بن الحسن.
ابن الرميلي: مكيّ بن عبد السلام.
أبو رُهْم المنحور: كلثوم بن الحصين[1].
الرُّهني أبو الحسين: محمد بن بحر (٦٤٥).

(١٩٢) أمّ حبيبة أمّ المؤمنين

٦٠ب رملة بنت أبي سفيان[2] أمّ المؤمنين أخت معاوية أمّ حبيبة / رضي الله عنها. تزوّجها رسول الله ﷺ وهي بالحبشة زوّجه إيّاها النجاشيُّ ومهرَها أربعة آلاف درهم من عنده وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كلّه من عند النجاشيّ. توفّيت على الصحيح بالمدينة سنة أربع وأربعين وقيل بدمشق وقد أتت تزور أخاها معاوية. وقيل اسمها هند والأول أصحّ. وكان عثمانُ بن عفّان قد زوّجها رسول الله ﷺ بالحبشة وأمّها صفيّة بنت أبي العاص عمّة عثمان ويحتمل أن يكون النجاشيّ هو

(١) الحصين: الحصن أ، ت.
(٢) طبقات ابن سعد ٦٨/٨: الاستيعاب ٧٤٩/٢ رقم ٣٢٩٨: الإصابة ٣٠٥/٤ رقم ٤٣٤: أسد الغابة ٤٥٧/٥.

الخاطب، والعاقد عثمان رضي الله عنه. وقيل بل خطبها النجاشيّ وأمهرها. وقيل نكحها رسول الله ﷺ بالمدينة بعد رجوعها من الحبشة وهو الأكثر. وقيل غير ذلك. وكانت أمّ حبيبة تحت عُبيد الله بن جَحْش الأسدي أسد خُزَيْمة، خرج مهاجراً إلى الحبشة مع المسلمين ثم افتتن ومات نصرانيًا. وأبت أمّ حبيبة أن(تتنصّر وأُثبت لها الإسلام والهجرة. وقيل لأبي سفيان وهو يحارب رسول الله ﷺ: إنّ محمداً قد نكح ابنتك. فقال: ذاك الفحل لا يُقدَع أنفُه.

(١٩٣) [بنت شيبة]الصحابيّة

رملة بنت شيبة بن ربيعة من المهاجرات(١). [هاجرت](٢) مع زوجها عثمان بن عفّان. وفي ذلك تقول لها هند بنت عُتْبة: [من الوافر]

لَحَى الرحمن صابئةً بوَجٍّ ومكّة عند أطراف الحَجُونِ
تدين لمعشر قتلوا أباها أَقَتْلُ أبيك جاءك باليقينِ

(١٩٤)[بنتُ أبي عوفٍ] الصحابيّة

رملة بنت أبي عوف(٣) بن صُبَيْرة بن سعيد بن سعد بن سهم. هلك زوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بأرض الحبشة. وولدت له هناك/عبد الله بن المطلب. 61أ

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٠ رقم ٣٢٩٩.
(٢) الزيادة من الاستيعاب.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٠ رقم ٣٣٠٠.

(١٩٥) [الرُّمَيْصاء]

الرُّمَيْصاء أو الغُمَيْصاء(١). عن عبد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبيّ ﷺ تشتكي زوجها فذكر حديث العُسَيْلة(٢).

(١٩٦) [رنكال بن أشبغا]

رَنكال ـ بالراء والنون والكاف وبعد الألف لام ـ الأمير سيف الدين ابن اشبغا، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق. وهو من كبار بيوت المغل. توجّه مجرّداً إلى بيروت ليكون قبالة الفرنج الذين جاءوا على ظهر البحر ليتحرّموا في الساحل. فأقام أياماً قلائل ثم إنه توفّي رحمه الله تعالى هناك في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

(١٩٧) الراجز

رُؤبة بن العَجّاج(٣) واسمه عبد الله بن رؤبة بن لَبيد بن صخر ينتهي إلى زيد مناة بن تميم أبو الجحّاف ويقال أبو العجاج التميمي الراجز المشهور من أعراب البصرة مخضرم. سمع أباه وأبا هُرَيْرة والنسّاب البكري. روى عنه ابنه عبد الله وأبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنّى ويحيى بن سعيد القطّان والنضر بن شُمَيْل وعثمان بن الهيثم وأبو زيد سعيد بن

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٧٥٢/٢ رقم ٣٣١٣.

(٢) انظر سنن النسائي ١٤٨/٦.

(٣) الأغاني ٣٤٥/٢٠: معجم الأدباء ١٤٩/١١ رقم ٤٠: تهذيب ابن عساكر ٣٣١/٥: الشعر والشعراء ٣٧٦: وفيات الأعيان ٦٣/٢ رقم ٢٢٤: خزانة الأدب ٩١/١. وانظر GAL, S1 90.

أوس وأبو عمرو بن العلاء وخلف الأحمر. وتوفّي سنة خمس وأربعين ومائة. وكان لغويًّا علّامةً. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (١٥ / ٩٤). قال النسائي: ليس رؤبة بالقويّ وأراجيزه مشهورة.

ومن شعره[١] : [من الخفيف]

أيّها الشامت المعيِّر بالشَّيْـ ـبِ أَقِلَّنَّ بالشباب افتخارا
قد لبستُ الشباب غضًّا طريًّا فوجدتُ الشباب ثوباً مُعارا

/وقال محمد بن سلّام: قلتُ ليونس: هل رأيتَ عربيًّا أفصح من ٦١ب
رؤبة؟ فقال: لا، ما كان معدّ بن عدنان أفصح منه. وعن ابن قُتَيْبة قال: كان رؤبة يأكل الفأر فعوتب في ذلك فقال: هي والله أنظَفُ من دواجنكم ودجاجكم اللاتي تأكل العَذِرة، وهل يأكل الفأر إلّا نقيّ البُرّ ولُباب الطعام؟ وقيل ليونس: مَن أشعرُ الناس؟ فقال: العجّاج ورؤبة. فقيل له: لم نَعْنِ الرُّجّاز. قال هما أشعر أهل القصيدة وإنما الشعر كلام فأجوده أشعره. قال العجاج:

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فجبرْ

فهي نحوٌ من مائتي بيت موقوفة القوافي، ولو أطلقت قوافيها كلّها لكانت منصوبة، وكذلك عامّة أراجيزهما. وكان الشاعر يقول البيتين أو الثلاثة أو نحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى جاء رؤبة فكان أوّل من أطاله وقال أرجوزته التي أوّلها:

قد جبر الدين الإله فجبر

(١) البيتان في معجم الأدباء وخزانة الأدب.

وهي مقيَّدة تزيد على مائتي بيت لو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت كلّها منصوبةً هذا قول أبي عُبيدة. وقال غيره: أوّل من أطال الرجز الأغلب العجلي.

* * *

ابن روبيل الأبار: اسمه الحسن (١١ رقم ٢٧٤).

(١٩٨) المهلّبي الأزدي

رَوح بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب بن أبي صُفرة الأزدي[1]. كان من الكرماء الأجواد ولي لخمسة من الخلفاء: السفّاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد. ولم يتّفق مثل هذا إلّا لأبي موسى الأشعري فإنه ولي لرسول الله ﷺ / ولأبي بكر ولعمر ولعثمان ولعليّ رضي الله عنهم. وكان ٦٢أ
والياً على السند للمهدي وتولّى الكوفة والبصرة. وكان يزيد أخو روح والياً على إفريقية فلما توفّي بإفريقية ودُفن قال أهل إفريقية: ما يكون أشدّ تباعداً ما بين قبرَيْ هذين الأخوين، فإن أخاه بالسند وهذا هنا. فعزل الرشيد روحاً عن السند وسيّره إلى مواضع أخيه فدخل إفريقية ولم يزل بها والياً إلى أن توفّي سنة أربع وسبعين ومائة ودُفن مع أخيه في قبر واحد. فعجب الناس من هذا القرب بعد ذلك البعد.

ولروح أخبار في الجود ومآثر في المكارم. وسيأتي ذكر أخيه يزيد في حرف الياء مكانه إن شاء الله تعالى.

---

(١) وفيات الأعيان ٦٤/٢ رقم ٢٢٥: تهذيب ابن عساكر ٣٣٦/٥: والحلة السيراء لابن الأبار ٣٥٨/٢ رقم ١٩١.

(١٩٩) عامل عبد الملك

رَوح بن زِنْباع[١] بن روح أبو زرعة وقيل أبو زنباع الجذامي الفلسطيني. ولأبيه صحبة. حدّث عن أبيه ومعاوية وعُبادة وتميم وكعب. روى عنه ابنه روح بن روح وإبراهيم ابن أبي عَبْلة وعبادة بن نُسَيّ وغيرهم. وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه. وكان له بدمشق دارٌ عند دار ابن أبي العقب في طرف البُزُوريّين بالقرب من دور القرشيّين والمسجد المعروف بالمصوّر والفندق الذي يباع فيه الغَسُول مع ما يليه من الدور من قبلته كلّها كانت لأبيه زنباع. وأمّر يزيد بن معاوية روحَ بن زنباع على جند فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان. وقال أبو أحمد الحاكم، [يقال][٢] له صحبة وما له صحبة. وقال مسلم: له صحبة. وكان إذا خرج من الحمّام أعتق رقبة. ولما همّ معاوية بقتله قال له: لا تشمت بي عدوّاً أنت وقمتَه ولا تسوء بي صديقاً أنت سررتَه ولا تهدم منّي رُكناً أنت بنيتَه. فصفح/عنه وأطلقه. ومات ٦٢ب
بالأردنّ بالصنبرة سنة أربع وثمانين للهجرة.

وكانت عنده حُميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري فقالت تهجوه: [من الطويل]

وَهَلْ أنا إلاّ مُهرةٌ عربيّةٌ ... سليلةُ أفراس تحلّلها بَغْلُ
فإن نُتجتْ مهراً كريماً فبالحَرَى ... وإن يك إقرافٌ فما أنجب الفحلُ

وبعضهم رواه «وإن يك إقراف فمن قِبَل الفحل» هذا على الإقواء برفع الأوّل وجرّ الثاني.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٣٧/٥: الاستيعاب ١٨٧/١ رقم ٧٧٥: الإصابة ٥٢٤/١ رقم ٢٧١٣: الأغاني ٢٢٩/٩ (في ترجمة الحارث بن خالد).

(٢) الزيادة من الإصابة.

وقال روح يجيبها : [من الطويل]

فما بالُ مُهرٍ رائعٍ عرضَت له … أتانٌ فبالت عند(١) جَحْفَلة الفحلِ
إذا هو ولّى جانباً ربخت(٢) له … كما ربخت(٢) قَمْراءُ في دمثٍ سهلِ

وقال أيضاً : [من الكامل]

أَثْني عليَّ بما علمتِ فإنّني … مُثنٍ عليكِ بنَتْنٍ(٣) ريح الجَورَبِ

فقالت :

فثناؤنا شرُّ الثناء عليكمُ … أسوَا وأنتَنُ من سُلاح الثعلبِ

وقال لها روح في بعض ما تنازعا فيه: اللّهمّ، إن بقيتُ بعدي فآبتَلِها ببعلٍ يلطم وجهها ويملأ جِحْرها قيئاً. فتزوّجها بعده الفَيْض بن محمد بن الحكم بن أبي عَقيل وكان شابّاً جميلاً يصيب من الشرب فأحبّته. فكان ربّما أصاب من الشراب مُسكِراً فيلطم وجهها ويقيء في جحرها. فتقول: رحم الله أبا زرعة قد أُجيب فيّ!

وقالت لفيض : [من البسيط]

سُمِّيتَ فيضاً وما شيءٌ تفيضُ به … إلّا سُلاحَك بين الباب والدارِ
فتلك دعوةُ رَوحِ الخيرِ أعرِفُها … سقى الإلهُ صَداه الأوطفَ الساري

(٢٠٠) [رَوْح بن سيّار]

١٦٣أ / روح بن سيّار(٤) أو سيار بن روح كذا شكّ فيه البخاري وقال: يُعَدّ في الشاميّين له صحبة. روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيّة. قال البخاري: قال خطّاب الحمصي: حدّثنا بقيّة عن مسلم بن

(١) عند الأغاني: عنه أ، ت.
(٢) ربخت الأغاني: ارتجت أ، ت.
(٣) بنتن أ، ت: بمثل الأغاني.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٧ رقم ٧٧٤.

زياد قال: رأيتُ أربعة من أصحاب النبيّ ﷺ: أنس بن مالك وفضالة بن عُبَيْد وأبا المُنِيب وروح بن سيار أو سيار بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

(٢٠١) المؤدِّب البصري

رَوح بن عبد الأعلى المؤدّب البصري أبو همام. قال المرزباني: متَّهم في دينه يعلّم أولاد المسلمين الشعر والعربيّة ويعلّم أولاد المجوس خطّ الفرس وكتاب «مَزْدَك» و«عهد أردشير». وقال الجاحظ: كثير الشعر حاذق باستخراج المعمَّى.

وهو القائل: [من الوافر]

وعينُ السُّخط تُبصر كلَّ عيبٍ وعينُ أخي الرضا عن ذاك تعمَى
ولـو يُمْنَى يـديَّ تكـرَّهتْني إذاً لحسمتُها بالنار حسما

أخذ الأوّل من قول عبد الله بن معاوية الجعفري: [من الطويل]

وعينُ الرضا عن كلّ عيبٍ كليلةٌ ولكنّ عينَ السُّخط تُبدي المساويا

والثاني من قول القائل: [من الطويل]

ولو أنّ كفّي خالفَتْني قطعتُها سريعاً ولم يعظُمْ عليَّ فراقُها

وقال روح أيضاً: [من الطويل]

فما لزمان السوء لا دَرَّ دَرُّهُ وللبين فينا كيف قد طال عمرُهُ
فـراقٌ وبُعْـدٌ واشتيـاقٌ وزفـرةٌ كحرّ سعيرٍ قـد تضرّم جمـرُهُ
/سأصبرُ دهري ما حييتُ ومن يَعِشْ بحُلْوِ معاشٍ يعقب الحلوَ مُرُّهُ ٦٣ب

(٢٠٢) الموصلي

روح بن صلاح بن سَيابة الحارثي الموصلي[١]. ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: ضعيف. توفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

(٢٠٣) أبو محمد البصري

روح بن عُبادة[٢] بن العلاء بن حسّان أبو محمد القيسي البصري الحافظ. سمع ابن عون وأَيْمَن بن نابِل وحسيناً المعلّم وحاتم بن أبي صغيرة وابن جُرَيْج وسعيد بن أبي عَرُوبة وأشعث بن عبد الملك الحُمْراني وزكرياء بن إسحاق وشعبة وخلقاً. وروى عنه أحمد وإسحاق وبُنْدار وابن نُمَيْر وهارون الحمّال وإبراهيم الجزجاني وأحمد بن سعيد الرباطي وإسحاق الكوسج وعبد بن حميد والحارث بن أبي أُسامة وبشر بن موسى ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام والكُدَيْمي وأبو قِلابة وخلق. قال ابن المديني: نظرتُ لروح في أكثر من مائة ألف حديث كتبتُ منها عشرة آلاف حديث. وقال ابن مسعود الرازي: طعن على روح بن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال الشيخ شمس الدين: صدّقه ابن معين وغيره. وتوفّي سنة خمس ومائتين. وحديثه في الكتب الستة ومسانيد الإسلام.

الألقاب

ابن روزبه: عليّ بن أبي بكر.

---

(١) الموصلي أ، ت: المصري ميزان الاعتدال ١/٣٤٢ رقم ٢٧٥٣، لسان الميزان ٢/٤٦٥ رقم ١٨٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٠١ رقم ٤٥٠٣؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ رقم ٣٣٧؛ ميزان الاعتدال ١/٣٤٢ رقم ٢٧٥٤.

الروّاس المفسّر: محمد بن الفضل (١٨٧٤).

الرؤاسي النحوي: محمد بن الحسن (٧٨٣).

أبو الرؤوس: اسمه محمد بن هارون (٢١٦١).

ابن رَواحة جماعة منهم:

شاعر النبيّ ﷺ: اسمه عبد الله بن رواحة.

وعبد الرحمن بن /رواحة. ٦٤أ

وابن رواحة الحموي: اسمه عبد الله بن الحسين بن رواحة.

وعبد الرحمن بن أبي صالح رواحة المسند.

وعبد الله بن الحسين آخر.

ومنهم: الحسين بن عبد الله (١٢ رقم ٣٧٠).

ومنهم: هبة الله بن محمد.

ابن رواح المحدّث: عبد الوهاب بن ظافر بن عليّ.

الرُّوذ راوَري مجد الدين: عبد المجيد.

ابن الرومي الشاعر: اسمه عليّ بن العباس.

ابن الرومي الصالح: محمد بن عثمان (١٥٥٣).

الرؤياني الحافظ: محمد بن هارون (٢١٦٤).

الرؤياني الفقيه: اسمه عبد الواحد بن إسماعيل.

ابن أبي روح المغربي: عبد الله بن محمد.

رومـان

(٢٠٤) [مولى النبي ﷺ]

رُومان(١). يقال إن سُفينة مولى أمّ سلمة الذي يقال له سفينة مولى رسول الله ﷺ اسمه رومان.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٩ رقم ٧٨٨.

(٢٠٥) [أم رَومان الكنانية]

أمّ رومان[١] ـ بفتح الراء وضمّها ـ بنت عامر بن عُوَيْمر الكنانيّة امرأة أبي بكر الصدّيق وأمُّ عائشة وعبد الرحمن. توفّيت سنة ست من الهجرة فنزل رسول الله ﷺ في قبرها واستغفر لها وقال: اللّهمّ، لم يخفَ عليك ما لقيت أمّ رومان فيك وفي رسولك. وقال: من سَرَّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أمّ رومان. وكانت تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرة الأزدي، وقدم بها مكّة قبل الإسلام فولدت لعبد الله ابنه الطفيل، ثم خلف عليها أبو بكر. فالطفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأمّهما.

/ رويفع

(٢٠٦) [رُوَيْفع الصحابي]

رُوَيْفِع بن ثابت بن سَكَن بن عديّ بن حارثة الأنصاري[٢]. سكن مصر واختطّ بها داراً. وأمّره معاوية على أطرابلس سنة ست وأربعين فغزا من أطرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامِهِ. يقال مات بالشام ويقال مات ببرقة وقبره بها. روى عنه حَنَش بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أميّة القِتْباني.

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٧٩٢/٢ رقم ٣٥١١.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١٨١/١ رقم ٧٣٢.

(٢٠٧) [رويفع مولى النبي]

رُوَيفع مولى رسول الله ﷺ. قال ابن عبد البرّ: لا أعلمُ له روايةً.

رَيّاء

(٢٠٨) [حاضنة يزيد بن معاوية]

رَيّاء حاضنة يزيد بن معاوية. كان بنو أميّة يعظّمونها وأدركت أوّل خلافة بني العباس. وعاشت ريّاء هذه مائة سنة في عزّ بني أميّة وكانت من أعقل النساء وأجملهنّ. وكانت إذا دخلت على هشام بن عبد الملك تجيء راكبةً وكلّ من رآها من بني أميّة قام لها إجلالاً. وأمّها أدركت النبي ﷺ وسمعت من عمر بن الخطاب. وقال حمزة بن يزيد الحضرمي: لقد شاهدتُ ريّاء في عزّها أيامَ بني أميّة ثم رأيتُها بعد ذلك مقتولة على درج جَيْرُون مكشوفة العورة وفي فرجها قصبة مغروزة ويقولون: هذه حاضنة يزيد قتلها المسوِّدة لما هجموا دمشق.

ريـاح

(٢٠٩) / ابن عَبيدة ٦٥أ

رِياح بن عَبيدة الباهلي[٢] مولاهم قيل إنه بصري. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: وعندي أنه من أهل الحجاز. كان في صحابة عمر ابن عبد العزيز بالمدينة ثم خرج إلى الشام وكان معه. روى عنه وعن

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨١ رقم ٧٣٣.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٤٠؛ تهذيب التهذيب ٣/٢٩٩ رقم ٥٦١.

أبان بن عثمان وعليّ بن الحسين وغيرهم. وروى عنه داود بن أبي هند وغيره. وقال ابن معين: هو ثقة. وسئل عنه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة. وكان خاصّة عمر بن عبد العزيز: ميمون بن مهران ورجاء بن حَيْوة ورياح بن عبيدة الكندي.

(٢١٠) المرّي أمير دمشق

رِياح بن عثمان بن حيّان المُرّي[١]. ولي إمرة دمشق لصالح بن عليّ الهاشمي أمير الشأم ومصر من قبل المنصور. ثم ولي المدينة للمنصور وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القَسْري[٢] ليجدّ رياح في طلب ابني عبد الله بن حسن بن حسن. فخرج محمد بن عبد الله وحبس رياح بن عثمان وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة وأقام بالمدينة حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد في جيش بعثه المنصور من الكوفة. فقُتل محمد بن عبد الله في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ودخل أصحاب محمد على رياح السجنَ فقتلوه، ذبحه إبراهيم بن مصعب بن الزبير المعروف بابن خُضَيْر[٣] كما تُذبَح الشاة ولم يجهز[٤] عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات. وقُتل معه أخوه عباس بن عثمان وكان مستقيم الطريقة فعاب الناس ذلك. ثم قُتل ابن خضير مع محمد بن عبد الله وكانت له شجاعة موصوفة.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٤١: أمراء دمشق ٣٤ رقم ١١٠.
(٢) القسري: القسيري أ، ت.
(٣) خضير: حضير أ، ت.
(٤) يجهز التهذيب، ت: يحيز أ.

(٢١١) النخعي

رياح بن الحارث النخعي[١]. روى عن عليّ وابن مسعود وسعد بن زيد. وتوفّي /في حدود التسعين. وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٢١٢) [رياح الصحابي]

رياح بن الربيع[٢] ويقال ابن ربيعة والأوّل أكثر، وهو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأُسَيِّدي. يُعَدّ في أهل المدينة ونزل في البصرة. وروى عنه ابن ابنه المرقّع بن صيفي بن رياح. وقيل فيه رباح ـ بالباء الموحدّة ـ وهو الذي قال: يا رسول الله، للنصارى يومٌ ولليهود يومٌ فلو كان لنا يوم. فنزلت سورة الجمعة. قال الدارقطني: ليس في الصحابة أحدٌ يقال له رياح إلّا هذا على اختلافٍ فيه أيضاً.

* * *

الرياحي النحوي: محمد بن يحيى (٢٢٤٥).

أبو رياش: اسمه أحمد بن إبراهيم ٢٦٦٠).

الرياشي اللغوي: العباس بن الفرج.

(٢١٣) [ريتس الطائي]

رِيتّس بن عامر بن حِصْن[٣] ـ بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٢٩٩ رقم ٥٥٩.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٨٦ رقم ٧٦٧.

(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/١٩٠ رقم ٧٩٠.

وفتح التاء ثالثة الحروف وبعدها سين مهملة ـ الطائي. وفد إلى النبيّ ﷺ. ذكره الطبري.

ريحان

(٢١٤) أبو الخير المقرىء

رَيْحان بن تَيْكان بن مُوسَك[١] بن عليّ أبو الخير الضرير المقرىء البغدادي. قرأ بالروايات على أبي حفص عمر بن عبد الله بن عليّ الحربي. وسمع منه ومن أبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية وأبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّاء وأبي المظفّر هبة الله ابن أحمد بن محمد بن الشبلي وأبي الوقت عبد الأوّل السجزي
٦٦أ وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً ديّناً فاضلاً. توفّي سنة/ست عشرة وست مائة.

(٢١٥) أبو رَوْح الحبشيّ

رَيْحان بن عبد الله أبو رَوح الحبشي الحصني عتيق أبي المعالي المكّي البغدادي. كان أحد عباد الله الصالحين الزهّاد الصابرين على الفقر وكان ملازماً للعبادة وسماع الحديث. سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وعليّ بن هبة الله بن عبد السلام وغيرهم. وحدّث باليسير. وتوفّي سنة ثلاث وستين وخمس مائة.

(١) مختصر ابن الدبيثي ٢/٦٨ رقم ٦٦٤: غاية النهاية ١/٢٨٦ رقم ١٢٧٦. والترجمة في نكت الهميان ١٥٣.

(٢١٦) الزاهد الشيعي المصري

ريحان الحبشي أبو محمد الزاهد الشيعي. كان بالديار المصريّة وكان من فقهاء الإماميّة الكبار. كان يكرّر على «النهاية» و«المقنعة» و«الذخيرة». وقال: ما حفظتُ شيئاً فنسيتُه. ويصوم جميع الأيام المندوب إليها. وكان ابن رُزّيك يعظّمه ويقول: يقولون: ما ساد من بني حام إلاّ اثنان لقمان وبلال، وأنا أقول: ريحان ثالثهم. وتوفّي في حدود الستين وخمس مائة.

(٢١٧) [سرِيَّةُ الرسـول]

رَيحانة بنت سَمْعُون[1] سريّة رسول الله ﷺ. كانت من بني قُريظة والأكثر على أنها من بني قُريظة. وقال قوم: من بني النضير. ماتت قبل وفاة النبيّ ﷺ سنة عشر مرجعَه من حجّة الوداع.

الألقـاب

ابن رئيس الرؤساء: محمد بن عبد الله (١٣٩٦).
والحسن بن عبد الله (١٢ رقم٩١).
والحسن بن محمد (١٢ رقم ٢٣٣).
والحسن بن هبة الله (١٢ رقم ٢٦٣).
ومنهم عليّ بن محمد بن عليّ.
ومنهم عليّ بن المظفّر.
ومنهم عبيد الله بن محمد.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٧٥٢/٢ رقم ٣٣٠٧ وراجع طبقات ابن سعد ٩٢/٨.

ومنهم داود بن عليّ.

ومنهم عليّ بن محمد بن عبد الله.

ومنهم المبارك / بن محمد بن عبد الله. ٦٦ب

ومنهم المظفّر بن عليّ.

ومنهم محمد بن المظفّر (٢٠٠٩).

أبو ريحانة الصحابي: اسمه شمغون ـ بالشين والغين المعجمتين.

أبو ريحان البيروني: اسمه أحمد بن محمد (٣٥٦٢).

الريحاني: عليّ بن عبيدة.

ابن ريذة أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد (١٣٨٠).

ابن ريشا: عليّ بن أبي الفرج.

ابن الريوندي صاحب الزندقة: اسمه أحمد بن يحيى بن إسحاق (٣٦٧٣).

ريطة

(٢١٨)[ريطة التيمية]

ريطة بنت الحارث[1] بن جبلة التيميّة. هاجرت مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر إلى أرض الحبشة وولدت له هناك موسى وأخواته عائشة وزينب وفاطمة بني الحارث بن خالد. [ثم] خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة فلما وردوا ماءً من مياه الطريق شربوا [منه] فلم يروحوا عنه حتى توفّيت ريطة وبنوها المذكورون إلّا فاطمة.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥١ رقم ٣٣٠٦. وراجع طبقات ابن سعد ٨/١٨٦.

(٢١٩) [ريطة الخزاعية]

ريطة بنت سفيان الخزاعيّة[١] زوج قدامة بن مَظْعون. حديثها عن النبيّ ﷺ أنها شهدت بيعة النساء للنبيّ ﷺ وابنتها عائشة بنت قدامة معها.

(٢٢٠) [ريطة الثقفية]

ريطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفيّة.[٢] قيل إنها زينب امرأة ابن مسعود. وسيأتي ترجمة زينب المذكورة في حرف الزاي إن شاء الله مكانها.

حرف الزاي

(٢٢١) / أبو عمر الكندي ١٦٧أ

زاذان أبو عمر الكندي[٣] مولاهم. توفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة. الفارسي الكوفي البزّاز. حدّث عن عمر وعليّ وابن مسعود وغيرهم. قال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث. قال الخطيب: نزل الكوفة [وذُكر أنه ورد بغداد][٤] ووقف على الصَّراة. وقال زبيد: رأيتُ زاذان يصلّي قائماً كأنه خشبة - وفي رواية: كأنه جذْعٌ قد حُفر له - وقال محمد بن جحادة: كان زاذان يبيع الكرابيس، وكان إذا جاءه الرجل أراه شرّ الطرفين

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥١ رقم ٣٣٠٣.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ٢/٧٥٠ رقم ٣٣٠١.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٤٤: طبقات ابن سعد ٦/١٢٤: تاريخ بغداد ٨/٤٨٧ رقم ٤٦٠٣.

(٤) الزيادة من تاريخ بغداد.

وسامه سَومةً واحدةً. وقال ابن معين: ثقة.

(٢٢٢) [أبو الوازع] الصحابي

الزارع بن عامر أبو الوازع العبدي [١] من عبد القيس الصحابي. حديثه عند البصريّين. ويقال ابن الزارع والأوّل أصحّ. روت عنه ابنة ابنه أمّ أبان بنت الوازع ابن الزارع عن جدّها الزارع حديثاً حسناً ساقته بتمامه وطوله سياقةً حسنةً.

* * *

ابن الزاغوني: عليّ بن عبيد الله.

زاكـي

(٢٢٣) [قتيل الريم]

زاكي بن كامل[٢] بن عليّ القطيعي أبو الفضل[٣] الهيتي. يلقَّب المهذّب ويُعرف بأسير الهوى قتيل الريم. وكان أديباً فاضلاً، كان موجوداً في سنة ست وأربعين وخمس مائة.

ومن شعره: [من الكامل]

لي مهجةٌ كادت بحرّ كلومِها ... للناس من فرط الجوى تتكلّمُ
لم يبقَ منها غيرُ أرسُمِ أعظُمٍ ... متجدّداتٍ[٤] للهوى تتظلّم

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١١ رقم ٨٥٦.

(٢) فوات الوفيات ١/٣٣٠ رقم ١٢٩: معجم الأدباء ١١/١٥١ رقم ٤١: شذرات الذهب ٤/١٤٠.

(٣) الفضل أ، ت: الفضيل المصادر كلها.

(٤) متجددات أ، ت: متجردات الفوات.

/ومنه : [من البسيط] ٦٧ب

عيناكَ لحظُهما أمضَى من القَدَرِ ... ومهجتي منهما أضحت على خَطَرِ
يا أحسنَ الناسِ لولا أنتَ أبخَلُهم ... ماذا يضرّكَ لو مُتِّعتُ بالنظرِ
جُدْ بالخيال وإن ضنَّتْ يداكَ به ... لا تبتلي مقلتي بالدمع والسهرِ
يا مَن تملّكَ نفسي في محبّته ... كَم قد حذِرتُ فما وُقّيتُ من حذري
زوِّدْ بتوديعةٍ أو قبلة فعسى ... يحيى بها نضوُ أشواقٍ على سفرِ

ومنه : [من المديد]

سيّدي ما عنك لي عِوَضُ ... طال بي في حُبّك المَرَضُ
كَم بلا ذَنْبٍ تُهدّدُني ... فجُفُوني ليس تغتمضُ
أبغَيْر الهجر تقتلني ... لا أُبالي هجرُك الغَرَضُ
ورضائي في رضاك فقُلْ ... ما تشاء لستُ أعترضُ
أنت لي داءٌ أموتُ به ... كَم أُداويه وينتقضُ

قلت : شعر متوسّط :

(٢٢٤) [زامل السكسكيّ]

[زامل بن عمرو السكسكي(١) الحرّاني الحِمْيَري أمير دمشق وحمص من قبل مروان بن محمد. روى عن أبيه عن جدّه وله صحبة. روى عنه سعد بن هلال وجماعة. قال أبو الحسين بن سميع : في الطبقة الرابعة زامل بن عمرو السكسكي من اليمن حمصيّ ولاّه مروان بن محمد دمشق بعد قتل الوليد يعني ابن يزيد].

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٤٦ : أمراء دمشق ٣٤ رقم ١١٢. الترجمة ساقطة من أ.

الألقاب

ابن الزانكي: هبة الله بن محمد.

الزانكي: يوسف بن المغيرة.

ابن الزاهد النحوي: أحمد بن هبة الله (٣٦٥٩).

ابن الزاهدة النحوي: عليّ بن المبارك.

زاهد العلماء الطبيب: منصور بن عيسى.

زاهر

(٢٢٥) / أبو الريّان الهلالي ٦٨أ

زاهر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم الهلالي أبو الريّان الشاعر نزيل البصرة. قدم بغداد وكتب عنه أبو بكر أحمد بن الحسين القطّان المقدسي سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

ومن شعره: [من المنسرح]

زاهرُ لا تسأل الزمانَ فما معرفةُ المكرمات من شِيَمِهْ

مَن مدَّ لله مخلصاً يدَه لم يخلُ في المنزلَيْن من نِعَمِهْ

(٢٢٦) [ابن حرام الأشجعي]

زاهر بن حرام(١) ـ بالحاء المهملة والراء ـ الأشجعي. شهد بدراً وكان حجازيّاً يسكن البادية في حياة رسول الله ﷺ. فكان لا يأتي رسول الله ﷺ إذا أتاه إلّا بطُرْفة يهديها إليه، فقال رسول الله ﷺ: إنّ لكلّ

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٤.

حاضرةٍ باديةً وبادية آل محمد زاهرُ بن حرام. ووجده رسول الله ﷺ بسوق المدينة يوماً، فأخذه من ورائه ووضع يده على عينيه وقال: مَن يشتري العبد؟ فأحسّ به زاهر وفطن أنه رسول الله ﷺ فقال: إذاً تجدني يا رسول الله كاسداً. فقال رسول الله ﷺ: بل أنت عند الله ربيح. وانتقل زاهر بن حرام إلى الكوفة.

(٢٢٧) [أبو مَجْزأة الأسلمي]

زاهر بن الأسود[١] بن حجّاج بن قيس أبو مَجْزَأة الأسلمي. كان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة. سكن الكوفة فيُعَدّ في الكوفيّين.

(٢٢٨) أبو شجاع الصوفي

زاهر بن رُستم[٢] ابن أبي الرجاء الأصبهاني. وُلد ببغداد ويكنى أبا شجاع. كان صوفيًّا وقرأ بالروايات على عبد الله بن عليّ سبط أبي منصور الخيّاط وعلى المبارك بن الحسن بن الشهرزُوري وسمع من أحمد بن عليّ بن عبيد الواحد الدلّال ومحمد بن عمر بن يوسف الأرموي وعليّ بن عبد السيّد بن الصبّاغ وغيرهم. /قال محبّ الدين ابن ٦٨ب
النجّار: كتبتُ عنه وكان ثقةً حسن الطريقة متديّناً فاضلاً أديباً جيّد التلاوة فقيه النفس دمثاً مليح المجالسة حفظةً للحكايات والأشعار. وكان يورّق بالأجرة. وكتب الكتب الكبار المطوّلات وغيرها ويكتب خطًّا حسناً. وحجّ

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٥/١،رقم ٨٣٠.

(٢) معرفة القراء للذهبي ٤٧٨/١ رقم ٢٨: مختصر ابن الدبيثي ٧٤/٢ رقم ٦٧٢: غاية النهاية ٢٨٨/١ رقم ١٢٨١.

وتولّى الإمامة بالمسجد الحرام في مقام إبراهيم. وتوفّي سنة تسع وست مائة.

(٢٢٩) المستملي النيسابوري

زاهر بن طاهر(١) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزُبان النيسابوري، شيخ وقته في علوّ الإسناد والتفرّد بالروايات. أسمعه والده في صباه من محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَرُوذي(٢) وسعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري وأحمد بن إبراهيم المقرىء وغيرهم. وسمع هو بنفسه على جماعة من المشايخ وجمع لنفسه مشيخةً وخرّج تخاريج وجمع أحاديث الشيوخ. وحدّث بالكثير بخراسان والعراق وكتب عنه الأئمّة والحفّاظ وانتشرت عنه الرواية. وحدّث ببغداد وروى عنه ابن ناصر وأبو المعمَّر الأنصاري وكان صدوقاً من أعيان المعدّلين الشهود بنيسابور. وترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه لأنه كان يُخِلّ بالصلوات. وتوفّي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة بنيسابور. وعوتب على ترك الصلاة فقال: لي عُذرٌ وأنا أجمعُ بين الصلوات كلّها. ولعلّه تاب ورجع آخر عمره.

(٢٣٠) السرخسي الشافعي

زاهر بن أحمد(٣) بن محمد بن عيسى السَّرْخَسي الفقيه الشافعي المحدّث. توفّي سنة تسع وثمانين وثلاث مائة. سمع محمد بن إدريس

(١) المنتظم ١٠/٧٩ رقم ١٠٢: شذرات الذهب ٤/١٠٢.

(٢) الجنزروذي: الخنرووذي أ، ت. وللجنزروذي هذا ترجمة في الوافي ٣/٢٣١ رقم ١٢٣٥.

(٣) طبقات السبكي ٣/٢٩٣ رقم ١٨٣.

السامي ومحمد بن زُهير الأَيْلي وأبا القاسم البَغَوي ويحيى بن صاعد ومحمد بن حفص الجُوَيْني ومحمد بن المسيَّب/ الأَرْغِياني ومؤمِّل بن ١٦٩أ الحسن الماسَرْجِسي وأحمد بن محمد بن إسحاق العَنزي وجماعة. قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد. وتفقّه عند أبي إسحاق المروزي ودرس الأدب[1] على أبي بكر بن الأنباري. وروى عنه الحاكم وإسماعيل الصابوني ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكّي وجماعة. وأخذ عن أبي الحسن الأشعري علم الكلام. وسمعه يقول عند الموت: لعن الله المعتزلة موّهوا ومخرقوا.

* * *

الزاهر صاحب إلبيرة: داود بن يوسف.

الزاهي الشاعر: عليّ بن عبد الواحد.

زائدة

(٢٣١) المجفجف البدوي

زائدة بن نِعْمة[2] بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري[3] المعروف بالمُجَفْجَف - بجيمين وفاءَين - الشاعر البدوي. مدح سادات العرب وأهل البيوت وله في سيف الدولة صَدقة وابنه مَزْيَد عدّة قصائد. ودخل الشام ومدح ملوكها.

أورد له العماد الكاتب: [من الطويل]

تريد الثنا ما للثنا عنك معزلٌ   تريد مزيداً ما عليك مزيدُ

(١) ودرس الأدب السبكي: والأدب أ، ت.

(٢) معجم الأدباء ١١/ ١٥٤ رقم ٤٢: تهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٤٨.

(٣) القشيري أ، ت: التستري معجم الأدباء، تهذيب ابن عساكر.

تمزّق ثوب المجد عن [كلّ] لابسٍ ... وثوب سعيد الأَرْيَحيّ جـديدُ

ومن شعره : [من الطويل]

أهندُ على ما كنتَ تعهـده هندُ ... أم استبدلَتْ بعدي وغيّرها البعدُ
بَلَى غير شـكٍّ إنّها قـد تبـدّلَتْ ... لأنّ الغـواني لا يدوم لهـا عهدُ
٦٩ب /كما لم يَدُمْ عصرُ الشباب ولا الصِّبَى ... ولا ماكثٌ في غير أيـامه الـوردُ

(٢٣٢) [الحافظ أبو الصَّلت]

زائدة بن قُدامة[١] الثقفي الكوفي الحافظ أبو الصَّلت أحد الأعلام. قال أبو داود الطيالسي: كان لا يحدّث صاحب بدعة. مات مرابطاً بأرض الروم سنة إحدى وستين ومائة. قال أبو حاتم: صاحب سُنّة. وقال أبو أُسامة: كان من أصدق الناس. وروى له الجماعة.

(٢٣٣) الثقفي

زائدة بن عُمير الثقفي. توفّي سنة سبع وستين للهجرة.

* * *

الزاهي الشاعر: اسمه عليّ بن إسحاق بن خلف.

ابن أبي زائدة: عمر بن خالد.

زبّان

(٢٣٤) أخو عمر بن عبد العزيز

زَبّان بن عبد العزيز[٢] بن مروان بن الحكَم الأموي أبو مروان أخو

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٤٦/٥: تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ رقم ٢٠٢.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٥٠/٥.

أمير المؤمنين عمر. كان أحد فرسان مصر وتوفّي في حدود الأربعين ومائة[1]. وروى عن أخيه وأبي بكر بن عبد الرحمن. وروى عنه الأوزاعي والليث وأسامة وابن أخيه عبد العزيز وغيرهم. وكان له عقب بالأندلس وهو لأمّ ولدٍ. حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بُوصير فتقطّر به فرسه فسقط عند حائط العجوز فانكسرت رجله وأدركته المسوّدة فقتلوه ولم يعرفوه.

(٢٣٥) [زَبَّانُ الكُلْفيّ]

زَبّان بن قَيْسُور[2] ـ فيعول من القسر بالقاف والسين مهملةً ـ الكُلْفي ـ بضمّ الكاف وسكون اللام. قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وهو نازل بوادي الشَّوْحَط ومعه رجل دونه في /هَدْيِهِ وسَمْتِه إذا كلّم أحدٌ ١٧٠
رسولَ الله ﷺ فأطال أومأ إليه أن اقتصِرْ. وإذا كلّم رسول الله ﷺ رجلاً سمّعه وفهّمه قول رسول الله ﷺ. فقلتُ لبعض أصحابه: مَن هذا؟ قالوا: هذا صاحبه الأخصّ هذا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه. فكلّمتُ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله؛ إنّ لُوباً لنا ـ يعني نحلاً ـ كان في عَيْلَم لنا له طِرمٌ وشِروٌ. فجاء رجل فضرب ميتين فأنتح[3] حيًّا وكفّنه بالثُّمام فتنحّس وطار اللوب هارباً فدلّى مشواره في العيلم فاشتار العسل فمضى به. فقال رسول الله ﷺ: ملعون ملعون مَن سرق شرو قومٍ فأضرّ بهم. أفلا تبعتم أثره وعرفتم خبره؟ قال: قلت: يا رسول الله إنه في قوم لهم منعة وهم جيرتنا من هُذيل. فقال رسول الله ﷺ: صَبْرَك صبرَك تَرِدْ نهر الجنّة وإنّ سعته كما بين اللقيقة والسحيقة يتسبسب جرياً بعسلٍ

(١) في التهذيب: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٢) راجع الاستيعاب ٢١١/١ رقم ٨٥٥ والإصابة ٥٤٣/١ رقم ٢٧٨٠.

(٣) فانتح كذا أ: فاتح ت.

صافٍ من قذاه ما يتقيّاه لوب ولا مجّه ثوب.

قلت: اللُّوب بالضمّ النحل، والطرم بكسر الطاء العسل، والعيلم بالعين مهملةً الركيّة الكثيرة الماء. المشوار عود يكون مع مشتار العسل، الثمام نبت ضعيف له خوص وربما سُدّ به خصاص البيوت، والشوحط ضرب من شجر الجبال تتّخذ منه القسيّ.

(٢٣٦) ابن فائد المصري

زبّان بن فائد أبو جُوَين المصري[١]. كان عادلاً فاضلاً كثير العبادة مجاب الدعوة. قال أحمد: كثير المناكير. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وتوفّي في سنة خمس وخمسين ومائة.

٧٠ب

(٢٣٧) / أبو عمرو بن العلاء

زَبّان بن العلاء[٢] بن عمّار بن عبد الله بن الحصين[٣] بن الحارث ينتهي إلى معدّ بن عدنان، التميمي المازني المقرىء النحوي أحد القرّاء السبعة وقيل اسمه العُرْيان وقيل غير ذلك.

اختُلف في اسمه على عشرين قولاً: الزبّان، العريان، يحيى، محبوب، جُنيد، عُيينة، عُتيبة، عثمان، عياد، جبر، خير، جزء، حُميد،

(١) ميزان الاعتدال ٣٤٥/١ رقم ٢٧٧٩: تهذيب التهذيب ٣٠٨/٣ رقم ٥٧٤.
(٢) فوات الوفيات ٣٣١/١ رقم ١٣٠: وفيات الأعيان ١٣٦/٣ رقم ٤٧٨: معجم الأدباء ١٥٦/١١ رقم ٤٣: معرفة القراء للذهبي ٨٣/١: بغية الوعاة ٣٦١: نور القبس ٢٥ رقم ٢٣٧.
(٣) الحصين: الحصن أ.

حماد، عُقبة، عمار، فائد، محمد، اسمه كنيته، قبيصة، وقيل في زبان ربان براي مهملة والصحيح زبان بالزاي.

قرأ القرآن على سعيد بن جُبير ومجاهد وقيل على أبي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم، وكان لجلالته لا يُسأل عن اسمه. وكان نقش خاتمه: [من الطويل]

وإنّ امرءاً دُنْياه أكبرُ همّهِ ... لَمستمسكٌ منها بحبلِ غُرورِ

وقيل إنه لا يُروَى له من الشعر إلّا قوله(١): [من البسيط]

وأنكَرَتْني وما كان الذي نكِرتْ ... من الحوادث إلّا الشيبَ والصَّلَعا

وكان أبو عمرو يقول: أنا قلتُ هذا البيت وألحقتُه بشعر الأعشى. قال: وكنت معجباً حتى لقيتُ أعرابيًّا فصيحاً فلما أنشدتُه إيّاه قال: أخطأت است صاحبه الحفرة ما الذي بقي لـه بعد الشيب والصلع. فعلمتُ أني لم أصنع شيئاً.

وحدّث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمّان وعطاء بن أبي رَباح وطائفة سواهم. وكان رأساً في العلم في أيام الحسن البصري. قال أبو عُبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربيّة والشعر وأيام العرب. وكانت دفاتره ملء بيتٍ إلى السقف. ثم تنسّك فأحرقها. وكان من أشراف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره. قال/ابن معين: ثقة. ١٧١ أ
وقال أبو حاتم: ليس به بأس. قال الشيخ شمس الدين: أبو عمرو قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجّة في القراءة وقد استوفيتُ أخباره في «طبقات القرّاء» انتهى. وقال الأصمعي: كانَ لأبي عمرو كلّ يوم فَلْسان فلسٌ يشتري به ريحاناً وفلسٌ يشتري به كُوزاً فيشمّ الريحان يومَه ويشرب في الكوز يومه فإذا أمسى تصدّق بالكوز وأمر الجارية أن تجفّف الريحان

---

(١) البيت في ديوان الأعشى ميمون ٧٢.

وتدقّه في الأشنان ثم يستجدّ غير ذلك في كلّ يوم. قال ياقوت: وحدّث أبو الطيّب قال: كان أبو عمرو يميل إلى القول بالإرجاء. فحدّث الأصمعي قال: قال عمرو بن عُبيد لأبي عمرو: يا أبا عمرو هل يُخلف الله وعده؟ قال: لا. قال: أفرأيتَ من أُوعده الله عقاباً أيخلف وعده؟ قال: من العجمة أُتِيتَ يا أبا عثمان الوعد غير الوعيد. وهو خبر فيه طولٌ استوفاه ياقوت في «معجم الأدباء»[١].

وتوفّي أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة.

(٢٣٨) ابن حبيب الحضرمي

زَبّان بن حبيب الحضرمي . توفّي بمصر سنة أربع وستين ومائة.

الألقاب

ابن زبادة الكاتب: اسمه يحيى بن سعيد بن هبة الله.

زبالة ابن الظاهر غازي بن العزيز محمد بن الظاهر غازي له ولأمّه ذكر في ترجمة والده غازي.

ابن الزبال الواعظ: اسمه أحمد بن إبراهيم (٢٦٦٢).

ابن زبرج النحوي: اسمه محمد بن عليّ (١٦٨١).

ابن زبر القاضي: عبد الله بن أحمد.

(٢٣٩) ابن بدر التميمي الصحابي

الزِّبْرِقان بن بَدْر[٢] بن امرىء القيس بن خلف بن بَهدلة بن عوف

(١) الخبر ساقط من طبع معجم الأدباء.

(٢) الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٥٢: الإصابة ١/٥٤٣ رقم ٢٧٨٢: طبقات ابن سعد ٧/١/٢٤: الأغاني ٢/١٧٩ (في خبر الحطيئة).

بن /كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البَهدلي التميمي السعدي يكنى أبا عياش وقيل أبا شَذْرة. وفد على رسول الله ﷺ في قومه وكان أحد سادتهم فأسلموا في سنة تسع. فولّاه رسول الله ﷺ صدقات قومه وأقرّه أبو بكر وعمر على ذلك. وله في ذلك اليوم من قوله بين يدي رسول الله ﷺ مفتخراً: [من البسيط] ٧١ب

نحن الملوك فلا حيٌّ يفاخرنا فينا العلاء وفينا تُنْصَب البِيَعُ

والأبيات والواقعة مذكورة في ترجمة حسّان بن ثابت الأنصاري. ويقال إن اسمه الحُصين والزبرقان لقبٌ له والزبرقان القمر وقيل اسمه بدر وإنما لبس عمامةً مُزَبْرَقةً بالزعفران. وفي ترجمة الحطيئة واسمه جَرْوَل حديثٌ يتعلّق بالزبرقان.

وقال الزبرقان يرثي رسول الله ﷺ لما توفّي: [من السريع]

آلَيْتُ لا أبكي على هـالـكٍ بعـد رسولِ الله خيـرِ الأنـامْ
بعـد الذي كـان لنـا هـادياً من حَيْرةٍ كانت وبدر الظلامْ
يـا مُبلغ الأخبـار عن ربّـه فينـا ويا مُحِيـيَ ليـل التمـامْ
وهـادِيَ النـاس إلى رُشْـدِهم وشـارِعَ الحِـلّ لهم والحـرامْ
أنت الـذي استنقَذْتَنـا بعدمـا كنّـا على مهواة جُـرفٍ قِيـامْ

ولما قدم وفدُ تميم على رسول الله ﷺ قال الزبرقان: يا رسول الله، أنا سيّد تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذُ لهم بحقّهم وأمنعُهم من الظلم، وهذا يعلم ذلك - يعني عمرو بن الأَهْتَم. فقال عمرو: أَجَلْ يا رسول الله، /أما إنه لمانعٌ لحوزته مطاع في عشيرته ٧٢أ شديد العارضة فيهم. فقال الزبرقان: أما إنه والله لقد علم أكثر ممّا قال ولكنّه حسدني شرفي. فقال عمرو: أما لئن قال ما قال فوالله ما علمتُه

إلّا ضيّق العَطَن زمن المروءة حديث الغنى أحمد الأب لئيم الخال. فرأى الكراهية في عين رسول الله ﷺ لما اختلف قوله فقال: يا رسول الله، غضبتُ فقلتُ أقبحَ ما علمتُ ورضيتُ فقلت أحسنَ ما علمتُ وما كذبت في الأولى ولقد صدقتُ في الأخرى. فقال رسول الله ﷺ: إنّ من البيان لسِحْراً وإنّ من الشعر لحكمةً. ويُروَى لحكماً.

(٢٤٠) الطبري اليهودي المنجّم

زبن[١] الطبري[٢]. قال ابن أبي أُصيبعة في تاريخه: قال الصاحب جمال الدين ابن القفطي في كتابه: إن هذا زبن الطبري كان يهوديًّا طبيباً منجّماً من أهل طبرستان. وكان متميّزاً في الطبّ عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحَلَّ كتباً حكميّة من لغةٍ إلى لغة أخرى. قال: وكان ولده عليّ بن زبن [طبيباً] مشهوراً انتقل إلى العراق وسكن سُرَّ مَن رأى. وزبن هذا كان له تقدّمٌ في علم اليهود. والزبن [والزبين] والزاب أسماء لمقدمي شريعة اليهود. وسُئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث إلى أن قال: إن المترجمين لنُسَخ المجسطى المخرَّجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك إلاّ في النسخة التي ترجمها زبن الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه ثابت ولا حُنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء التراجمة الكبار ولا أحد من ولد نوبخت.

---

(١) كذا في أ، ت. وصوابه: ربن (بالراء).

(٢) تاريخ الحكماء ١٨٧: عيون الأنباء ١/٣٠٨.

(٢٤١) [زُبَيْبُ التميمي]

/زُبيب[١] ـ بضمّ الزاي وفتح الباء الموحّدة وبعدها ياء آخر الحروف ٧٢ب
بين الباءين ـ بن ثعلبة بن عمرو التميمي، وقد يقال بضمّ الزاي وبعدها نون وياء آخر الحروف وباء موحّدة. كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكّة من الطائف ومن البصرة. حديثه عند عمّار بن شُعيث بن عبد الله بن زُبيب عن أبيه عن جدّه عن النبيّ ﷺ أنه قضى باليمين مع الشاهد. لم يروِ عنه إلّا ابنه عبد الله، ويقال عبيد الله. وله حديث حسن قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى بني العَنْبَر فأخذوهم برُكْبةٍ من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبيّ الله ﷺ. قال الزبيب: فركبتُ بَكرة من إبلي فسبقتُهم إلى النبيّ ﷺ بثلاثة أيام فقلت: السلام عليك يا نبيّ الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا وقد كنّا أسلمنا وخَضْرَمْنا آذان النَّعَم. وذكر تمام الخبر وفيه أنه شهد له شاهد واحد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده وردّ إليهم ذراريهم ونصف أموالهم.

* * *

ابن زبلاق محيي الدين: يوسف بن يوسف بن يوسف.

زبيدة

(٢٤٢) زوجة الرشيد

زُبيدة بنت جعفر[٢] بن المنصور زوج الرشيد أمّ ولده محمد الأمين اسمها أَمَة العزيز وكنيتها أمّ جعفر الهاشميّة العباسيّة. قيل لم تلد عباسيّةٌ

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٢ رقم ٨٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ رقم ٧٨٠٢: وفيات الأعيان ٢/٧٠ رقم ٢٢٨.

خليفةً قطّ إلّا هي. وكان لها حرمة عظيمة وبرّ وصدقات وآثار حميدة في طريق الحجّ. ولقّبها جدّها المنصور زُبيدة لبضاضتها ونضارتها. /أنفقت ١٧٣ في حجّها بضعاً وخمسين ألف ألف درهم. وكان في قصرها من الخدم والحشم والآلات والأموال ما يقصر عنه الوصف. من جملة ذلك مائة جارية كلّ منهنّ يحفظ القرآن وكان يُسمَع من قصرها مثل دويّ النحل من القراءة. ولم تزل زين نساء الوقت بالعراق في أيام زوجها وولدِها وأيام ابن زوجها المأمون. وتوفّيت سنة ست وعشرين ومائتين[1]. وهي التي سقت أهل مكّة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار. وأسالت الماء عشرة أميال تخطّ الجبالَ وتجوب الصخر حتى غلغلته في الحلّ إلى الحرم. وعملت عقبة البستان فقال وكيلها: يلزمك نفقة كبيرة. فقالت: اعملْها ولو كانت ضربة الفأس بدينار.

ولما دخل المأمون بغداد دخلت زبيدة عليه وقالت: أُهنّئك بخلافة قد هنّأتُ بها نفسي عنك قبل لقائك. ولئن كنتُ فقدتُ ابناً خليفةً ولدتُه فقد عوّضني الله خليفةً لم ألده. وما خَسِرَ مَن اعتاض مثلك. ولا ثكلت أُمٌّ ملأت راحتيها منك. وأنا أسأل الله أجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما عوّض. فقال المأمون: ما يلد النساء مثل هذه فما أبقت بعد هذا الكلام لبلغاء الرجال وحشا فاها دُرًّا.

كتب إليّ القاضي العلّامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله مُلغِزاً في اسم زبيدة[2]: [من الخفيف]

أيّها الفاضلُ الذي حازَ فضلاً . ما عليه لمثله من مزيدِ

(١) صوابه: سنة ست عشرة ومائتين.

(٢) أبياته وجواب الصفدي في الوافي ٨/٢٥٦.

قد تدانى عبد الرحيم لديه   وتناءى لديه عبد الحميدِ
أيُّ شيءٍ سُمّيْ به ذات حجبٍ   تائهٍ بالإماء أو بالعبيدِ
هو وصف لذات سترٍ مصونٍ   وهي لم تخفَ في جميع الوجودِ
قد مضى حينها بها ليس تأتي   وهي تأتي مع الربيع الجديدِ
/وهو ممّا يبشّر الناس طرًّا   منه مأتًى وكثرةٌ في العديدِ ٧٣ب
وحليم أراده لا لذاتٍ   بل لشيءٍ سواه في المقصودِ
ذاك شيءٌ مَن ارتجاه سفيهٌ   وهو شيءٌ مخصَّص بالرشيدِ

فكتبتُ الجواب إليه على ذلك : [من الخفيف]

يا فريداً ألفاظُهُ كالفريدِ   ومجيداً قد فاق عبد المجيدِ
وإمامُ الأنام في كلِّ علمٍ   وشريكاً في الفضل للتوحيدي
عرف العالمون فضلك بالعلـ   ـم وقال الجُهّال بالتقليدِ
مَن تمنّى بأن يرى لك شبهاً   رام نقضاً بالجهل حكم الوجودِ
طال قدري على السماكَين لمّا   جاءني منك نظم دُرٍّ نضيدِ
شابه الدُّرَّ في النظام ولمّا   شابه السحر شاب رأسُ الوليدِ
هو لغزٌ في ذات خدرٍ منيع   نزلَتْ في العُلَى بقصرٍ مشيدِ
هي أمُّ الأمين ذات المعالي   من بني هاشمٍ ذوي التأييدِ
أنت كنتَ الهادي لمعناه حقًّا   حين لوَّحتَ لي بذكر الرشيدِ
دُمتَ تُهدي إليّ كلّ عجيبٍ   ما عليه في حُسنه من مزيدِ

(٢٤٣) [بنت المقتفي]

زُبيدة ابنة المقتفي التي تزوّج بها السلطان مسعود السلجوقي على مهر مائة ألف دينار ولم يدخل بها. عاشت إلى أن توفّيت سنة تسع وثمانين وخمس مائة لأنه توفّي رحمه الله قبل حملها إليه.

(٢٤٤) ابنة الوزير نظام الملك

زُبيدة ابنة الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس هي ابنة الوزير نِظام المُلك وزوجة الوزير عميد المُلك محمد بن محمد بن محمد بن جَهير وقد تقدّم ذكر/والدها مكانه في حرف الحاء (١٢ رقم ١٠٣) وذكر ١٧٤ زوجها في المحمدين (٣٤). تزوّجها في سنة اثنتين وستين وأربع مائة وتوفّيت رحمها الله تعالى سنة سبعين وأربع مائة في شعبان. وهي التي قال ابن الهبّاريّة فيها : [من البسيط]

لولا ابنة الشيخ ما آستُوزِرتَ ثانيةً فاشكرْ حِرًى صِرتَ مولانا الوزير به

وقد ذكرتُهما في ترجمة ابن جهير[1] وذكرت الواقعة في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن جهير بن فخر الدولة[2].

(٢٤٥) بنت معزّ الدولة

زُبيدة بنت معزّ الدولة بن بويه. تزوّجها ابن عمّها مؤيَّد الدولة بويه بن رُكن الدولة وأنفق في عُرسها سبع مائة ألف دينار.

(٢٤٦) اليامي الكوفي

زُبيد اليامي الكوفي[3] أحد الأعلام. روى عن إبراهيم بن يـزيد وإبراهيم بن سُويـد النَّخَعيّين وعبد الـرحمن بن أبي ليلى وأبي وائل وطائفة. قال يحيـى القطّان: ثبت. وقال أبو حاتم ،وغيره: ثقة. وهو

(١) انظر الوافي ١/١٢٤.
(٢) انظر الوافي ١/٢٧٢.
(٣) ميزان الاعتدال ١/٣٤٥ رقم ٢٧٨٢: تهـذيب التهذيب ٣/٣١٠ رقم ٥٧٨: تـاريخ الذهبي ٥/٦٩.

معدود في صغار التابعين. وروى له الجماعة. وتوفّي سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة أربع. وقال الشيخ شمس الدين: ولا أعلم له شيئاً عن الصحابة.

الألقاب

أبو زبيد الطائي: اسمه حرملة.

ابن الزبيدي: اسمه الحسين بن المبارك بن محمد.

ابن الزبيديّة المقرىء: اسمه محمد بن القاسم (١٩٠٨).

الزبيدي المؤدّب: يحيى بن المبارك.

الزبيـر

(٢٤٧) أحد العشرة رضي الله عنهم

/الزُّبير بن العَوّام[1] بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قصيّ ٧٤ب
بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في قصيّ بن كلاب وهو الأب الخامس، وأمّه صَفِيّة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ. هاجر الهجرتَين وصلّى إلى القبلتَين وهو أوّل مَن سلّ سيفه في سبيل الله تعالى وهو حواريّ رسول الله ﷺ.

وله من الولد: عبد الله وهو أوّل مولود في الإسلام بعد الهجرة، والمُنذِر، وعُروة، وعاصم، والمهاجر، وخديجة الكبرى، وأمّ الحسن، وعائشة، أمّهم أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، وخالد،

(١) طبقات ابن سعد ٧٠/١/٣: تهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٥: الاستيعاب ٣٠٢/١ رقم ٨٤٥: الإصابة ٥٤٥/١ رقم ٢٧٨٩: حلية الأولياء ٨٩/١ رقم ٦: صفة الصفوة ١٣٢/١: الأغاني ٥٤/١٨: تاريخ الذهبي ١٥٣/٢.

وعمرو، وحبيبة، وسَودة، وهند أمّهم أمّ خالد [أمة بنت خالد][١] بن سعيد[٢] بن العاص، ومُصْعَب، وحمزة، ورَمْلة أمّهم أمّ الرباب بنت أُنَيْف الكلبيّة، وعُبيدة، وجعفر، وحفصة أمّهم زينب بنت بشر من بني قيس بن ثعلبة، وزينب بنت الزبير أمّها أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط. وخديجة الصغرى أمّها أمّ الحلال بنت قيس من بني أَسَد بن خزيمة. فأولاد الزبير واحد وعشرون رجلاً وامرأة.

وهو رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة وأحد الستّة أهل الشورى. شهد بدراً والمشاهد كلّها. وعمّته خديجة بنت خُوَيْلد زوج النبيّ ﷺ. روى له الجماعة كلّهم.

وقُتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وله سبع وستون سنة أو ست وستون. وكان أسمر رَبْعةً معتدل اللحم خفيف اللحية كذا قال ابن عبد البرّ. وبعضهم قال: طويل.

قال لابنه عبد الله وهو يُرقصه (من الرجز):

أزهــرُ مــن آلِ أبــي عـتـيـقِ
مـبــاركٌ من ولــد الـصـدّيقِ
/ ألــذُّه كـمــا ألــذُّ ريـقـي ١٧٥

وقال لما انصرف عن الجمل في رواية ابن دُريد عن الرياشي بإسنادٍ له : [من البسيط]

تَرْكُ الأمور التي تُخشَى عواقبها ... لله أنفَعُ في الدنيا وفي الدينِ
نادَى عليٌّ بأمرٍ لستُ أنكره ... قد كان ذاك لَعمر الله مذ حينِ

---

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد. وراجع طبقات ابن سعد ١٦٩/٨.
(٢) سعيد: سعد أ، ت.

فقلتُ: لبّيك من عَدلٍ أبا حَسَنٍ بعض الـذي قلتَ منك اليوم يكفيني
فاخترتُ عاراً على نارٍ مؤجَّجةٍ أنّى يقوم لها خلقٌ من الطينِ
فاليوم أنزعُ من غيٍّ إلى رشد ومن منازعة الشحنا إلى اللينِ

شهد رسولُ الله ﷺ وهو على الجبل أنه شهيدٌ. وقال له يوم الخندق: ارم فَداك أبي وأمّي. وكان أحد الفارسَيْن يوم بدر وكان يوم الفتح معه راية النبيّ ﷺ وركزها بالحَجُون. وكان على الرجال يوم أُحد وقيل المقداد. وثبت يوم أُحد وبايع على الموت. وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح. ووُلد هو وعليّ وسعد وطلحة في عام واحد وأسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة أو ثمان أو ست عشرة سنة وكان عمّه يعلّقه في حصير ويدخّن عليه بالنار ويقول: ارجعْ إلى الكفر! فيقول: لا أكفر أبداً. وكان طويلاً تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب الدابّة. ولم يهاجر أحد ومعه أمّه إلّا الزبير. وعن ابن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتمّ [بها] فنزلت الملائكة معتّمين بعمائم صُفْر. وقال رسول الله ﷺ: لكلّ نبيّ حواريٌّ وحواريّي من أمّتي الزبير. قال ابن أبي الزناد: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف/على مغفره فقطعه إلى القربوس فقالوا: ما ٧٥ب
أجوَدَ سيفك! فغضب يريد أن العمل لليد لا لسيفه. وبارزه ياسر اليهودي يوم خيبر فضربه على عاتقه ضربةً هدر منها سحره. وقال رجل لعليّ: مَن أشجعُ الناس؟ قال: ذاك الذي يغضب غضب النمر ويثب وثوب الأسد، وأشار إلى الزبير. وكان في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي. وقال عمر بن الخطاب: لو تركتُ تركةً أو عهدت عهداً لعهدت إلى الزبير، إنه ركنٌ من أركان الدين. وقال: من عهد منكم إلى الزبير فإنه عمود من عمد الإسلام. وأوصى له سبعة من الصحابة [منهم] عثمان وعبد الرحمن وابن مسعود وأبو العاص بن الربيع. وكان ينفق على أبنائهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم. وكان له ألف غلام يؤدّون

إليه الخراج فلا يُدخِل إلى بيته شيئاً من ذلك ويتصدّق به كلّه. ولما قُتل عمر محا نفسه من الديوان وكذلك ابنه محا نفسه لما قُتل عثمان. وخرج يطلب بدم عثمان مع عائشة ثم ندم على خروجه لما ذكّره عليٌّ أن النبيّ ﷺ أخبره أنه يقاتل عليًّا وهو ظالم له فحلف أن لا يقاتله. وانصرف راجعاً إلى المدينة فأدركه ابن جُرْمُوز التميمي مع جماعة بوادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة. فقتله نائماً وأخذ رأسه وسيفه وأتى بهما عليًّا. فأخذ عليّ السيف وقال: سيفٌ والله طالما جلّى به عن وجه رسول الله ﷺ الكَرْبَ. ولما استأذن ابن جرموز على عليّ قال: ائذَنوا له وبشّروه بالنار. وقال: حدّثني رسول الله ﷺ أنّ قاتل الزبير في النار.
١٧٦ فيقال إن ابن جرموز وضع السيف/في بطنه فخرج من ظهره. ولما قال عليٌّ للآذِن على ابن جرموز بقتل الزبير: بَشِّرْه بالنار، قال ابن جرموز:[1]

[من المتقارب]

أتيتُ عليًّا بـرأس الـزُّبَيْـ ـرِ أرجـو لديـه به الـزُّلفَه
فبشَّـرَ بـالنـار إذ جئتُـه فبئسَ البِشـارةُ والتُّحفَـه
وسَيّان عندِيَ قتـلُ الزبيـر وضَرطةُ عَيْرٍ بذي الجُحفَه

وقال حسّان يمدح الزبير[2] : [من الطويل]

أقامَ على عهد النبيّ وهَـدْيِه حَوارِيُّه والقولُ بالفعـل يُعدَلُ
أقـام على مِنهاجِـه وطـريقِـه يوالي وليَّ الحقِّ والحقُّ أعدلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي يَصول إذا ما كان يومٌ محجَّلُ
وإنّ امـرءاً كانت صفيّـةُ أُمَّه ومن أَسَدٍ في بيتـه لمـرفَّـلُ
له من رسول الله قُرْبَى قريبةٌ ومن نُصرة الإسلام مجدٌ مؤثَّلُ

(١) انظر الاستيعاب.

(٢) انظر الأغاني ١٤٤/٤ وتهذيب ابن عساكر والاستيعاب وديوان حسان ٤٣٣/١ رقم ٢٥٥.

فكم كُربةٍ ذبَّ الزبير بسيفـه   عن المصطفى والله يُعطي ويُجزِلُ
إذا كشفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَّها   بأبيض سبّاق إلى الموت يُرقِلُ
فمـا مثله فيهم ولا كان قبله   وليس يكون الدهرَ ما دام يَذْبُلُ

وترك الزبير عليه من الدين ألفي ألف ومائتي ألف درهم. وكانت له أربع زوجات فورثت كلّ واحدة ألف ألف وماءتي ألف وذلك رُبع الثمن وكان جميع ماله خمسين ألف ألف ومائتي ألف. وكان يضرب في المغنم بأربعة أسهم سهم له وسهمين لفرسه وسهم لذي القربى أي لأمّه. وكان له بمصر والإسكندريّة والكوفة والبصرة خطط ودور. وما ولي إمارةً قطّ ولا جبايةً ولا خراجاً. /ويقال إن الذي تركه ديناً عليه لم يكن ٧٦ب ديناً وإنما كان ذلك مواعيد يعدها للناس فكتب مواعيده مثل ما كتب دينه. وقال حكيم بن حزام: إن الزبير كان يبارى الريح.

(٢٤٨) اليامي قاضي الريّ

الزبير بن عَديّ الهَمْداني اليامي أبو عديّ الكوفي[1]. روى عن أنس بن مالك وأبي وائل الحارث الأعور ومُصعَب بن سعد وإبراهيم النَّخَعي. وثّقه أحمد وغيره. وروى له الجماعة. ولي قضاء الريّ وكان فاضلاً وكان ممن كان مع قُتيبة بن مسلم. وتوفّي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

(٢٤٩) المعتزُّ بالله

الزبير بن جعفر ويقال محمد ويقال أحمد بن جعفر. هـو أمير المؤمنين المعتزّ بالله. تقدّم ذكره[2] في محمد بن جعفر فليطلب هناك.

(١) تهذيب التهذيب ٣/٣١٧ رقم ٥٩٠.
(٢) انظر الوافي ٢/٢٩١ رقم ٧٢٦.

(٢٥٠) الخثعمي

الزبير بن حَزيمة[١] - بالحاء المهملة مفتوحةً وبعدها زاي - الخَثْعَمي من أهل فلسطين. كان في جيش مسلم بن عُقبة المعروف بمُسْرِف الذي[٢] قاتل به أهل المدينة يوم الحرّة واستعمله مسلم على الرجّالة. ذُكر أنه طعن يومَ الحرّة إبراهيم بن نُعيم بن النحّام في سحره وجاء إلى دار عبد الله بن حَنظلة بن الراهب [وقد قُتل][٣] وقُتل معه سبع بنين له. وقُتل أخوه لأمّه محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس حين انتهبت[٤] المدينة وأباحها مسلم. فرأى رجلاً[٥] من الشام ينازع ابنتَه خلخالَها وهي تقول: أما دينٌ، أما حميّة، أذهبت العربُ؟ فقال لها الزبير؛ مَن أنت؟ قالت: بنت عبد الله بن حنظلة. وكان بينهما صهرٌ. فقال للشامي: خلّ عنها! فقال: لا. فقتله.

(٢٥١) [ابن عبيدة الأسدي]

الزبير بن عُبيدة الأَسَدي[٦] من المهاجرين الأوّلين. قال ابن /عبد ١٧٧
البرّ: لم يُروَ عنه العلم، ذكره محمد بن إسحاق في من هاجر إلى المدينة من بني غَنْم بن دُودان.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٥٤.
(٢) الذي ت: الدين أ. انظر طبقات ابن سعد ٤/٣/٢٣.
(٣) الزيادة من تهذيب ابن عساكر.
(٤) انتهبت: انتهب أ، ت.
(٥) فرأى رجلاً، ابن عساكر: ورجل أ، ت.
(٦) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٤٧.

(٢٥٢) [الزبير الكلابي]

الزبير بن عبد الله الكِلابي(١). قال ابن عبد البرّ: لا أعلم له لقاء رسول الله ﷺ ولكنّه أُدرك الجاهليّة وعاش إلى آخر خلافة عثمان(٢). قال: رأيتُ غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم كلّ ذلك في خمس وعشرين سَنة. أو قال: في خمس عشرة سنة.

(٢٥٣) الكندي المدني

الزبير بن كثير بن الصَّلْت الكندي المدني. هو الذي توجّه بكتاب أبيه إلى معاوية بسبب بيع دراهم، والقصّة تُذكَر إن شاء الله تعالى في ترجمة كثير في حرف الكاف.

(٢٥٤) الزبيري الشافعي الضرير

الزبير بن أحمد(٣) بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوّام الأَسَدي الزبيري البصري الفقيه الشافعي الضرير. له تصانيف في الفقه كـ«الأكافي» وغيره. وكان ثقةً إماماً مقرئاً. وتوفّي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وقيل سنة عشرين.

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٤٨.

(٢) عثمان أ، ت: عمر الاستيعاب.

(٣) نكت الهميان ١٥٣: طبقات السبكي ٣/٢٩٥ رقم ١٨٤: تاريخ بغداد ٨/٤٧١ رقم ٤٦٨٦: طبقات الشيرازي ٨٨: وفيات الأعيان: ٢/٦٩ رقم ٢٢٧: غاية النهاية ١/٢٩٢ رقم ١٢٨٦.

(٢٥٥) الحافظ الأسداباذي

الزبير بن عبد الواحد[١] بن محمد بن زكرياء أبو عبد الله الأسداباذي وقيل «أحمد» بدل «محمد». كان حافظاً متقناً. قال الحاكم: كان من الصالحين الكبار والثقات الحفّاظ. صنّف الأبواب والشيوخ وتوفّي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

(٢٥٦) ابن بكار القاضي

الزبير بن بكّار[٢] بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
٧٧ب الزبير/بن العوّام أبو بكر وقيل أبو عبد الله القرشي الأَسَدي الزبيري قاضي مكّة. روى عنه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة. ولقي الزبير إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقال: يا أبا عبد الله، عملتَ كتاباً سمّيتَه كتاب «النسب» وهو كتاب الأخبار. فقال: وأنت يا أبا محمد، عملتَ كتاباً سمّيتَه كتاب «الأغاني» وهو كتاب المعاني. وكان ثقةً عالماً بالنسب وأخبار المتقدّمين. له كتاب في «نسب قريش».

وقع من فوق سطحه وأقام يومين لا يتكلّم ومات سنة ست وخمسين ومائتين.

وعاد المتوكّل من الجَوسق إلى المحمديّة فقال له: يا زبير، مَن أفضلُ الناس بعد رسول الله ﷺ. قال: فورد عليَّ شيء عظيم خفتُ أن

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٥: تاريخ بغداد ٤٧٢/٨ رقم ٤٥٨٨: تذكرة الحفاظ ٩٠٠/٣ رقم ٨٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ رقم ٤٥٨٥: وفيات الأعيان ٦٨/٢ رقم ٢٢٦: تذكرة الحفاظ ٥٢٨/٢ رقم ٥٤٦: معجم الأدباء ١٦١/١١ رقم ٤٤: نور القبس ٣٢١ رقم ١٠٤: الفهرست ١٦٠. وانظر GAL, S1, 215.

أقول «عليٌّ» فيقول «تقدّمه على أبي بكر» وأن أقول «أبو بكر» فيقول: «فضَّلْتَ على آل رسول الله ﷺ غيرهم». فسكتُّ فاقتضاني الجواب فسكتُّ فقال: ما لك لا تجيب. فقلت: يا أمير المؤمنين، سمعتُ الناس بالمدينة يقولون، أبو بكر خير الصحابة وعليٌّ خير القرابة. قال: فأرضاه ذلك وكفّ.

وقال: تزوّجتُ امرأةً وعندي أخرى فما زالت بي حتى طلّقتُها وأقبلتُ على بيت فيه كتب فجاءت المرأة فأخذت بعضادتَي الباب وقالت: لَكُتُبُكَ شرٌّ عليّ من أربع ضرّات.

ومن تصانيفه: «أخبار العرب وأيامها». «نسب قريش وأخبارها». كتاب «نوادر أخبار النسب». كتاب «الموفَّقِيّات». كتاب «أزواج[1] النبي ﷺ». كتاب «النحل». «أخبار نوادر المدنيّين». «العقيق وأخباره». «الأوس والخزرج». «وفود النعمان على كسرى». «الأخبار المنثورة». «الأمالي». «إغارة كُثيِّر على الشعراء». أخبار/ابن مَيّادة». أخبار جماعة ١٧٨أ من الشعراء. كتاب «الأخلاق»[2].

قال محمد بن عبد الملك التأريخي: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار: [من البسيط]

ما قال «لا» قطّ إلّا في تشهُّده ... ولا جرى لفظُه إلّا على نعمِ
بين الحواريّ والصدّيق نِسبتُه ... وقد جرى ورسول الله في رحمِ

الألقاب

ابن الزبير أخوان فاضلان أحدهما المهذَّب: الحسن بن عليّ بن إبراهيم[3] (١٢ رقم ١٠٨).

---

(١) أزواج أ، ت: مزاح معجم الأدباء، الفهرست.

(٢) الأخلاق أ، ت: الاختلاف معجم الأدباء، الفهرست.

(٣) إبراهيم: إسحاق أ، ت.

والآخر الرشيد: واسمه أحمد بن عليّ (٣١٧٨).

ووالدهما: عليّ بن إبراهيم بن الزبير.

وابن الرشيد: اسمه عليّ بن أحمد.

ومنهم إبراهيم بن أحمد (٢٣٧٠).

ابن الزبير الأندلسي: اسمه أحمد بن إبراهيم (٢٦٩٠).

ابن الزبير الطبيب: هبة الله بن صدقة.

الزبيري: اسمه عمر بن عليّ بن خضر.

ابن الزبير الوزير: يعقوب بن عبد الرفيع.

الزجاجي النحوي: اسمه عبد الرحمن بن إسحاق.

الزجاج النحوي: اسمه إبراهيم بن السري (٢٤٢٦).

الزجاجي: يوسف بن عبد الله.

الوزير الزجالي: اسمه عبد الله بن عبد الرحمن.

(٢٥٧) ابن قيس الجعفي الكوفي

زُحَر بن قيس الجُعْفي الكوفي[١]. شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب وكان شريفاً فارساً وله وُلْد أشراف وكان خطيباً بليغاً. وفد على يزيد بن معاوية. أنزله عليٌّ المدائن في جماعة جعلهم هنالك رابطةً. وروى عن الشعبي. قال أحمد العجلي: هو كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو مخنف[٢]: ثم إن عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة فجُعل يُدار به. ثم دعا زحر بن قيس فسرّح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد. وكان مع /زحر أبو بُردة بن عوف ٧٨ب

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٦٩: تاريخ بغداد ٨/٤٨٧ رقم ٤٦٠٥.

(٢) انظر تاريخ الطبري ٢/٣٧٤.

الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي. فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد. فقال له يزيد: ويلك، ما وراءك؟ فقال: أبشِرْ يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره. ورد علينا الحسين بن عليّ في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته. فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال. فاختاروا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس. فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وَزَرٍ ويلوذون منّا بالآكام والحُفَر لواذاً كما لاذ الحمام من صَقر. فوالله يا أمير المؤمنين، ما كان إلّا جَزْر جَزُورٍ أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم. فهاتيك أجسادهم مجرَّدة[1]، وثيابهم مرمَّلة، وخدودهم معفَّرة، تصهرهم الشمس، وتسفى عليهم الريح، زوّارهم العقبان والرخم بقاع سَبْسَب. قال: فدمعت عين يزيد وقال: كنتُ أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سُمَيّة ـ يعني عبيد الله وسميّة جدّته أمّ أبيه ـ أما والله لو أنّي صاحبه لعفوت عنه رحم الله الحسين. ولم يصله بشيء.

(٢٥٨) ابن حبيش

زِرّ بن حُبيش[2] بن حُباشة بن أوس أبو مريم وقيل أبو مطرّف الأَسَدي. أدرك الإسلام بعد الجاهليّة وعُمّر دهراً مائة وعشرين سنة وتوفّي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين. وروى له الجماعة وحدّث عن عمر وعثمان وعليّ وعبد الرحمن وعبد الله وأُبَيّ وحُذيفة والعباس وابن عمرو وعمار وأبي وائل. وروى عنه النَّخَعي وعامروعَديّ بن ثابت وغيرهم. وشهد خطبة عمر بالجابية. قال ابن سعد في الطبقة الأولى من

---

(١) مجردة الطبري، ابن عساكر: مجزرة أ، ت.

(٢) طبقات ابن سعد ٧١/٦: تذكرة الحفاظ ٥٧/١ رقم ٤١: الاستيعاب ٢١٢/١ رقم ٨٦٢: الإصابة ٥٧٧/١ رقم ٢٩٧١: غاية النهاية ٢٩٤/١ رقم ١٢٩٠.

١٧٩ تابعي من أهل الكوفة:/وكان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد العجلي: كان شيخاً قديماً إلّا أنه كان فيه بعض الحمل على عليّ بن أبي طالب وأدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ ﷺ. وروى أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال: كان زرّ بن حبيش أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدّث أبو وائل مع زرّ. وقال إسماعيل بن أبي خالد: رأيتُ زرّ بن حبيش في المسجد يختلج لَحَياه من الكِبَر وهو يقول: أنا ابن عشرين ومائة سنة.

الألقاب

الزرّاد نائب قلعة دمشق: اسمه عزّ الدين أيبك (٤٤٣٤).

الزراق نائب غزّة: عزّ الدين أيدمر.

زربون الأدب: اسمه طرّاد.

زربول الأدب: هلال بن أبي الفضل.

(٢٥٩) أبو الخطاب الرفاء

زُرْزُر الرفّاء أبو الخطاب الشاعر[١]. ذكره ابن الجرّاح في كتاب «الورقة» في أخبار الشعراء، وذكر أنه بغداديّ قليل الشعر. وذكره دعبل وغيره. وكان ماجناً من أصحاب أبي الحارث جُمَّيْن المُضحِك. ولزرزر في جمّين: [من الهزج]

سـلامٌ نـاقصُ الميـم　　على وجهـك بـالحـاءِ

وهي أبيات. وقال: [من الكامل]

لو أنّ دارك أنبتت لك واحتشَتْ　　إبراً يضيق بها فضاء المنزلِ

(١) الورقة ٣٧.

وأتـاكَ يوسفُ يسـتعيرُك إبـرةً ليخيطَ قَـدَّ قميصِه لم تفعـلِ

زرارة

(٢٦٠) / قاضي البصرة ٧٩ب

زُرارة بن أَوْفَى البصري(١) قاضي البصرة من كبار علمائها وصلحائها. سمع عمران بن حُصين وابن عباس وأبا هُريرة. ثبت أنه قرأ في صلاة الصبح فلما تلا ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾(٢)، خرّ ميتاً وتوفّي سنة ثلاث وتسعين للهجرة. وروى له الجماعة كلّهم.

(٢٦١) [زُرارةُ النخعي]الصحابي

زُرارة بن عمرو النَّخَعي(٣) والد عمرو بن زرارة. تدم على النبيّ ﷺ في وفد النخع فقال: يا رسول الله، إني رأيتُ في طريقي رؤيا هالتني. قال: وما هي؟ قال: رأيتُ أتاناً خلّفتُها في أهلي ولدت جَدْياً أسفع أَحْوَى، ورأيتُ ناراً خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابنٍ لي يقال له عمرو وهي تقول: لظى لظى بصير وأعمى. فقال النبيّ ﷺ: أخلّفتَ في أهلك أَمَةً مُسِرّة حملاً؟ قال: نعم. قال: فإنها ولدت غلاماً وهو ابنك. قال: فأنّى له أسفع أَحْوَى ؟ قال : آدنُ منّي أبكَ بَرَصٌ تكتمه؟ قال: والذي بعثك بالحقّ، ما علمه أحدٌ قبلك. قال: فهو ذاك وأمّا النار فإنها فتنةٌ تكون بعدي. قال: وما الفتنة يا رسول الله؟ قال: يقتل الناسُ إمامهم ويشتجرون اشتجارَ أطباق الرأس ـ وخالف بين أصابعه ـ دمُ المؤمن عند المؤمن أَحْلَى من الماء، يحسب المسيء أنه مُحسن. إن مُتَّ أدركَتْ ابنَك وإن مات ابنُك أدركَتْكَ. قال فآدعُ الله أن لاتدركني. فدعا له. وكان قدومه عليه في نصف رجب سنة تسع.

---

(١) طبقات ابن سعد ١٠٩/١/٧: حلية الأولياء ٢٥٨/٢ رقم ١٩١.

(٢) المدَّثّر ٧٤/ ٨

(٣) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٦/١ رقم ٨٤٢.

(٢٦٢) [زُرَارَةُ بن قيس الصحابي]

زُرارة بن قيس[١] بن فهر بن قيس بن ثَعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار الصحابي. قُتل يوم اليمامة شهيداً.

(٢٦٣) [زرارةُ بن قيس النخعي]

زُرارة بن قيس النَّخَعي[٢]. قال الدارقطني: قدم على رسول
٨٠أ الله / ﷺ في وفد النخع وهم مائتا رجال فأسلموا.

(٢٦٤) [زُرارة بن أوفى الصحابي]

زُرارة بن أَوْفَى[٣] النَّخَعي الصحابي. مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢٦٥) [زرارة بن جَزْء الصحابي]

زُرارة بن جَزْء الكِلابي الصحابي[٤] روى عنه المغيرة بن شُعْبة. روى عن النبيّ ﷺ أنه كتب إلى الضحّاك بن سفيان أن يورِّث امرأة أَشْيَم الضِّبابِيّ من دية زوجها. حديثه عند محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي عن زُفَر بن وَثيمة عن المغيرة بن شُعْبة عنه. وروى عن زرارة مكحول أيضاً.

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٧ رقم ٨٤٣.
(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٧ رقم ٨٤٤.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٦ رقم ٨٤٠.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٦ رقم ٨٤١.

(٢٦٦) الكلابي

زُرارة بن حَزْن الكِلابي[١] عبد العزيز بن زرارة. وفد هو وابنه على معاوية وكان سيّد أهل البادية وكان شاعراً. وخرج ابنه عبد العزيز مع يزيد غازياً القسطنطينيّة فمات. فكتب يزيد بنعيه إلى معاوية فورد الكتاب إلى معاوية وزرارة عنده فقال: يا زرارة، في هذا الكتاب موت فتى العرب. فقال: هو إذاً ابنك يا أمير المؤمنين أو ابني. قال: بل هو ابنك عبد العزيز فأعظم الله عليه أجرك، وجزع عليه معاوية. فخرج زرارة وهو يقول أبياتاً منها: [من المتقارب]

وما زال مُذْ كان عبدُ العزيـ ـزِ إمَّا وزيراً وإمَّا أميرا
نعاه ابنُ حربٍ إليَّ الغداةَ فأصبحتُ شيخاً مُصاباً ضريرا
فإنْ يكنِ الموتُ أودَى به وأصبح مُخُّ الكلابيّ رِيرا
فكلُّ فتًى شاربٌ كأسَه فإمَّا صغيراً وإمَّا كبيرا

وذهب أكثر قومه بأرض الروم. فمرّ عليه مروان بن الحكم وهو على ماله فسأله: كيف أنت؟ فقال: بخيرٍ أنبتنا الله فأحسنَ نباتَنا وحصدَنا فأحسنَ حصادَنا.

(٢٦٧) رأس الزراريّة

زُرارة بن أَعْيَن[٢]. هو رأس الزراريّة. كان على مذهب الأفطحيّة ثم انتقل/إلى مذهب المُوسويّة وبدعته لأنه قال: لم يكن الله حيًّا ولا قادراً ٨٠ب
ولا عالماً ولا سميعاً ولا بصيراً ولا مريداً حتى خلق لنفسه هذه الصفات.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٧٠. وفيه «حرب» بدل «حزن».

(٢) مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٨: ميزان الاعتدال ١/٣٤٧ رقم ٢٨٠٤: لسان الميزان ٢/٤٧٣ رقم ١٩٠٨.

فقد جعله محلاً للحوادث تعالى الله عن ذلك. والزراريّة فرقة من الرافضة.

* * *

ابن الزراد شمس الدين: محمد بن أحمد (٥٠٦).
والآخر: أبو بكر بن يوسف.

زُرعة

(٢٦٨) قاضي دمشق

زُرعة بن ثَوب الدمشقي[١] قاضي دمشق أيام الوليد بن عبد الملك بعد أبي إدريس الخَوْلاني وقيل بعد عبد الله بن عامر. وكان لا يأخذ على القضاء أجراً. وروى عن ابن عمر وروى عنه سعيد بن عبد العزيز وغيره. ولما استقضاه الوليد قال: يا أمير المؤمنين، لا تفعل فإنّ ذلك ليس عندي. فأمر فأُجلِسَ للناس فكلّما دخل عليه سأله أن يُعفيه. ثم بدا للوليد أن يبعث ابناً له على الصائفة [فدخل عليه زرعة فقال له الوليد: كنتَ كثيراً ما تسألني أن أعفيك وقد بدا لي أن أبعث ابناً لي على الصائفة][٢] وأجعلك معه. وقال: حاجتك؟ فقال: ما لي حاجة إلاّ أن تعفيَني مما أنا فيه. فلما أدبر قال: ردّوه عليَّ! فقال: إني أعطيك شيئاً فاقبلْه منّي فإني أقسم لك بالله أنه لمن صُلْب مالي قد أمرتُ لك بمزرعة ببقرها وخدمها وآلتها. قال: تُنفذ قضائي فيها؟ قال: نعم. قال: فإني أشهدك أن ثُلثاً منها في سبيل الله والثلث الثاني ليتامى قومي والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدّي الحقّ فيها. وأنا أُحبّ أن تأخذ

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٧٣.
(٢) الزيادة من ت.

منّي ما أجريتَ عليّ من الرزق فإنه في كُوّة البيت فخُذْه فرُدّه إلى بيت المال. قال: ولِمَ ذاك؟ قال: لا أحبّ أن آخذ على ما علّمني الله أجراً.

(٢٦٩) [زرعة الصحابي]

زُرعة بن خليفة الصحابي[١]. روى عن النبيّ ﷺ أنه سمعه/يقرأ ٨١أ
في صلاة المغرب في السفر ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[٢] و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣]. روى عنه زياد بن محمد الراسبي.

(٢٧٠) [زرعة بن ذي يَزَن]

زُرعة بن ذي يَزَن[٤]. أسلم وآمن بالنبيّ ﷺ فلم يره. وقدم بإسلامه إلى النبيّ ﷺ مالكُ بنُ مُرَّةَ الرُّهاويّ.

(٢٧١) [زرعة الشقري]

زُرعة الشَّقَري[٥]. كان اسمه أَصْرَم. فقال له رسول الله ﷺ: بل أنت زرعة. أتى النبيَّ ﷺ بعبدٍ حبشيٍ، الحديثَ[٦].

الألقـاب

الزرعي جماعة منهم القاضي برهان الدين الزرعي الحنبلي:

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٤٩.
(٢) التين ٩٥/١.
(٣) القدر ٩٧/١.
(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٤٩.
(٥) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١٠ رقم ٨٥١.
(٦) انظر أسد الغابة ٩٩/١ (في ترجمة أصرم الشقري).

إبراهيم بن أحمد (٢٣٧٩).

أبو زرعة جماعة منهم:

أبو زرعة الدمشقي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو.

والقاضي أبو زرعة الدمشقي: اسمه محمد بن عثمان (١٥٤٦).

والحافظ أبو زرعة الرازي الصغير: أحمد بن الحسين بن عليّ[١].

وأبو زرعة الحمصي: اسمه يحيى بن أبي عمرو.

والرازي أبو زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم.

والمقدسي أبو زرعة: طاهر بن محمد.

وأبو زرعة الشاعر: محمد بن سلامة (١٠٥٢).

(٢٧٢) جارية ابن رامين

زرقاء جارية ابن رامين[٢]. اشتراها فيما بعد جعفر بن سليمان بثمانين ألف درهم وسترها عن أبيه. وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور. وقد تحرّك في تلك الأيام عبد الله بن عليّ. فهجم سليمان بن عليّ على ولده فأخفى العود تحت السرير. ودخل فقال له: ويحك، نحن على هذه الحال نتوقّع الصيام وأنت تشتري جاريةً بثمانين ألف درهم. وأظهر له غضباً. فغمز خادماً كان على رأسه فأخرج الزرقاء إلى سليمان/فأكبّت على رأسه فقبّلته. وكانت عاقلةً مقبولةً متكلّمةً. فدعت ٨١ب
له فأعجبه ما رأى منها وقام فلم يَعُد يعاتبه. ولما مضت لها مدّة عند جعفر بن سليمان سألها يوماً: هل ظفر منك أحدٌ ممن كان يهواك بخلوَةٍ أو قبلةٍ؟ فخشِيَتْ أن يبلغه شيء كانت فعلته فقالت: لا والله إلّا يزيد بن عون الصيرفي فإنه قبّلني قبلةً وقذف في فمي لؤلؤةً بعتُها بثلاثين ألف

(١) ترجمته ساقطة من طبع الوافي.

(٢) الأغاني ١٣/١٣١ (بولاق، في خبر محمد بن الأشعث). في أ هنا وفي المواضع التالية: ابن زامين (بالزاي).

درهم. فلم يزل جعفر يحتال له ويطلبه حتى وقع في يده فضربه بالسياط حتى مات.

وقال إسحاق الموصلي: شرّبت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى إليها ابن المقفّع ألف درّابة[1] على جمل فارسيّ. واجتمع عند ابن رامين معنُ بن زائدة ورَوح بن حاتم وابن المقفّع. فلما تغنّت الزرقاء وسعدة بعث معن إلى بَدْرة فصبّها بين يديها. وبعث رَوح إلى أخرى فصبّها. ولم يكن عند ابن المقفّع دراهم فبعث فجاء بصَكّ ضيعته وقال: خُذي هذه فما عندي دراهم.

قال سليمان الخشّاب: دخلتُ منزل ابن رامين فرأيتُ الزرقاء وهي وصيفةٌ حين أشال نهود ثدييها ثوبها عن صدرها لها شاربٌ كأنما خُطَّ بمسكٍ يلحظه الطرف ويقصر عنه الوصف. وابن الأشعث يُلقي عليها.

وكان ابن رامين مولاها أجلّ مُقيّنٍ بالكوفة وأكبرهم. وكان رَوح بن حاتم يهوى الزرقاء ومحمد بن جميل كذلك. فقال لها محمد يوماً: إنَّ رَوحاً قد ثَقُلَ علينا. قالت: ما أصنعُ قد عمر مولاي ببرّه. قال: احتالي لي عليه. فبات روح عندهم ليلةً من الليالي فأخذت سراويله وهو نائم فغسلته. فلما أصبح سأل عنه فقالت: قد غسلناه. فظنّ أنه أحدثَ فيه فاحتيج إلى غسله فاستحيى من ذلك وانقطع عنهم. وخلا وجهها لابن جميل. وفي ابن رامين هذا يقول إسماعيل بن عمّار الأَسَدي[2]: [من السريع]

/ أيّـةُ حـالٍ يـا ابنَ رامينِ حـالُ المُحِبِّينَ المسـاكيـنِ ١٨٢أ
تـركتَهم مـوتَى ومـا مُوِّتـوا قـد جُـرِّعـوا منـكَ الأَمَـرِّينِ

---

(١) كذا في أ، ت. وفي الأغاني: دراجة.

(٢) الأبيات في الأغاني ١١/٣٦٧ (في أخبار إسماعيل بن عمار).

وسِـرْتَ في ركبٍ على طِيَّةٍ ركـبِ تـهـامٍ ويـمـانـيـنِ
يـا راعيَ الذَّودِ لقـد رُعْتَهم ويـلك من رَوْعِ الـمحبّـيـنِ
فـرّقتَ جمعاً لا تـرى مثلهم بين دروب الـروم والـصيـنِ

الألقاب

ابن الزرقالة: إبراهيم بن يحيى (٢٦٢٠).
الزرقالة الطبيب: هو حسن بن أحمد بن مفرج.
زرقان المعتزلي: اسمه محمد بن شداد (١١٠٢).
الزريراني تقيّ الدين: عبد الله بن محمد.
ابن زريق المعرّي المؤرّخ: اسمه يحيى بن عليّ.
ابن زريق البغدادي الكاتب: اسمه عليّ.
ابن زريق المقرىء: اسمه محمد بن عبد الواحد (١٥٢٣).
ابن زريق: أحمد بن عبد الواحد (٣٠٨٧).
ابن زطينا البغدادي: اسمه جبريل بن الحسن.
الزعفراني النحوي: اسمه محمد بن يحيى (٢٢٣٤).
الزعفراني الفقيه: اسمه محمد بن مرزوق (١٩٧٣).
الزعفراني الشافعي: الحسن بن محمد (١٢ رقم ٢١٤).
زعيم الدولة صاحب الموصل: بركة بن المقلد.
الزفات: يونس بن أميّة.

زفر

(٢٧٣) أبو عبد الله الكِلابي

زُفَر بن الحارث[١] أبو الهُذيل ويقال أبو عبد الله الكِلابي. سمع عائشة

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٧٦.

ومعاوية. وسكن البصرة وانتقل إلى الشام بعد الجمل. وكان في جيش البصرة الذي خرج لإعانة عثمان في الحصر. وشهد صفّين أميراً على أهل قِنَّسْرين وهم في الميمنة. /وشهد وقعة مرج راهط زُبيريًّا مع ٨٢ب الضحّاك بن قيس وأُصيب له يومئذ ثلاث بنين. ثم هرب ولحق بقَرْقيسياء من أرض الجزيرة فتحصّن بها. ونفّذه معاوية رسولاً إلى عائشة بوقعة صفّين. قال ابن ماكولا: وكان على قيس يوم مرج راهط. له أخبار كثيرة وشعر. وهو الذي يقول: [من الطويل]

فإنّي زُبَيْريٌّ الحياةِ فإنْ أمُتْ ... فإنّي لمُوصٍ هامتي بالتَّزبُّرِ

ويقول: [من الطويل]

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرى ... وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هِيا

ويقول: [من الطويل]

أفي الله أمّا بَحْدَلٌ وابنُ بحدلٍ ... فيحيَى وأمّا ٱبنُ الزبير فيُقْتَلُ
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونه ... ولمّا يكنْ يومٌ أغَرُّ محجَّلُ

يريد بِبَحْدل وابن بحدل يزيد بن معاوية. ومات زفر أيام عبد الملك بن مروان.

(٢٧٤) [مولى مسلمة]

زُفَر مولى مَسلمة بن عبد الملك وهو أبو راشد بن زفر.

(٢٧٥) صاحب أبي حنيفة

زُفَر بن الهُذيل العَنْبَري(١) الفقيه صاحب أبي حنيفة. مولده سنة ست

(١) طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦؛ تاريخ أبي نعيم ٣١٧/١؛ وفيات الأعيان ٧١/٢ رقم ٢٢٩؛ ميزان الاعتدال ٣٤٨/١ رقم ٢٨١٨؛ لسان الميزان ٤٧٦/٢ رقم ١٩١٩؛ الجواهر المضيّة ٢٤٣/١ رقم ٦٢٢.

عشرة ووفاته سنة ثمان وخمسين ومائة. روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وابن إسحاق وحجّاج بن أَرْطاة وأبي حنيفة وجماعة. ومات كهلاً. قال أبو نُعيم: كان ثقةً مأموناً. وقال: ابن معين: ثقة مأمون رجع عن الرأي وأقبل على العبادة. وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء. وروى عليّ بن مُدرِك عن الحسن بن زياد قال: كان زفر وداود الطائي متواخيَيْن فأمّا داود فترك الفقه وأقبل علىٰ العبادة وأمّا زفر فإنه جمع الفقه مع العبادة.

* * *

١٨٣ / ابن الزقاق الشاعر البلنسي: اسمه عليّ بن عطيّة الله بن مطرّف.

ابن الزقزوق: اسمه محمد بن عمر (١٧٩٦).

زكريّاء

(٢٧٦) أبو يحيى النسابة

زكريّاء بن أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حَمّويه أبو يحيى النسّابة. فاضل مشهور له معرفة بالأنساب. توفّي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة. له تصانيف في علوم الزيديّة وأخبارهم. منها كتاب «الإبانة عن الإمامة».

(٢٧٧) قاضي الكوفة

زكريّاء بن أبي زائدة الهَمْداني[1] قاضي الكوفة. قال أحمد: ثقة حلو الحديث. وقال أبو زرعة: صُوَيلح. وقال أبو حاتم: ليّن الحديث يدلّس الصحيح. روى له الجماعة. وتوفّي سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل سنة تسع.

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٧/٦: ميزان الاعتدال ٣٤٨/١ رقم ٢٨٢٦: تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣ رقم ٦١٦.

(٢٧٨) ابن أبي إسحاق المكّي

زكريّاء بن أبي إسحاق المكّي[١]. اتُّهم بالقدر. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن معين: قدريٌّ روى له الجماعة. وتوفّي في حدود الستين ومائة. وروى عن عطاء بن أبي رَباح وعمرو بن دينار.ويحيـى بن عبد الله بن صَيْفيّ وأبي الزُّبير. وروى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الرزّاق ورَوح بن عُبادة وأبو عاصم وجماعة وأبو عامر العَقَدي.

(٢٧٩) أبو يحيـى التميمي الكوفي

زكريّاء بن عَديّ[٢] بن زُرَيْق وقيل «الصَّلت» بدل «زَرِيق» أبو يحيـى التميمي الكوفي نزيل بغداد أخو يوسف بن عدي نزيل مصر. كان أبوهما ذِمِّيًّا فأسلم. روى عن شريك وحمّاد بن زيد وأبي الأحوص وابن المبارك وعُبيد الله بن عمرو الرقّي ويزيد بن زُريع وطبقتهم. و[روى] عنه ابن راهوية والكَوْسَج وحجّاج بن الشاعر وعبد/الله ٨٣ب
الدارمي وأحمد بن عليّ البَرْبَهاري ومعاوية بن صالح الأشعري والبخاري في غير «الصحيح» وفي «الصحيح» بواسطةٍ وآخرون. قال العِجْلي: ثقة رجل صالح متقشّف. توفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين. وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وابن ماجة.

(٢٨٠) القضاعي المصري

زكريّاء بن يحيـى القُضاعي[٣] المصري الحَـرَسي كاتب العُمَـري

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٤٨/١ رقم ٢٨٢١: تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣ رقم ٦١٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٤/٦: تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ رقم ٤٥٦٨: تذكرة الحفاظ ٣٩٥/١ رقم ٣٩٦: تهذيب التهذيب ٣٣١/٣ رقم ٦١٨.

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٦/٣ رقم ٦٢٥.

القاضي. روى عنه مسلم وكان من كبار عدول مصر. وتوفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(٢٨١) زكروية المروزي

زكريّاء بن يحيى المروزي المعروف بزَكْرَويه[١]. قال الدارقطني: لا بأس به. حدّث عن سفيان بن عُيينة وأبي معاوية ومعروف الكَرخي. وتوفّي في حدود السبعين ومائتين.

(٢٨٢) الحنفي النيسابوري

زكريّاء بن يحيى[٢] بن الحارث الإمام الفقيه شيخ الحنفيّة بنيسابور وشيخ أهل الرأي في عصره. له مصنّفات كثيرة في الحديث وكان من العبّاد. توفّي في حدود الثلاث مائة.

(٢٨٣) الحافظ اللؤلؤي

زكريّاء بن يحيى بن صالح اللؤلؤي[٣] الحافظ أحد الأئمة الفقيه. روى عنه البخاري وروى الترمذي عن رجل عنه. وتوفّي في حدود الثلاثين ومائتين.

(٢٨٤) أبو يحيى البلخي قاضي دمشق

زكرياء بن أحمد[٤] بن الحارث بن يحيى[٥] بن موسى خَتّ أبو

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٦٠ رقم ٤٥٧٦.
(٢) الجواهر المضِيَّة ١/٢٤٥ رقم ٦٢٤.
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/٥١٧ رقم ٥٣٤.
(٤) طبقات السبكي ٣/٢٩٨ رقم ١٨٥: تهذيب ابن عساكر ٥/٣٨١: قضاة دمشق ٢٨ (عن الوافي).
(٥) الحارث بن يحيى، قضاة دمشق: المحدث يحيى أ، ت.

يحيى البلخي. ولي قضاء دمشق أيام المقتدر وكان من كبار أصحاب الشافعي وأصحاب الوجوه. تكرّر ذكره في «المهذّب» و«الوسيط». من غرائبه أن القاضي إذا أراد نكاح مَن لا وليّ لها، له أن يتولّى طرفي العقد. ومنها: لو قال شرطٌ في القراض أن يعمل ربّ المال[1] مع العامل / جاز. حكاه عنه العبّادي في «الرقم» له. وقال الرافعي: إنه لما ١٨٤أ
كان قاضياً بدمشق تزوّج امرأة وليَ أمرها بنفسه. وتوفّي سنة ثلاثين وثلاث مائة. وروى عن أبي حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم. وروى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر بن أبي الحديد وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم وقال: حدّثنا شيخ الشافعيّين بالشام وهو من أهل بيت علمٍ ببلخ [و] أبوه وجدّه.

(٢٨٥) ابن سجّادة

زكريّاء بن عليّ أبو نصر السُّدُسي المعروف بابن سجّادة. شاعر ظريف تغرّب عن بغداد وطوّف البلاد، أحد الظرفاء. وخدم بمصر الأفضل ابن أمير الجيوش. وتوفّي سنة خمس عشرة وخمس مائة. ومن شعره في مليحٍ اسمه عليّ بن أبي طالب : [من السريع]

لحظُ عليٍّ بنِ أبي طالبِ سيفُ عليٍّ بنِ أبي طالبِ
يقولُ مَن أبصرَ وَجْدي به جُنَّ وحقِّ الطالبِ الغالبِ

(٢٨٦) الهرمزاني

زكريّاء بن يحيى بن سعيد بن خالد بن سعيد بن الفَيْرُزان بن الهُرمزان صاحب تُستر أبو زكريّاء الهُرْمُزاني حجازيّ مدنيّ. ذكره محمد

(١) المال ت: العامل أ.

بن الجرّاح في كتاب «الورقة»[١] في أخبار الشعراء وقال: قدم علينا سُرَّ مَن رأى سنة إحدى وستين ومائتين وهو شابّ فمدح الحسن بن مَخلد وجماعةً وكان يتشيّع. وكان من أحسن خلق الله لساناً وأفصحهم وأخفّهم رُوحاً وأشدّهم اقتداراً على الشعر. وأورد من شعره قوله :[من المتقارب]

إذا هُـنّ فَـتَّـرنَ مِـنْ أَعْـيُـنٍ ... لقلبِ الكميِّ مِراضٍ صِحاحِ
٨٤ب / تـركنَ الكَمِيَّ أخـا كُـربـةٍ ... من الخوف يَسألُ خيرَ الصباحِ

(٢٨٧) الحافظ الساجي

زكريّاء بن يحيى[٢] بن عبد الرحمن الساجي البصري الحافظ. كان من الأئمة الثقات. توفّي سنة سبع وثلاث مائة.

(٢٨٨) السلطان البحري

زكريّاء بن شُكيل بن عبد الله البَحْري من بطن خَولان يقال لهم بنو بحر. هو من سلاطين اليمن. من شعره يمدح جيّاشاً[٣] :[من الخفيف]

واسقِني الراحَ إنّها تجلِبُ الرَّو ... حَ ورَيْحـانُهـا إلى الأرواحِ
ما يُزيلُ الهمومَ مثل اصطباحٍ ... في صَباحٍ لدى وجوهٍ صِباحِ
قلتُ لمّا تكنَّفَ الروضةَ الإفْـ ... ـراحُ والحُسنُ من جميع النواحي
هـذه الجنّـةُ التي وَعَـدَ اللّـ ... ـهُ وما عن نعيمها من براحِ
وكـأنّـا فيهـا اختلَسْنـا نسيمـاً ... من سجايا جيّاشِ ابنِ نَجاحِ
عَلَمِ المجدِ ذي الفضائل فخرِ ... الأمّةِ المرتضى الفتى الجَحْجاحِ

---

(١) ترجمته غير موجودة في طبع الورقة.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩ رقم ٧٢٧.

(٣) هو أبو الطامي جياش بن نجاح صاحب تهامة اليمن. له ترجمة في تاريخ ثغر عدن ٢/٤٣ رقم ٦٩.

غافرِ الذنبِ مُسعرِ الحرب جالي ... الكُربِ غَوثِ اللاجي حَيا الملتاحِ
لفظه في الصحائف البيض يغنيـ ... ـه ويكفي عن سلّ بيض الصِّفاحِ

وكتب إلى أبيه شُكيل: [من الكامل]

قُلْ للشُّكَيْل وسَلْه ما المعنَى بأنْ ... أشقَى بها وأنا المقيمُ ببـابِها
فإذا هوَتْ دَلْوي تريـد قليبَها ... جـاءت بجَنْدَلهـا معاً وتُـرابِها
وإذا بهـا أدْلَى سـواي دَلْـوَه ... جـاءته مُتـرَعـةً إلى أكْـرابِهـا

ومن شعره: [من الطويل]

عظيمٌ يهون الأعظمون لعـزّهِ ... فمطلبه في كـلّ أمرٍ عـظيمُهُ
تأخَّر مَن جاراه في حلبة العُلَى ... وقـدّمـه إقـدامُـه وقـديمُـهُ
كتـائبـه قبـل الكتـائب كتبُـه ... ويُغنيك عن بَطْش الهِزَبْر نئيمُهُ
فلولاه لم يثبت على الحمد حاؤُه ... ولا وصلَتْ يوماً إلى الدال ميمُهُ

قلت: أخذ هذا من المتنبّي في قوله[1]: [من البسيط]

تملَّكَ الحمدَ حتى ما لِمُفْتخرٍ ... في الحمد حاءٌ ولا ميمٌ ولا دالُ

ولكن قول ذكري أحسن صنعةً منه وأمكن.

(٢٨٩) عماد الدين قاضي واسط

زكريّاء [بن محمد][2] بن محمود الإمام القاضي عماد الدين أبو يحيى الأنصاري الأنسي القَزْويني. كان قاضي واسط وقاضي الحلّة أيام الخليفة [المستنصر بالله] وله تصانيف منها كتاب «عجائب المخلوقات». توفّي سابع المحرّم سنة اثنتين وثمانين وست مائة.

---

(١) انظر ديوان المتنبي ٤٨٩.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ٤/٢/٧٢٥ رقم ١٠٥٠. انظر GAL, S1, 882.

(٢٩٠) ابن الطيفوري الطبيب

زكريّاء بن الطَّيْفُوري[١]. قال: كنتُ مع الأفشين في معسكره وهو في محاربة بابك. فأمر بإحصاء[٢] جميع مَن في عسكره من التجار وحوانيتهم وصناعة رجل[٣] رجل منهم فدُفع ذلك إليه. فلما بلغت القراءة إلى موضع الصيادلة قال: يا زكرياء، اضبطْ هؤلاء، أوّل ما تقدّم فيه امتحِنْهم حتى نعرف الناصح من غيره ومَن له دِينٌ ومَن لا له دين. فقلتُ: أعزّ الله الأمير إن يوسف لقوة الكيميائي كان يدخل على المأمون كثيراً ويعمل بين يديه. فقال له يوماً: ويحك يا يوسف، ليس في الكيمياء شيء. قال له: بلى يا أمير المؤمنين، وإنّما آفة الكيمياء من الصيادلة. فقال له: ويحك، وكيف ذلك؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الصيدلاني لا يطلب منه أحد شيئاً من الأشياء كان عنده ولم يكن إلّا أخبر أنه عنده ودفع له شيئاً من الأشياء التي عنده وقال: هذا الذي طلبتَ. فإن رأى أمير المؤمنين أن يضع اسماً لا يُعرَف /ويوجّه جماعةً ٨٥ب إلى الصيادلة في طلبه ليبتاعه فليفعل. فقال له المأمون: قد وضعتُ الاسم وهو سَقطِيثا وسقطيثا ضيعة تقرب من مدينة السلام. ووجّه المأمون جماعةً من الرُّسل يسأل الصيادلة عن سقطيثا. فكلّهم ذكر أن ذلك عنده وأخذ الثمن. فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم مَن أتى ببُزُور، ومنهم من أتى بقطعة حجر، ومنهم من أتى بوَبَر. فاستحسن المأمون ذلك وأقطعه ضيعةً على النهر المعروف بنهر الكلبة فهي في أيدي ورثته. [فقال زكريا للأفشين]: فإن رأى الأمير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل ذلك فليفعل. فدعا الأفشين بدَفْتَر من دفاتر الأسروشنة[٤]

(١) عيون الأنباء ١/١٠٧.
(٢) بإحصاء عيون الأنباء: بإحضار أ، ت.
(٣) هكذا وردت في أ، ت، وربما كانت تصحيفاً لـ «كل»
(٤) الأسروشنة عيون الأنباء: الأفروشنة أ، ت.

وأخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجّه يطلبها من الصيادلة. فبعضهم أنكرها وبعضهم ادّعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل. فأمر الأفشين بإحضار جميع الصيادلة وكتب لمن أنكر تلك الأسماء مناشير أذن لهم فيها بالمقام في عسكره ونفى الباقين عن العسكر، ونادى المنادي بإباحة دمِ من يؤخذ منهم بعسكره. وكتب إلى المعتصم يسأله أن يبعث إليه بصيادلة لهم دينٌ ومذهب جميل ومتطبّبين كذلك. فاستحسن المعتصم ذلك وبعث إلي بما سأل.

(٢٩١) اللحياني صاحب تونس

زكريّاء بن أحمد(١) بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ عمر الملك أبو يحيى صاحب تونس وطرابلس والمهديّة وقابس وتَوْزَر وسوسة البربري الهِنْتاتي المغربي المالكي اللحياني. وُلد بتونس سنة نيّف وأربعين وتوفّي سنة سبع وعشرين وسبع مائة. وَزِرَ لابن عمّه المستنصر مدّةً وتفقّه واتقن النحو. ثم ملك سنة ثمانين ثم خُلع ثم إنه حجّ سنة تسع وسبع مائة واجتمع بالشيخ تقيّ الدين ابن تَيْميّة. وردّ إلى تونس وقد مات صاحبها فملّكوه سنة إحدى عشرة /ولُقّب القائم بأمر ١٨٦أ الله. وله نظم وفضائل. ثم سافر إلى طرابلس سنة ثمان عشرة. فوثب على تونس قرابته أبو بكر. فسار اللحياني إلى الإسكندريّة سنة إحدى وعشرين وقد رفض الملك. وكان جدّهم من أكبر أصحاب ابن تُومَرت، وكان اللحياني قد أسقط ذكر المهديّ المعصوم من الخطبة. وكان جدّ أبيه قد ملك المغرب بضعاً وعشرين سنة ثم ابنه المستنصر الملقَّب بأمير المؤمنين وذلك في الدولة الظاهريّة ودامت دولته إلى سنة ست وسبعين وكان شهماً ذا جبروت. وتسلطن بعده ابنه الواثق بالله يحيى ثم خُلع

---

(١) الدرر الكامنة ٢/١١٣ رقم ١٧٣٤: درة الحجال ١٤٩ رقم ٣٢٥: النجوم الزاهرة ٩/٢٦٨.

بعد سنتين وأشهُرٍ وتملّك المجاهد إبراهيم فبقي أربعة أعوام ثم توثّب عليه الدعيّ أحمد بن مرزوق[١] البخائي الذي زعم أنه ولدُ الواثق وتمّ ذلك له لأن المجاهد قتل الفضل بن الواثق سِرًّا فقال: هذا أنا هو الفضل. وتملّك عامين وقام عليه أبو حفص أخو المجاهد فهرب الدعيّ ثم أُسر وهلك تحت السياط بعد اعترافه أنه دعيٌّ. فتملّك أبو حفص ثلاثة عشر عاماً وأحسن السيرة ثم مات سنة أربع وتسعين وقام أبو عَصيدة محمد بن الواثق فتملّك خمس عشرة سنة وكان صالحاً مشكوراً.

وأمّا اللحياني فإنه استوطن الإسكندريّة حتى مات في التاريخ المذكور أوّلاً وكان مُبَخّلاً. ومن شعره. . . .[٢].

زكريّ

٨٦ب

(٢٩٢) /بدر الدين التونسي الدِّشْناوي

زَكَريّ بن يحيى[٣] بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله بن بدر الدين الدِّشْناوي مولداً التونسي محتداً. كان فقيهاً أديباً له نظم حدّث بشيء منه. روى عنه الشيخ الحافظ فتح الدين محمد بن سيّد الناس وزين الدين عمر بن الحسن بن حبيب وغيرهما. توفّي بالقاهرة سنة. . . .[٤] وسبع مائة ظنا.

أنشدني الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس قال: أنشدني لُغزاً لنفسه وهو في طَيْبرس : [من الطويل]

---

(١) مرزوق: مرون أ، ت. انظر الوافي ١٧٥/٨ رقم ٣٥٩٥.

(٢) في أ، ت بياض.

(٣) مأخوذ من الطالع السعيد ٢٤٨ رقم ١٧٣. وراجع الدرر الكامنة ١١٤/٢ رقم ١٧٣٦. وسمّاه الأدفوي وابن حجر «زكرياء» بدل «زكري».

(٤) في أ، ت بياض. قال الأدفوي: توفي سنة ٧٠٣ ظنًا. وقال ابن حجر: مات بعد سنة ٧٠٠.

وما اسمٌ له بعضٌ هو اسمُ قبيلةٍ   وتصحيفُ باقيه تُلاقي به العِدَى
وإن قُلتَه عكساً فتصحيفُ بعضِه   غيـاثٌ لظمآنٍ تـألَّمَ بـالصَّـدى
وباقيه بالتصحيف طيرٌ وعكسُه   لكلِّ الوَرى علمٌ معينٌ على الرَّدى

ومن شعره في راقص : [من البسيط]

يا مَن غدا الحسنُ إذ غنَّى وماس لنا   مقسَّـمٌ بيـن أبصـارٍ وأسـمـاعِ
قاسُوك بالغُصن رَطْباً والهَزارِ غِنَا   ومـا تقـاس بميّـاسٍ وسجّـاعِ
قد تسجعُ الوُرْقُ لكنْ غير داخِلة   ويرقصُ البان بل في غير إيقاعِ

ومنه : [من الخفيف]

لا تسلّني عن السلُوّ وسَلْ ما   صنعتْ بي لطفاً محاسِنُ سَلْمَى
أوقعَتْ بين مُقلتـي ورُقـادي   وسَقامي والجسمِ حرباً وسَلْماَ

ومنه في مليح خطائي : [من الوافر]

فقال لِيَ العذول: علامَ تبكي؟   فقلتُ له بكيتُ على خطائي

قلت: أراد التورية بالخطأ مهموزاً مقصوراً ضدّ الصواب عن الخطائي /وهو المليح التركي الخطائي وهو ممدود مهموز فما قعدَتْ ١٨٧ب
معه التورية. وكذا استعمله جمال الدين ابن نباتة فقال: [من المتقارب]

[عذوليَ خُذْ لك عينِ الصواب   ودَعْ في الهوى ليَ عينَ الخطا][1]

وهو من المادّة الأولى في الخطأ وسوء الاستعمال.

وممّا قلتُه أنا في مليح خطائي : [من الكامل]

(١) الزيادة من ديوان ابن نباتة ٢٨٧.

أحببتُ مِن تُركِ الخطا ذا قـامةٍ   فضحتْ غصون البان لمّا أن خطا
ايّـاكُم وجفـونَـه فـأنـا الـذي   سهمٌ أصاب حشاه من عين الخطا

وقلت في المادّة: [من مجزوء الكامل]

يـا قلبُ لا تقـدِمْ عـلى   سِحـر الجفـون إذا سَـطا
ومـن الـعـجـائـب أنّـه   أضحَى يصحّ مع الخـطا

ومن نظم بدر الدين زكريّ المذكور من موشّح أورده كمال الدين جعفر الأدفوي:

أيـا مَـن عـليَّ تـجنّـى   وقـد حـاز لُـطفَ المعنَّى
أجعلْ لي من صدودك أمنا
وارْحـمـنـي وهـبْ لـي   وَصْلاً بـه أتـمـلَّى
وكـن لـلمـكـارم أهـلاً   هـذا [أهنـا و][1] أحلَى

(٢٩٣) الشيخ زكيّ الدين الشافعي

زكريّ بن يوسف[2]. هو الشيخ الإمام المفتي زكيّ الدين زكريّ الشافعي. قرأ عليه جماعة من الطلبة وتوفّي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة.

(٢٩٤) ابن البَيْلَقاني المتكلّم

زَكِيّ بن الحسن[3] بن عمر أبو أحمد البَيْلَقاني الشافعي المتكلّم. كان فقيهاً مناظراً عارفاً بالأصول والعقليّات. قرأ على الإمام فخر الدين

(١) الزيادة من الطالع السعيد.
(٢) الدرر الكامنة ٢/١١٥ رقم ١٧٣٧.
(٣) طبقات السبكي (طبع القاهرة ١٣٢٤) ٥/٥٢: تاريخ ثغر عدن ٢/٨٠ رقم ١٠٨: مرآة الجنان ٤/١٨٧.

الرازي علم الكلام وسمع من المؤيّد الطوسي وغيره. وكان يروي «صحيح مسلم» و«الموطّأ» عن المُصْعَبي. قدم دمشق / وحدّث بها وسافر ٨٧ب وأقام باليمن مدّةً واشتهر هناك وقرأوا عليه العقليّات. وعُمّر دهراً. روى عنه المحدّث نور الدين عليّ بن جابر الهاشمي وغيره. وذكر ابن جابر أنه توفّي بثغر عدن وجُلّ اشتغاله على القطب المصري. ومولده سنة اثنتين وثمانين وخمس‌مائة، وتوفّي سنة ست وسبعين وست مائة.

الألقاب

أولاد الزكيّ جماعة غالبهم قضاة منهم:

القاضي محيى الدين محمد بن علي بن محمد (١٧٠٦).

ومنهم علاء الدين أحمد بن يحيى (٣٦٨٩).

ومنهم زكيّ الدين حسن بن يحيى.

ومنهم محيي الدين يحيى بن محمد بن عليّ.

ومنهم زكيّ الدين الطاهر بن محمد بن علي.

ومنهم طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن.

الزلازلي: الحسين بن عبد الرحيم (١٢ رقم ٣٧٥).

ابن الزلال المقرىء البلنسي: اسمه الحسين بن يوسف بن أحمد.

بنو الزملكاني جماعة منهم:

الشيخ كمال الدين محمد بن عليّ (١٧٤٧).

ووالده عليّ بن عبد الواحد.

ومنهم علاء الدين عليّ بن عبد الواحد.

الزمخشري صاحب الكشاف: اسمه محمود بن عمر بن محمد.

زمرّذ

(٢٩٥) أمّ الناصر

زُمُرُّذ خاتون التركيّة(١) الجهة المعظّمة أمّ أميـر المؤمنين الناصـر. عاشت في خلافة ابنها أربعاً وعشرين سنة وحجّت ووقفت المدارس والرُّبُط والجوامع ولها وقوف كثيرة في القُرُبات ونفقت(٢) في الحجّ نحواً من ثلاث مائة ألف دينار. وحزن الخليفة لما ماتت سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومشى /أمام التابوت وحُملت إلى تُربة معروف الكرخي وكاد الوزير ١٨٨أ
يهلك من المشي واستراح مرّاتٍ. وعُمل العزاء شهراً، وأمر النـاصر بتفريق ما خلّفت من ذهب وجوهر وثياب، ولبس الناس ثياب العزاء، ورُفعت الغُرَر والطرحات والبسملة من بين الأمراء. وأُنزلت في الشَّبّارة والناس في السُّفُن قيامٌ. ولم يُضرَب طبل ولا شُـهِرَ سيف. ودام العزاء سنةً كاملةً.

(٢٩٦) أمّ شمس الملوك

زُمُرُّذ الخاتون(٣) بنت الأمير جاولي بن عبد الله الجهة صفوة الملك أخت الملك دُقاق وزوجة الملك بُوري تاج الملوك وأمّ الملك إسماعيل شمس الملوك ومحمـود ابنَي بـوري. سمعَتْ الحـديث واستنسخت الكتب. وقرأت القرآن. وبنت المسجد الكبير الذي في صَنْعاء دمشق ووقفته مدرسةً للحنفيّة وهي(٤) من كبـار مدارسهم وأجـودها معلومـاً.

---

(١) النجوم الزاهرة ١٨٢/٦ : تراجم رجال القرنين ٣٣. (٢) ربما هي تصحيف لـ «أنفق».

نقل النعيمي هذه الترجمة عن الوافي في الدارس ٥٠٣/١ وراجع شذرات الـذهب ١٧٨/٤.

(٣) وهي : أ، ت وهو.

وكانت كبيرة القدر وافرة الحُرمة. خافت من ابنها شمس الملوك فدبّرت الحيلة في قتله بحضرتها وأقامت أخاه شهاب الدين محموداً. وتزوّجها الأتابك قسيم الملك زنكي والد نور الدين وسارت إليه إلى حَلَب. فلما مات عادت إلى دمشق. ثم حجّت على درب بغداد وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة ودُفنت بالبقيع سنة سبع وخمسين وخمس مائة. وإليها يُنسَب مسجد خاتون الذي هو مدرسة لأصحاب أبي حنيفة بأعلى الشرف القبلي وقد تقدّم ذكره.

الألقاب

الزماني النحوي: أحمد بن عليّ (٣١٨٩).

ابن الزمكدم: سليمان بن الفتح (١٥ رقم ٥٦٥).

ابن أبي زمنين / المغربي: اسمه محمد بن عبد الله (١٣٧٤). ٨٨ب

الزمي: يحيى بن يوسف.

الزمن المدائني: إبراهيم بن عيسى (٢٥١٤).

ابن زميل الكاتب: محمد بن منصور (٢٠٦٢).

زنادقة قريش وسفهاؤهم على رسول الله ﷺ:

أبو سفيان بن حرب. عُقبة بن أبي مُعَيط. وأبيّ بن خلف الجُمَحي. النَّضْر بن الحارث بن كلدة. أخو بني عبد الدار. منبّه ونُبيه ابنا الحجّاج السهميّان. العامر بن وائل. الوليد بن المغيرة.

كلّ هؤلاء تعلّموا الزندقة من نصارى الحيرة فلم يسلم منهم أحد إلّا أبو سفيان.

أبو الزناد الأعرج: اسمه عبد الله بن ذكوان.

ابن الزنف: اسمه محمد بن وهب (٢٢١٨).

ابن زنفل الحنفي: يحيى بن محاسن.

زنبيلويه: محمد بن هميان (٢٢٠٢).

ابن أبي زنبور النيلي[1]: اسمه أحمد بن عليّ الشاعر (٣١٤٠).

ابن زنبور: اسمه محمد بن رياح (٩٨٠).

الزنجاني الشاعر: اسمه محمد بن الفضل (١٨٨١).

ابن زنجي: الحسن بن عليّ (١٢ رقم ١٢٦).

الزنكلوني مجد الدين الشافعي: اسمه أبو بكر بن إسماعيل.

(٢٩٧) [أبو رَوْح الجُذامي]

زِنْباع بن رَوح[2] بن زنباع أبو رَوح الجُذامي. قدم على رسول الله ﷺ وقد خَصَى غلاماً له. فأعتقه النبيّ ﷺ بالمُثْلة. وقد تقدّم ذكر ولده رَوْح بن زنباع في حرف الراء مكانه (١٤ رقم ١٩٩).

* * *

الزنبري: سعيد بن داود (١٥ رقم ٣٠٢).

أبو زنبور الكاتب: الحسين بن أحمد (١٢ رقم ٣٠٠).

(٢٩٨) أبو محمد اللباد

زِنْجَويه بن محمد بن الحسن الزاهد أبو محمد النيسابوري اللبّاد أحد المجتهدين في العبادة. سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم والحسن بن عيسى البِسْطامي وحُميد بن الربيع والرّمادي. وروى عنه أبو
١٨٩ عليّ الحافظ وأبو الفضل إبراهيم الهاشمي /وأبو محمد المَخْلدي.

(١) النيلي: الحلي أ، ت.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢١١ رقم ٨٥٧.

وتوفّي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

(٢٩٩) أبو دلامة

زَنْد ـ بالنون بعد الزاي ساكنةً ـ بن الجَوْن(١)، هو أبو دُلامة ـ بضمّ الدال. كان صاحب نوادر وأخبار وأدب ونظم وكان عبداً أسود. توفّي سنة إحدى وستين ومائة.

توفّي للمنصور ابنةُ عمٍّ فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألّم لفقدها كئيب عليها. فأقبل أبو دُلامة وجلس قريباً منه. فقال له المنصور: ويحك، ما أعددتَ لهذا المكان؟ وأشار إلى القبر. فقال: ابنة عمّ أمير المؤمنين. فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له: ويحك، فضحتَنا بين الناس.

وكان رَوح بن حاتم المهلَّبي والياً على البصرة. فخرج إلى حرب الجيوش الخراسانيّة ومعه أبو دلامة. فخرج في صفّ العدّو مبارزٌ فخرج إليه جماعةٌ فقتلهم. فتقدّم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمه فاستعفاه فلم يُعفه. فأنشده أبو دلامة: [من البسيط]

إنّي أعوذُ بروحٍ أن يقدّمني ... إلى القتال فيخزى(٢) بي بنو أَسَدِ
إنّ المهلّب حُبَّ الموت أورثَكم ... ولم أرِثْ أنا حبَّ الموتِ عن أحدِ
إنّ الدنوَّ إلى الأعداء أعلمُه ... ممّا يفرّق بين المرء والجسدِ

فأقسم عليه ليخرجنّ وقال: ولِمَ تأخذ رزق السلطان؟ قال: لأقاتل

(١) الأغاني ٩/١٢٠ (بولاق): وفيات الأعيان ٢/٧١ رقم ٢٣٠: معجم الأدباء ١١/١٦٥ رقم ٤٥: طبقات ابن المعتز ٥٤: الشعر والشعراء ٤٨٧: تاريخ بغداد ٨/٤٨٨.

(٢) فيخزى وفيات الأعيان: فتخزى عيون الأخبار ١/١٦٤، معجم الأدباء: فيشقى ابن المعتز: فيجزي أ: فحرى ت.

عنه. قال: فما لك لا تبرز إلى عدّو الله؟ فقال: أيّها الأمير، إن خرجتُ إليه لحقتُ بمن مضى وما الشرط أن أُقْتَل عن السلطان بل أقاتل عنه. فحلف روح ليخرجنّ إليه فيقتله أو يأسره أو يُقتَل دون ذلك. فلما رأى أبو دلامة الجدّ منه قال: أيها الأمير، تعلم أن هذا أوّل يوم من أيام الآخرة ولا بُدَّ فيه من الزوّادة. فأمر له بذلك. فأخذ رغيفاً مطويًّا على ٨٩ب دجاجةٍ ولحمٍ وسطيحة شراب وشيئاً/من نُقل. وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرسٌ جواد فأقبل يجول ويلعب بالرمح. وكان مليحاً في الميدان والفارسُ يلاحظه ويطلب منه غِرّةً حتى إذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل. فأغمد أبو دلامة سيفه وقال للرجل: لا تعجل واسمعْ منّي - عافاك الله - كلماتٍ ألقيهنّ إليك فإنما أتيتُك في مُهمّ. فوقف مقابله وقال: ما هو المهمّ؟ قال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: أنا أبو دلامة. قال: قد سمعتُ بك - حيّاك الله - فكيف برزتَ إليّ وطمعتَ فيَّ بعد من قتلتُ من أصحابك؟ قال: ما خرجتُ لأقتلك ولا لأقاتلك ولكنّي رأيتُ لباقتك وشَهامتك فاشتهيتُ أن تكون لي صديقاً وإنّي لأدلّك على ما هو أحسن من قتالنا. قال: قُل على بركة الله. قال: أراك قد تعبتَ وأنت بغير شكّ جوعان ظمآن. قال: كذلك هو. قال: فما علينا من خراسان والعراق إنّ معي لحماً وخبزاً وشراباً ونُقْلاً كما يتمنّى المتمنّي، وهذا غديرُ ماءٍ نميرٍ بالقرب منّا، فهلمّ بنا إليه نصطبح وأترنّم لك بشيء من حداء الأعراب. فقال: هذا غاية أملي. فقال: فها أنا أستطرد لك فاتّبِعْني حتى نخرج من حلَق الطعان[1]. ففعلا ورَوْحٌ يتطلّب أبا دلامة فلا يجده والخراسانيّة تتطلّب فارسها فلا تجده. فلما طابت نفس الخراساني قال له أبو دلامة: إنّ رَوْحاً كما علمتَ من أبناء الكرم وحسبك بابن المهلّب جواداً، وإنه ليبذل لك خلعةً فاخرةً وفرساً جواداً ومركباً مفضّضاً وسيفاً محلًى ورمحاً طويلاً وجاريةً بربريّةً. وإنه يُنزلك في أكثر العطاء وهذا

(١) الطعان الأغاني: البطان أ، ت.

خاتمه معي لك بذلك. فقال: ويحك، ما أصنعُ بأهلي وعيالي؟ فقال: استخِر الله تعالى وسِرْ معي ودَع أهلك فالكلّ يُخلَف عليك. فقال: سِرْ بنا على بركة الله. فسارا/حتى قدما من وراء العسكر فهجما على رَوْحٍ ١٩٠أ فقال: يا أبا دلامة، أين كنتَ؟ قال: في حاجتك أمّا قتل الرجل فما أطَقْتُه، وأمّا سفك دمي فما طبتُ به نفساً وأمّا الرجوع خائباً فلم أُقدِم عليه وقد تلطّفتُ به وأتيتُك به وهو أسيرُ كرمِك وقد بذلتُ له عنك كيت وكيت. فقال: يُمضَى إذا وثق لي. قال: بِمَ ذا؟ قال: بنقل أهله. قال الرجل: أهلي على بُعدٍ ولا يمكنني نقلهم الآن ولكن آمدد يدك أصافحك وأحلف لك متبرّعاً بطلاق الزوجة أنّي لا أخونك فإن لم أفِ إذا حلفتُ بطلاقها فلا ينفعك نقلها. فقال: صدقتَ. فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه أبو دلامة وزاد عليه. وانقلب الخراساني يقاتل الخراسانيّة وينكي فيهم أشدّ نكاية. وكان ذلك أكبر أسباب الظفر لروح.

وكان المنصور قد أمر بهدم دُورٍ كثيرةٍ منها دار أبي دلامة. فكتب إلى المنصور: [من الخفيف]

يا ابنَ عمّ النبيِّ دعوةَ شيخٍ ... قد دنا هدمُ داره وبَواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطَّلْـ ... ـقُ فقرّت وما يقرُّ قراره
لكمُ الأرضُ كلّها فأعيروا ... عبدكم ما احتوى عليه جِداره

ولما قدم المهدي من الريّ إلى بغداد دخل عليه أبو دلامة للسلام والهناء بقدومه. فأقبل عليه المهدي فقال: كيف أنت أبا دلامة؟ قال: يا أمير المؤمنين: [من الكامل]

إنّي حلفتُ لَئنْ رأيتُك سالماً ... بقُرَى العراق وأنت ذو وَفْرِ
لَتُصَلِّيَنَّ على النبيّ محمدٍ ... ولَتملأنَّ دراهماً حجْري

قال المهدي: أمّا الأولى فنعم وأمّا الثانية فلا. فقال: جعلني الله فداك، إنهما كلمتان لا يفرَّق بينهما. فقال: يُمْلأ حجر أبي دلامة

٩٠ب دراهم. فقعد وبسط /حجره فملىء دراهم. فقال: قُم الآن يا أبا دلامة. فقال: يتخرّق قميصي يا أمير المؤمنين حتى أُشيل الدراهم وأقوم. فردّها إلى الأكياس وقام.

ومرض ولده فاستدعى طبيباً ليداويه وجعل له جُعلاً. فلما برىء قال له: والله، ما عندنا ما نعطيك ولكن آدَّعِ على فلان اليهودي وكان ذا مال بمقدار الجُعْل وأنا وولدي نشهد لك. فمضى الطبيب إلى قاضي الكوفة يومئذ ـ وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن شُبْرُمة ـ وحُمل إليه اليهودي المذكور وادّعى عليه فأنكر اليهودي. فقال: لي بيِّنة. وخرج لإحضارها فأحضر أبا دلامة وابنه فدخلا إلى المجلس وخاف أبو دلامة أن يطالبه القاضي بالتزكية فأنشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي: [من الطويل]

إنِ الناسُ غطُّوني تغطّيتُ عنهمُ وإن بحثوا عنّي ففيهم مَباحثُ
وإن نبشوا بئري نبشتُ بئارهم ليعلم قوم كيف تلك النبائثُ

ثم حضرا بين يدي القاضي وأديّا الشهادة فقال: كلامُكَ مسموع وشهادتُكَ مقبولة. ثم غرّمَ المبلغَ منْ عنده وأطلق اليهودي وما أمكنه أن يردَّ شهادتهما خوفاً من لسان أبي دلامة. وقول الحريري في المقامة الاربعين: وأنت تعلم أنك أحقرُ من قُلامة، وأعيبُ من بغلةِ أبي دلامة. كانت لأبي دلامة بغلة يركبها في مواكب الخلفاء والكبراء، ويضحككهم بشماسها وحِرانها وقماصِها، وقد جمعَت جميعَ المعايب، فذكر بعض عيوبها في قصيدةٍ وهي:

أبعـدَ الخيـل أركبُهـا كـرامـاً وبعد الفُرْهِ من خُضْـر البغالِ
رُزِقـتُ بُغَـيْلةً فـيهـا وَكـالٌ ولَيْتَـهْ لم يكن غيـر الـوَكـالِ
١٩١أ / رأيتُ عيوبها كثُرت فليست وإن أكثـرتُ ثَمَّ من المقـالِ
ليُحصي منطقي وكلامُ غيري عشيرَ خِصالهـا شرّ الخصـالِ

فـأهـوَنُ عيبهـا أنّي إذا مـا ... نـزلتُ فقلتُ امْشي لا أُبالي
تقـوم فمـا تبُتُّ هنـاك شبـراً ... وتـرمحُني وتأخـذ في قتـالي
٣ وأنّي إن ركبتُ أذبتُ نفسـي ... بضـربٍ بـاليمين وبـالشمـالِ
وبـالـرِّجلَيْن أركُلُهـا جميعـاً ... فيا لي في الشقاء وفي الكلالِ
أتـاني خـائبٌ يبتـاع منّي ... [قديمٌ في الخبارة والضـلال
٦ فلمّـا ابتاعهـا منّي][(١)] وبُتَّتْ ... لـه في البيع غيـر المستقـالِ
أخـذ بـوبـه أبـرئتُ ممّـا ... أعُدّ عليك من سـوء الخلالِ
برئتُ إليك من مَشَشَيْ يديها ... ومن جَـرَدٍ ومن بَلل المخالِ
٩ ومن فتقٍ بها في البطن ضخمٍ ... ومن عُقّـالهـا ومن انـتقـالِ
ومن قطع اللسان ومن بياضٍ ... بعينيهـا ومن قَـرْض الحبـالِ
ومن عضّ الغلام ومن خراطٍ ... إذا ما همّ صحبك بـارتحال
١٢ وأقطَفُ من فُريخ الذرّ مشيـاً ... بـهـا عَـرَنٌ وداءٌ من سُلاَلِ
وتكسـر سرجهـا أبداً شِمـاساً ... وتقمص للأكاف على اغتيالِ
ويدبر ظهرُها من مَسْـح كفٍّ ... وتهزل في الجمام من الجلالِ
١٥ تـظلُّ لـركبـةٍ منهـا وقيـذاً ... يُخاف عليك من وَرَم الطِّحالِ
ومِثْفـارٍ تقـدّم كـلَّ سَـرْجٍ ... تُصيّـر دفّتَيْـه على القَـذالِ
وتحفَى لو تسير على الحشايا ... ولو تمشي على دَمِث الرمالِ
١٨ إذا استعجلتَها عثرت وبـالت ... وقـامت سـاعـةً عنـد المبـالِ
/ تُفكّـرُ أين تعمدني فتقـطو ... كـأنّ بـرجلهـا قيـدَ الشكـالِ ٩١ب
وتضـرطُ أربعين إذا وقـفنـا ... على أهـل المجالس للسؤالِ
٢١ فتقـطعُ منطقي وتحـولُ بيني ... وبين حـديثهم ممّـا يـوالي
وتُـذعَر للدجـاجـة أن تـراهـا ... وتنفـر لـلصفـيـر وللخيـالِ
فـأمّـا الاعتـلاف فـأدنِ منهـا ... من الأتبـان أمثـالَ الجبـالِ

(١) الزيادة من ت.

وأمّـا القَتّ فأْتِ بـألف وِقْـر   كأعظم حمل أحمال الجمالِ
فلستُ بعـالفٍ منـه ثـلاثـاً   وعنـدك منـه عُـودٌ للخـلالِ
وإن عـطشَتْ فأورِدْهـا دُجَيْلاً   إذا أوردتَ أو نهـرَيْ بـلالِ
فـذاك لـربّهـا سُقيَتْ حميماً   وإن مـدّ الفـراتُ فللنهـالِ
وكـانت قـارحـاً أيام كسرى   وتـذكـر تُبَّعـاً عنـد الفِصـالِ
وقـد دبـرتْ ونعمـانٌ صبيٌّ   وقبـل فصـالـه تلك الليـالي
وتـذكر إذ نشـا بَهْـرام جُـور   وعـامله على خرج الجـوالي
وقـد مرّت بقـرنٍ بعـد قـرن   وآخـر عهـدهـا لهـلاك مـالي
فـأبدِلْني بهـا يـا ربّ طِـرفاً   يـزين جمال مـركبـه جمـالي

زنكـي

(٣٠٠) صاحب الموصل

زَنكي بن آقسُنقر(١) بن عبد الله الملك المنصور عماد الدين أبو ٩٢أ
الجود المعروف والده بالحاجب. كان صاحب الموصل وتقدّم ذكر أبيه(٢). كان من الأمراء المقدّمين وفوّض إليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية/بغداد سنة إحدى وعشرين وخمس مائة. وكان لما قُتل آقسنقر البُرْسُقي ورد مرسوم السلطان من خراسان بتسليم الموصل إلى دُبيس بن صَدقة الأَسَدي صاحب الحلّة، وقد تقدّم فتجهّز دُبيس للمسير. وكان بالموصل أمير كبير يُعرَف بالجاولي يستحفظ قلعة الموصل ويتولّاها من جهة البرسقي. فطمع في البلاد وحدّثته نفسه بتمليكها. فأرسل إلى بغداد أبا الحسن عليّ بن القاسم الشهرزوري

(١) وفيات الأعيان ٢/٧٩ رقم ٢٣١: الدارس ١/٦١٦ (عن الوافي بالوفيات): تهذيب ابن عساكر ٥/٣٨٥: الروضتين ١/٢٧.
(٢) انظر الوافي ٩/٣١٠ رقم ٤٢٤٤.

وصلاح الدين محمداً اليغيساني لتقرير قاعدته. فلما وصلا إليها وجدا[١] المسترشد قد أنكر تولية دُبيس وقال: لا سبيل إلى هذا. وتردّدت الرسائل بينه وبين السلطان محمود. وآخر ما وقع الاختيار عليه تولية زنكي المذكور باختيار المسترشد. فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرّر معهما أن يكون الحديث في البلاد لزنكي ،ففعلا ذلك. وبذل المسترشد من ماله مائة ألف دينار. فبطل أمر دُبيس وتوجّه زنكي إلى الموصل وتسلّمها. ودخل في عاشر شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وخمس مائة على ما ذكره ابن العَقيمي. ولما تسلّم زنكي الموصل سلّم إليه السلطان محمود ولديه ألب رسلان وفرّوخ شاه المعروف بالخفاجي ليربّيهما. فلهذا قيل لزنكي أتابك. ثم إن زنكي استولى على ما والَى الموصل من البلاد. وفتح الرها سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وكانت لجُوسلين الأرمني. وتوجّه إلى قلعة جعبر ـ ومالِكُها يومئذ سيف الدولة أبو الحسن عليّ بن مالك ـ فحاصرها وأشرف على أخذها فأصبح يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة مقتولاً قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلاً. ودُفن بصفّين رحمه الله تعالى. وسار ولده نور الدين فاستولى على حلب. /واستولى ولده الآخر سيف ٩٢ب الدين غازي أخو قطب.الدين مودود على الموصل. وكان زنكي قد استردّ من الفرنج حصوناً كثيرةً مثل كَفَرْطاب والمعرّة. وملك الموصل وحلب وحماة وحمص وبعلبك ومدائن كثيرة.

وقال الرئيس أبو يعلى[٢] التميمي يرثي زنكي رحمه الله بقصيدة منها[٣] : [من الطويل]

ودانت ولاةُ الأرض فيها لأمره وقد آمنّتْه كتبُـه وخـواتمُـه

(٣) وجدا أ: وجد ت.

(١) أبو يعلى الروضتين: أبو علي أ: أبو التميمي ت. والرئيس أبو يعلى هو حمزة بن أسد ابن القلانسي.

(٢) انظر الروضتين ١/٤٦.

وزاد على الأملاك بأساً وسَطوةً ... ولم يبقَ في الأملاك ملكٌ يقاومُه
فلمّا تناهَى مُلْكه وجَلاله ... وراعت ولاةَ الأرض منه لوائمُه
أتاه قضاءٌ لا تُرَدّ سهامُه ... فلم تُنْجِه أموالُه ومغانمُه
وأدركه للحين فيها حمامُه ... وحامت عليه بالمنون حوائمُه
وأضحى على ظهر الفراش مجدَّلاً ... صريعاً تولّى ذبحه فيه خادمُه

وقال الحكيم أبو الحكم المغربي(١) يرثيه(٢) : [من الخفيف]

عينُ لا تَذْخري الدموع وابكي ... واستهلّي دمعاً على فَقْد زنكي
لم يهَبْ شخصَه الردى بعد أن كا ... نت له هيبةٌ على كلّ تُركي
خير ملكٍ ذي هيبة وبهاء ... وعظيم بين الأنام بزركِ
يهبُ المال والجياد لمَن يَـ ... ـمَّمَه مادحاً بغير تلكّي
إنّ داراً تمدُّنا بالرزايا ... هي عندي أحقُّ دارٍ بتركِ
فآسكُبوا فوق قبره ماءَ وَرْدٍ ... وآنضحوه بزعفران ومسكِ
أيّ فتكٍ جرى له في الأعادي ... بعد ما استفتح الردى أيّ فتكِ
كلّ خطبٍ أتت به نُوَبُ الدهـ ... ـرِ يسيرٌ في جنب مصرع زنكي
/ بعد ما كاد أن تدين له الرو ... م ويحوي البلادَ من غير شكّ ١٩٣أ

وأولاد زنكي رحمه الله: غازي ومحمود ومودود أبو ملوك الموصل وأمير ميران وبنتٌ.

(٣٠١) صاحب سنجار

زنكي بن مودود(٣) بن زنكي هو أبو الفتح أو أبو الجُود عماد الدين ابن قُطب الدين ابن عماد الدين المذكور قبله صاحب سِنْجار. كان قد ملك حلب بعد ابن عمّه الملك الصالح نور الدين إسماعيل بن نور

(١) المغربي ت: المعري أ.
(٢) انظر الروضتين ١/٤٦.
(٣) وفيات الأعيان ٢/٨١ رقم ٢٣٢: الدارس ١/٦١٧ (عن الوافي بالوفيات).

الدين محمود بن زنكي. ثم إن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب نزل على حلب وحاصرها سنة تسع وسبعين، وآخر الأمر وقع الاتفاق على أنه عوّض عماد الدين زنكي سنجار وتلك النواحي وأخذ منه حلب، وذلك في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة. وانتقل إلى سنجار ولم يزل بها إلى أن توفّي سنة أربع وتسعين وخمس مائة. وكان شديد البخل لكنه كان عادلاً في الرعيّة عفيفاً عن أموالهم رحمه الله تعالى.

ومن شعره في مملوك تُركيّ: [من الدوبيت]

السُّكَّر صار كاسِداً في شفتَيْه والبدر تراه ساجداً بين يدَيْه
في الحُسنِ عليه كلّ شيء وافِرْ إلّا فمه فإنّه ضاق علَيْه

الألقاب

ابن زنين النحوي: عبيد الله بن عليّ.
الزهري الإمام أبو محمد: اسمه محمد بن مسلم تقدّم في المحمدين (١٩٩٠).
الزهراوي الحافظ: اسمه عمر بن عبيد الله بن يوسف.
الزهراوي الطبيب: عليّ بن سليمان.
ابن زهرة: عليّ بن الحسن.
/ابن زهر الطبيب الأديب: اسمه محمد بن عبد الملك (١٤٩٧). ٩٣ب
وعبد الملك بن محمد بن مروان.
وعبيد الله بن محمد.
زهرة الأدب الإسكندريّة: عائشة.

زهـرة

(٣٠٢) [زُهرة القُرَشيُّ]

زُهرةُ بن مَعْبَد[١] بن عبد الله القرشي المدني نزيل الإسكندريّة. روى عن جدّه عبد الله بن هشام وابن عمر وابن الزُّبير وسعيد بن المسيَّب. قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال. وقال أبو حاتم: لا بأس به. ووثّقه النسائي وقال: لجدّه صحبة. وروى له البخاري والأربعة. وتوفّي سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٣٠٣) [زُهرَةُ التميميُّ]

زُهرة بن جُوَيّة التميمي[٢] - قال ابن إسحاق بالجيم. وقال سيف ابن عمر: حويّة بالحاء مهملةً - وفد على رسول الله ﷺ أوفده ملك هجر. وكان على مقدّمة سعد في قتال الفرس في القادسيّة وهو الذي قتل جالينوس وأخذ سلبه. وقُتل زهرة رضي الله عنه بالقادسيّة.

(٣٠٤) [الطبيبُ الإشبيليُّ]

زُهْر بن عبد الملك[٣] بن محمد بن مروان بن زُهر أبو العلاء الإيادي الطبيب الإشبيلي. أخذ الطبّ عن والده وكان فيه بارعاً وفي الأدب أيضاً، شاعرٌ محسن وهو محتشم جواد. توفّي سنة خمس وعشرين وخمس مائة. له كتاب «الخواصّ». و«الإيضاح في الطبّ». و«الأدوية المفردة».

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٨٥/٥: تهذيب التهذيب ٣٤١/٣ رقم ٦٣٤.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ٢١١/١ رقم ٨٥٣.

(٣) عيون الأنباء ٦٤/٢: نفح الطيب ٦٢٣/١. وانظر GAL, S, 889.

و«حلّ شكوك الرازي على كتب جالينوس». و«النكتة الطبّيّة». وأبوه أبو مروان من رؤوس الأطبّاء وقد ذكرت(١) في ترجمة محمد بن عبد الملك حفيد زهر هذا ما اعتمده زهر في /كتاب «القانون» لابن سيناء. ١٩٤أ

ومن شعر زهر المذكور: [من الكامل]

يا مَن كلِفتُ به فذلّت عِزّتي ... لغرامه وهو العزيز القاهرُ
رُمتُ التصبُّر عندما ألقَى الجفا ... ويقول ذاك الحُسن ما لك ناصرُ
ما الجاه إلّا جاه مَن ملك القُوَى ... وأطاعه قلبٌ عزيز قادرُ

زُهير

(٣٠٥) البَلَوي

زُهير بن قيس البَلَوي المصري(٢). شهد فتح مصر. يقال له صحبة. قتلته الروم سنة ست وسبعين.

(٣٠٦) الجعفي الكوفي

زُهير بن معاوية(٣) بن حُديج(٤) بن الرُّحيل(٥) أبو خَيْثمة الجُعفي الكوفي أحد الثقات الحفّاظ . قال أحمد بن حنبل: زُهير من معادن العلم. أصابه الفالج قبل موته. قيل مات سنة ثلاث وسبعين ومائة وقيل سنة أربع وسبعين وروى له الجماعة.

(١) انظر الوافي ٤/٤٣.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٩٣: الإصابة ١/٥٥٥ رقم ٢٨٤١.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/٢٦٢: تذكرة الحفاظ ١/٢٣٣ رقم ٢١٩: تهذيب التهذيب ٣/٣٥١ رقم ٦٤٨.
(٤) حديج: خديج أ، ت.
(٥) الرحيل: الرجيل أ.

(٣٠٧) الخرقي

زُهير بن محمد التيمي[١] أبو المُنذر الخَرَقي ـ بفتح الخاء المعجمة والراء وبعدها قاف، وخرق من قرى مرو. قال أحمد بن حنبل: مقارب في الحديث. وقال ابن معين: خراساني ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عثمان الدارمي: ثقة له أغاليط. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. ورُوي عن أحمد: مستقيم [الحديث]. وروى حنبل عن أحمد قال: ثقة. قال الشيخ شمس الدين: له مناكير فلتحذر. وتوفّي سنة اثنتين وستين ومائة. وروى له الجماعة.

٩٤ب (٣٠٨) /[الشَّنُوئي] الصحابي

زُهير بن أبي جَبَل الشَّنُوئي[٢] من أزد شَنُوءة وهو زُهير بن عبد الله ابن أبي جَبَل الصحابي. روى عنه أبو عمران الجَوْني. يُعَدّ في البصريّين. حديثه[٣] عن النبيّ ﷺ أنه قال: مَن بات فوق إنْجارٍ ليس حوله ما يدفع القدم فقد برئت منه الذمّة. ومنهم من يقول: إجّار، وهو السطح.

(٣٠٩) الحافظ أبو خيثمة

زُهير بن حرب بن شدّاد أبو خَيْثَمة النسائي الحافظ[٤]. كان من كبار

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٩٤/٥: ميزان الاعتدال ٣٥٤/١ رقم ٢٨٧٠: تهذيب التهذيب ٣٤٨/٣ رقم ٦٤٥.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٦/١ رقم ٨٣٩.

(٣) انظر مسند أحمد بن حنبل ٧٩/٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٩٢/٢/٧: تاريخ بغداد ٤٨٢/٨ رقم ٤٥٩٧: تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢ رقم ٤٤٣.

الأئمّة في الأثر ببغداد وهو والد الحافظ أبي بكر صاحب التاريخ. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وابنه وعباس الدُّوري وبَقيّ بن مَخْلد وأبو يَعلى وابن أبي الدنيا. وثّقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق. وتوفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

(٣١٠) ابن قُمير المروزي

زُهير بن محمد بن قُمير المروزي[١] نزيل بغداد أحد الثقات العبّاد. روى عنه ابن ماجة. قال الخطيب: كان ثقةً صادقاً اشتهى لحماً أربعين سنة فما أكله حتى دخل الروم وأكله من المغنم. وتوفّي سنة سبع وخمسين ومائتين.

(٣١١) أبو النصر السرخسي الشافعي

زُهير بن الحسن بن عليّ أبو نصر السَّرَخْسي الفقيه[٢]. قرأ الفقه ببغداد على أبي حامد الإسفراييني وبرع في الفقه وكان إليه المرجع في المذهب. وروى الكثير وله تعليقة مليحة في المذهب. وتوفّي سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

(٣١٢) القرقوبي النسّابة

زُهير بن ميمون القُرْقُوبي الهمداني[٣]. كان من أهل الكوفة وكان يتّجر إلى ناحية قُرقُوب فنُسب إليها. ومات سنة خمس وخمسين ومائة زمن المنصور وكان عالماً بالنسب.

(١) تاريخ بغداد ٤٨٤/٨ رقم ٤٥٩٨: تذكرة الحفاظ ٥٥١/٢ رقم ٥٧٢.
(٢) طبقات السبكي ٣٧٩/٤ رقم ٤٠٥.
(٣) الفهرست ١٣٣: نور القبس ٢٦٧ رقم ٦٨.

(٣١٣) / النَّخَعي الصحابي ١٩٥أ

زُهير بن عَلقمة النَّخَعي ويقال البَجَلي الصحابي(١). روى عنه إياد بن لَقيط عن النبيّ ﷺ أنه قال لامرأة مات لها ثلاثةُ بنين: لقد احتظرتِ دون النار حِظاراً شديداً. ويقال إنه مُرسَلٌ. وزعم البخاري أن زُهير بن علقمة ليست له صحبة.

(٣١٤) أبو صرد الجشمي

زُهير بن صُرَد الجُشَمي(٢) السَّعدي أبو صُرَد من بني سعد بن بكر. كان رئيس قومه وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازن إذ فرغ من حُنين ورسول الله ﷺ بالجِعِرّانة يميّز الرجال من النساء من سبي هوازن. فقال له زُهير: يا رسول الله، إنما سبيتَ منّا عمّاتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك، ولو أنّا مَلَحْنا للحارث بن أبي شِمْر أو للنعمان ابن المنذر ثم نزل منّا أحدهما بمثل ما نزلتَ به رجونا [عطفه](٣) وعائدته، وأنت خير المكفولين. وأنشأ يقول: [من البسيط]

امنُنْ علينا رسولَ الله في كَرَم ... فـإنّك المـرء نرجـوه وننتـظرُ
امنُنْ على بيضة قد عاقها قدرٌ ... مُشَتَّتٌ شملها في دهرها غِيَرُ
أبقَتْ لنا الدهر هتّافاً على حَزَنٍ ... على قلوبهم الغمـاء والغُمَـرُ
إن لم تُداركهمُ نعماءَ تنشرها ... يا أرجحَ الناسِ حلماً حين يُختبَرُ
امنُنْ على نِسْوةٍ قد كنتَ ترضعها ... إذ فوك تملأه من محضها الدِّرَرُ
إذ أنت طفلٌ صغيرٌ كنت ترضعها ... وإذ يَزينُكَ ما تأتي وما تذَرُ

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٦/١ رقم ٨٣٨.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٥/١ رقم ٨٣١.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

لا تجعلنّا كَمَنْ شالت نَعامته   وآستبقِ منّا فإنّا معشرٌ زُهُرُ
إنّا لنشكر للنعماء إذ كُفرتْ   وعندنا بعد هذا اليوم مدّخَرُ
/فألبِس العفوَ مَن قد كنت ترضعه   من أمّهاتك إنّ العفو مشتهرُ ٩٥ب
يا خيرَ مَن مرحَتْ كُمْتُ الجيادِ به   عند الهياج إذا ما استُوقد الشررُ
إنّا نؤمّل عفواً منك تُلبِسه   هذي البريّة إذ تعفو وتنتصِرُ
فآعفو عفا الله عمّا أنت راهبُه   يوم القيامة إذ يُهدَى لك الظفرُ

فلما سمع رسول الله ﷺ هذا الشعر قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

(٣١٥) [الهلالي] الصحابي

زُهير بن عمرو[١] الهِلالي وقيل النَّصْري[٢] الصحابي. نزل البصرة وروى عنه أبو عثمان النهدي.

(٣١٦) [الثقفي الأعور]الصحابي

زُهير بن عثمان الثَّقَفي الأعور الصحابي، بصري[٣]. روى الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه حديثاً في إسناده نظرٌ قال ابن عبد البرّ: يقال إنه مُرسَل وليس له غيره ـ أن النبيّ ﷺ قال: الوليمة حقٌّ واليوم الثاني معروف واليوم الثالث رياء وسُمْعة.

(١) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٦/١ رقم ٨٣٢.
(٢) النصري: النضري أ، ت.
(٣) مأخوذ من الاستيعاب ٢٠٦/١ رقم ٨٣٣.

(٣١٧) [المَهْري] الصحابي

زُهير بن قِرْضِم[١] - بفتح القاف وكسرها وسكون الراء وبعدها ضاد معجمة وميم - ابن الجُعَيْل - بالجيم المضمومة والعين المهملة مفتوحةً مصغَّراً - المَهْري. وفد على رسول الله ﷺ وكان يكرمه لبُعدِ مسافته. كذا ذكره الطبري. وقال محمد بن حبيب: هو دُهَيْنُ - تصغير دهن - بن قِرض. والله أعلم. وقال الدارقطني: ذُهين بالذال معجمةً.

(٣١٨) [ابن عِتْر الصحابي]

زُهير بن غزيّة بن عمرو بن عِتْر[٢] - بالتاء ثالثة الحروف - صحب النبيّ ﷺ. ذكره الدارقطني [في باب عتر][٣]

(٣١٩) [ابن أبي أُميّةَ] الصحابي

زُهير بن أبي أُميّة[٤] صحابي مذكور في المؤلَّفة قلوبهم. قال ابن عبد البرّ: فيه نظرٌ لا أعرفه.

(٣٢٠) البهاء زهير

زُهير بن محمد[٥] بن عليّ بن يحيى بن الحسن بن جعفر الأديب

---

(١) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٦ رقم ٨٣٤.

(٢) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٦ رقم ٨٣٥.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

(٤) مأخوذ من الاستيعاب ١/٢٠٦ رقم ٨٣٦.

(٥) وفيات الأعيان ٢/٨١ رقم ٢٣٣: النجوم الزاهرة ٧/٦٢: شذرات الذهب ٥/٢٧٦. وانظر GAL, S1, 465.

البارع الكاتب بهاء الدين أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المهلَّبي المكّي ثم القُوصي المصري الشاعر.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وتوفّي سنة ست وخمسين وست مائة. ومولده بمكّة. وسمع من عليّ بن أبي الكرم البناء وغيره. وله ديوان مشهور. قال بعضهم: ما تعاتب الأصحاب ولا تراسل الأحباب بمثل شعر البهاء زُهير. وشعره في غاية الانسِجام والعذوبة والفصاحة وهو السهل الممتنع. فهو كما قال فيه سعد الدين محمد بن عربي: [من الطويل]

لِشعر زُهيرٍ في النفوس مكانةٌ ... فقد حاز من ألبابها أوفر الحظِّ
لقد رقّ حتى قلتُ فيه لعلّه ... يحاول إبراز المعاني بلا لفظِ

نقلتُ من خطّ الأديب عليّ بن سعيد المغربي ما ذكره في أوّل كتاب «الغراميّات» له: ثم طرقَت البلادَ مقطَّعاتٌ للبهاء زُهير الحجازيّ الأصلِ المصريّ الدارِ، آنست ما تقدّم، وقالت كَم غادر الشعراء من مُتردَّم، وكان مما لعب بخاطري لعبَ الرياح بالغصون، وتمكَّن منه تمكّن العيون الدُّعْجِ من الفؤاد المفتون، شعره الذي أوّله(١): [من الطويل]

تعالَوا بنا نطوي الحديث الذي جرى ... فلا سمع الواشي بذاك ولا درَى
/ تعالَوا بنا حتى نعود إلى الرضا ... وحتى كأنّ العهدَ لن يتغيّرا ٩٦ب
ولا تذكروا الذنب الذي كان بيننا ... على أنّه ما كان ذنبٌ فيُذكَرا

وحملني الشغف بطريقة هذا الرجل على حفظ ما يَرِد من شعره على أفواه الواردين من المشرق إلى أن جمع الله بيني وبينه بالقاهرة حاضرة الديار المصرية.

---

(١) الديوان ٦٦.

فقُـل في منهلٍ عَـذبٍ تمكّن منـه عـطشـانُ

ثم كانت المؤانسة فكدتُ أُصْعَقُ لمَّا أنشدني قوله وما وجدت روحي معي البتّة(١) : [من الطويل]

رُوَيْدَك قد أفنيتَ يا بينُ أدمُعي وحسبُك قد أحرقتَ يا وجدُ أضلُعي
إلى كم أُقاسي لوعةً بعد لـوعةٍ وحتّى متى يا بينُ أنت معي معي
وقالوا علمنا ما جرى منك بعدنا فلا تظلِموني ما جرى غيرُ أدمُعي
رعى الله ذاك الوجه حيث توجّهوا وحَيَّتْه عنّي الشمسُ في كلّ مَطلعِ
ويا ربِّ جدِّدْ كلّمـا هبّت الصَّبا سلامي على ذاك الحبيب المودّعِ
قِفوا بعدنـا تُلفُوا مكـان حديثنا لـه أرجٌ كـالمنـدل المتضـوّعِ

وقلتُ له وقد أعجبه انفعالي لِما صدر عنه من هذه المحـاسن الغراميّة: يا سيّدي ، لا يمضي اعتقادي فيكم مذ مـدّة طويلة وأنـا بالمغرب الأقصى ضائعاً والغرضُ كلّه التهذيب المُوصِل إلى ما يتعلّق بأهداب طريقتكم. فقد علمتم أن مِهْياراً من عجم الديلم لما شرب ماء دجلة والفرات وصحب سيّدة الشريف الرضي، نَمَتْ أسراره من خلال أشعاره. فتبسّم وقال: ما تنزّلتَ أنت إلى أوّل/طبقة مهيار ولا ترفّعتُ أنا ١٩٧ إلى طبقة الشريـف، لكن كلّ زمان له رؤساء وأتباع في كلّ فنٍّ وإن تكونوا صغار قومٍ فستكونوا كبار قوم آخرين. وآعلم أنك نشأتَ ببلاد وَلِعَ شعراؤها بالغوص على المعاني، وزهدوا في عذوبة الألفـاظ والتلاعب بمحاسن صياغتها المكسوّة بأسرار الغرام. فطريقة المغاربة مثل قول ابن خفاجة(٢) : [من الكامل]

وعشيِّ أُنسٍ أضجعَتْنـا نَشْوةٌ فيهـا تُمهِّد مضجعي وتُـدمِّثُ

(١) الديوان ١٠٣ والنجوم الزاهرة.
(٢) ديوان ابن خفاجة ٤٠.

خلعَتْ عليَّ بها الأراكةُ ظِلَّها   والغصنُ يُصغي والحمامُ يحدِّثُ
والشمس تجنَحُ للغروب مريضةً   والرعد يَرْقَى والغمامـة تنفُثُ

وقول الرُّصافي[1] :[من البسيط]

غُزَيِّلٌ لم تزل في الغزل جائلةً   بنانُه جولانَ الفكرِ في الغزلِ
جَذْلان تلعبُ بالمحواك أنمُلُه   على السَّدَى لعبَ الأيّامِ بالدُّوَلِ
ما إن يَني تعب الأطراف مشتغلاً   أفديه من تعب الأطراف مشتغلِ
جَذْباً بكفَّيْه أو فحصاً بأخْمَصِه   تخبُّطَ الظبي في أشراك مُحتبلِ

لا يُشَقّ فيها غبارهم ولا تلحق إلّا آثارهم. وأمّا مثل قول ابن المعلّم الواسطي : [من الكامل]

رحلوا بأفْئدة الرجال وغـادروا   بصدورها فِكَراً هي الأشجانُ
واستقبلوا الوادي فأطرقَتِ المهَى   وتحيَّـرت بغصـونهـا الكُثْبـانُ
فكأنما آعترفت لهم بقدودهـا   الأغصانُ أو بعيونها الغِـزلانُ

وقول ابن التعاويذي[2] : [من البسيط]

إن قلتُ جُرْتَ على ضَعفي يقول متى   كان المحبّ من المحبوب منتصِفا
/أو قلتُ أتلفتَ روحي قال لا عجبٌ   مَن ذاقَ طعم الهوى يوماً فما تَلِفا ٩٧ب
قد قلتم الغصن ميّالٌ ومنعـطِفٌ   فكيف مال على ضَعفي وما عَطَفا

فطرازٌ لا يلمّ به أهل بلادكم. فقلت: المحاسن - أعزّك الله - مقسَّمة، وفي المغاربة مَن تنفث من أشعاره أسحار الكلام، وتنمّ عليها أسرار الغرام، مثل الوزير أبي الوليد ابن زَيْدون في قصيدته التي منها: [من البسيط]

(١) ديوان الرُّصافي ١٢٢. وأورد الصفدي الأبيات أيضاً في الوافي ٣٠٩/٤.
(٢) ديوان سبط بن التعاويذي ٢٩٢.

بِنْتُمْ وبِنّا فما ابتلَّت جَوانحنا   شوقاً إليكم ولا جفَّت مآقينا

وسرد ابن سعيد القصيدة[١]. قال: ثم أمسكتُ. فقال: ما أنشأت أنْدَلُسكم مثل هذا الرجل في الطريقة الغراميّة وأظنّه كان صادق العشق. قلت: نعم كان يعشق أعلى منه قدراً وأرقّ حاشيةً وألطف طرفاً وهي ولّادة بنت المستكفي المرواني. عَلِقَها بقرطبة حضرة الملك. ثم إن ابن سعيد قصّ عليه ذكر جماعة من المغرب وذكر انفصاله من ذلك المجلس ثم قال: ووصلتُ إلى ميعاده فوجدته بخزانة كتبه فكانت أوّل خزانة ملوكيّة رأيتُها لأنها تحتوي على خمسة آلاف سفر ونيّف. وذكر أنه أمره بحفظ أشعار التلعفري والحاجِري وأنه قال له يوماً: أجِزْ:

يا بانَ وادي الأجرعِ

فقلت: سُقيتَ سُحْبَ الأدمُعِ

فقال له: قاربت ولكن طريقتنا أن تقول:

هـل مِلْتَ من شـوقٍ معي

فقلت: الحقّ ما عليه غطاء، هذا أولى. ولازمتُه بعد ذلك نحو ثلاث سنين أُنشِده في أثنائها ما يتزيّد لي إلى أن أنشدته قولي: [من البسيط]

وا طُولَ شوقي إلى ثغـورٍ   ملأى من الشهد والرحيقِ
١٩٨ / عنها أخذتُ الـذي تراه   يعذُب في شعريَ الـرقيقِ

فارتاح وقال: سلكتَ جادّة الطريقِ، ما تحتاج إلى دليل. انتهى.

وكان بهاء الدين زهير كريماً فاضلاً حسن الأخلاق جميل

(١) انظر الوافي بالوفيات ٩١/٧ والمغرب في حلى المغرب ٦٦/١.

الأوصاف. خدم الصالح أيّوب وسافر معه إلى الشرق. فلما ملك مصرَ بلّغه أرفع المراتب ونفذه رسولاً إلى الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلّم إليه عمّه الصالح إسماعيل. فقال: كيف أُسيّره إليه وقد استجار بي وهو خال أبي ليقتله؟ فرجع البهاء زهير بذلك. فعظُم على الصالح وسكت على حَنَقٍ. ولما كان مريضاً على المنصورة تغيّر على البهاء زهير وأبعده لأنه كان كثير التخيّل والغضب والمعاقبة على الوهم ولا يُقيل عَثْرةً، والسيّئة عنده ما تُغفَر.

واتّصل البهاء بعده بخدمة الناصر بالشام وله فيه مدائح. ثم رجع إلى القاهرة ولزم بيته يبيع كتبه وموجوده. ثم انكشف حاله بالكلّية ومرض أيام الوباء ومات. وقيل إنه ترك مكاتبات الديوان في الديوان وفيهما جواب الناصر داود. فحضر الدوادار وطلب الكتب للعلامة والبهاء زهير غائب. فدفعهما إليه فخر الدين بن لُقمان فيما أظنّ، فدخل بها إلى السلطان فتأمّلها وعلّم عليها. وكتب بين السطور في جواب الناصر داود: ‹يا بهاء الدين هذا ما يُكتَب إليه بهذا فإن هذا كما علمته ما يجيء منه خير فاكتب إليه بغير هذا وداهِنْه ولا تُبدي له شيئاً مما عندنا، أو قال كلاماً هذا معناه. وفعل الصالح ذلك بناءً على أن البهاء زهيراً يقف على الكتاب ويقرأ ما كتبه السلطان ويفكّ الأوصال ويغيّر الكتب على ما أراده. ثم إن الدوادار أحضر الكتب إلى الديوان وسفّر فخر الدين لُقْمان القاصدَ إلى الناصر بجوابه/ولم يقف عليه هذا كلّه وبهاء الدين زهير ٩٨ب
غائب. فلما وقف الناصر على جواب الصالح ورأى خطّه جهّز إلى الصالح يقول له: هكذا تكون الملوك وأيمانهم وأنت تُبطِن خلاف ما تُظهِر. وذكر له ما كتبه في جوابه بخطّه. فلما وقف الصالح على ذلك استشاط غضباً وطلب البهاء زهيراً وقال له: أنا أعلم أنك أنت ما فعلتَ هذا معي ولكن قل لي مَن هو الذي اعتمد هذا لأقطع يده. فقال: يا خوند، ما فعله إلاّ أنا. فألحّ عليه فأصرّ على الإنكار. فقال له: أنت لك

عليَّ حقُّ خدمةٍ وأنا ما آذِيك ولكن خلِّ لي هذه البلاد ورُحْ. فخرج من مصر وعطل ولم يقل عن فخر الدين بـن لُقْمان ما فعل. والله أعلم بصحّة غضب الصالح عليه.

وكان البهاء زهير فيما يُذكَر أسود قصيراً شيخاً بذقنٍ مُقَرْطمة وكان غريب الشكل. فكان يسلك مسلك ابن الزُّبير في وضع الحكايات على نفسه ظرفاً منه ولئلّا يدع لأحد عليه كلاماً يتهكّم به. وحكاياته في ذلك مشهورة. منها أنه حكى لجماعة الديوان قال: جاءت اليوم إليّ امرأةٌ ما رأيتُ في عمري أحسن منها وراودتني على ذلك الفعل، فلما كان ما كان أردتُ أن أدفع إليها شيئاً من الذهب فقالت: ما فعلتُ هذا لحاجة ولكن أرأيتَ في عمـرك أحسن منّي؟ فقلتُ: لا والله. فقـالت: إن زوجي يدعني ويميل إلى واحدة ما رأيتُ في عمري أوحش منها. فلما عذلتُه ونهيتُه وما انتهى، أردتُ مكافأته وقد فتّشتُ هذه المدينـة فلم أر فيها أوحش منك ففعلتُ معك هذا مقابلةً لزوجي كونـه تركني ومـال إلى أوحش من في هذه المدينة. فقلتُ لها: أنا ها هنا كلّما اجتمع زوجك بتلك تعالَي أنتِ إليّ.

وأنا أعتقد أن ذلك لم يقع وإنما أراد بهاء الدين زهير بذلك أن
يتظرّف ويسبق الناس إلى التندير عليه[١] /رحمه الله وسامحه. ١٩٩أ

وكتابته جيّدة قويّة مصقولة مليحة منسوبة. رأيتُ بخطّه نسختين بالأمثال للميداني. وخطّه عندي على بعض مجلّداته.

وذكر القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان أنه اجتمع به وأثنى عليه ثناءً كثيراً في ترجمته في تاريخه. وروى عنه شهاب الدين القُوصي عدّة قصائد والدمياطي وغيرهما.

---

(١) التندير عليه: التنديب عليه أ: التنديب ت. وانظر Dozy, Supplément «ندر».

نقلتُ من خطّ شهاب الدين القُوصي(١) في «المعجم» قال: أنشدني بهاء الدين أبو الفضائل لنفسه(٢) : [من الطويل]

وحقّكمُ ما غيّر البُعد عهدكم   وإن حال حالٌ أو تغيّر شانُ
فلا تسمعوا فينا بحقّكم الذي   يقول فلانٌ عندكم وفلانُ
لديَّ لكم ذاك الوفاء بحالهِ   وعندي لكم ذاك الوداد يُصانُ
وما حلَّ عندي غيركم في محلّكم   لكلّ حبيبٍ في الفؤاد مكانُ
ومن شَغَفي فيكم ووجديَ أنّني   أُهوِّنُ ما ألقاه وَهْو هوانُ
ويَحْسن قُبح الفعل إن جاء منكمُ   كما طاب ريح العُود وهو دخانُ

قال: وأنشدني لنفسه(٣) : [من الوافر]

حبيبي عينه قالوا تشكَّتْ   وذلك لو دَرَوا عينُ المحالِ
أتَشْكُو عينه ألماً وفيها   يقال أصحُّ مِن عين الغزالِ
ولكن أشبهَتْ لون الحميّا   كما قد أشبهَتْها في الفعالِ

قال: وأنشدني لنفسه(٤) : [من مجزوء الكامل]

وافى كتابُك وَهْو بالـ   أشواقِ عنّي يُعرِبُ
قلبي لديك أظنُّه   يُملي عليك فتكتبُ

/ قال: وأنشدني لنفسه(٥) : [من مجزوء الرمل] ٩٩ب

كلّما قلتُ خلَونا   جاءنا الشيخ الإمامُ
فآعترانا كلُّنا منـ   ـه آنقباضٌ وآحتشامُ

---

(١) هو إسماعيل بن حامد. له ترجمة في الوافي ١٠٥/٩ رقم ٤٠٢١.
(٢) انظر ديوانه ١٨٣.
(٣) الديوان ١٣٩.
(٤) الديوان ٥.
(٥) الديوان ١٧١.

فَهْـو في المجلس فَدْمٌ   ولـنـا فـهْـو فـدامُ
وعلى الجملة فـالـشيـ   ـخُ ثـقيـلٌ والـسـلامُ

قال: وأنشدني لنفسه(١): [من الكامل]

لك مجلسٌ ما رمتُ فيه خلوةً   إلّا أتـاح الله كـلّ ثـقيـلِ
فكـأنّـه قلبي لكـلّ صبابـةٍ   وكـأنـه سمعي لكـلّ عَـذولِ

قال: وأنشدني لنفسه(٢): [من مجزوء الرمل]

وثقيـل مـا بـرحـنـا   نـتمـنّى الـبُعـدَ عـنـهُ
غـاب عنّـا ففـرِحْنـا   جـاءنـا أثـقـلُ منـهُ

وقال: أنشدني لنفسه(٣): [من السريع]

أصبحتُ لا شغـلٌ ولا عُطلةٌ   مُـذَبْـذبـاً ذا صَفقـةٍ خـاسِـرَه
وجُـمـلة الأمـر وتـفـصـيـله   أنّـيَ لا دنـيـا ولا آخِـرَه

قال: وأنشدني لنفسه(٤): [من الكامل المرفّل]

أرسـلتُـه في حـاجـةٍ   بـالقُرب هيّنـةِ المساغِ
فحُرِمتُ حُسْنَ قضائهـا   إذ لم يكن حَسَنَ البلاغِ
كـالخمر تُـرسِـل للفؤا   دِ بها فتصعد للدمـاغِ

قال: وأنشدني لنفسه(٥): [من المتقارب]

(١) الديوان ١٤٣.
(٢) الديوان ١٨٣.
(٣) الديوان ٦٩.
(٤) الديوان ١١٠.
(٥) الديوان ٢٣.

فـلانـة فـي تيـهـهـا تغصّ بهـا(١) مُـقلتـي
/ وقـد زعمَتْ أنّهـا وليست بتلك الـتـي ١٠٠أ
فـلا وَجْـهَ إن أقبلَتْ ولا رِدْفَ إن وَلَّـتِ

قال: وأنشدني لنفسه(٢): [من السريع]

أقـولُ إذ أبصـرتُـه مُقبـلاً مُعتـدِلَ القـامـةِ والشكـلِ
يـا أَلِفـاً مِن قـدّه أقبلَتْ بـالله كـوني أَلِفَ الـوَصـلِ

قال: وأنشدني لنفسه(٣): [من مجزوء الرجز]

يا روضةَ الحُسنِ صِلي فـمـا عليـك ضَيـرُ
فـهـل رأيتِ روضـةً لـيس لـهـا زُهـيـرُ

قال: وأنشدني لنفسه(٤): [من الكامل المرفّل]

أنـا ذا زُهيـركِ ليس إلاّ جُـود كفّـكِ لي مُـزَيْنـه
أهـوى جميل الذِّكْـرِ عَنْـ ـكِ كـأنما هـو لي بُثَيْنَـه
فـآسـألْ ضميـرك عن ودا دي إنـه فيـه جُهَـيْـنَـه

قلت: ما أحلى لفظ «مزينه» ههنا فإنّ مزينة هي قبيلة زُهير بن أبي سُلْمَى.

وقال: أنشدني لنفسه ما يُنقَش على سيف(٥): [من المتقارب]

بـرسم الغَزاة وضَـرْب العُداة بكفّ هُمـامٍ رفيـع الهِمَـمْ

---

(١) بها: عنها أ، ت.
(٢) الديوان ١٤٩.
(٣) الديوان ٥٥.
(٤) الديوان ١٩٩.
(٥) الديوان ١٧٤.

تــراه إذا آهتــزّ في كـفّــه … كخاطفِ برقٍ سرى في دِيَمْ

وقال: أنشدني لنفسه(١): [من الطويل]

أَغُصْنَ النقا لولا القوام المهفهَفُ … لما كان يهـواك المعنَّى المعنَّفُ
ويا ظبيُ لولا أنّ فيك محاسناً … حَكَيْنَ الذي أهوى لما كنتَ تُوصَفُ
/ كلفتُ بغُصنٍ وهو غصن مُمَنْطَقٌ … وهِمتُ بـظبيٍ وهو ظبيٌ مشنَّفُ ١٠٠ ب
وممّـا دهـاني أنــه من حيائــه … أقـولُ كليلٌ طـرفه وهـو مُـرهَفُ
وذلـك أيضـاً مثـل بستانِ خـدّه … به الورد يُسمَى مضعَفاً وهو مضعِفُ
فيا ظبيُ هلّا كـان فيك آلتفـاتةٌ … ويا غصنُ هلّا كان فيك تعطُّفُ
ويا حرمَ الحُسنِ الذي هو آمنٌ … وألبــابنـا من حــولـه تتخـطّفُ
عسى عطفةٌ للوصل يا واوَ صُدغه … وحقّك إنّي أعرف الـواو تعطفُ
أأحبـابنـا أمّــا غـراميَ بعــدكم … فقـد زاد عمّا تعـرفـون وأعـرفُ
أطَلْتم عقابي في الهوى فتطوّلوا … فـبي كـلفٌ في حـمله أتـكلّفُ
ووالله مـا فـارقتُكم عن مـلالـةٍ … وجهدي لكم أنّي أقول وأحلِفُ

وقال قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان: أنشدني لنفسه(٢): [من السريع]

وأنت يـا نـرجسَ عينيـه كَم … تشـربُ من قلبي ومـا أذبَلَكْ
ما لك في حُسنك من مُشبِهٍ … ما تمّ في العالم ما تمّ لَكْ

ولما توجّه البهاء زهيرٌ رسولاً إلى بلاد الشرق، اجتاز بالموصل وبه شرف الدين أحمد بن محمد الحلاوي الموصلي فمدحه بقصيدة مليحة منها: [من البسيط]

(١) الديوان ١١١ .
(٢) الديوان ١٣٦ .

تجيزها وتجيز المادحين بها   فقُل لنا أزُهَيْرٌ أنت أم هَرِمُ

ولما عاد اجتمع بالصاحب جمال الدين بن مطروح وأوقفه على القصيدة فأعجبه منها هذا البيت. فكتب إليه جمال الدين بن مطروح: [من الوافر]

أقولُ وقد تتابع منك بِرٌّ   وأهلاً ما برحتَ لكلّ خيرِ
ألا لا تذكروا هَرِماً بجودٍ   فما هرمٌ بأكرم من زُهيرِ

/قال ابن خلّكان: وبيت ابن الحلاوي ينظر إلى قول ابن القاسم ١٠١أ
في الداعي سَبا بن أحمد الصُّلَيحي أحد ملوك اليمن وكان شاعراً جواداً من قصيدة: [من الطويل]

ولما مدحتُ الهبرزيّ ابن أحمدٍ   أجاز وكافاني على المدح بالمدحِ
فعوّضني شعراً بشعرٍ وزادني   عطاءً فهٰذا رأس مالي وذا ربحي

وكان الصاحب بهاء الدين زهير في أوّل أمره كاتباً عند المكرم بن اللمطي متولّي قوص والصعيد في الأيام الكامليّة، وله فيه مدائح حسنة منها قوله(١) : [من الكامل]

يا منسَك المعروف أحرَمَ منطقي   زمناً وقد لبّاك من ميقاتِهِ
هٰذا زُهيرك لا زُهيرُ مُزَيْنَةٍ   وافاك لا هَرِماً على علّاتِهِ
دعه وحوليّاته ثم استمعْ   لزُهير عصرك حسنَ ليليّاتهِ(٢)
لو أُنشِدَتْ في آل جفنة أضربوا   عن ذكر حسّانٍ وعن جفناتهِ

ومن شعر البهاء زُهير من أبيات(٣) : [من مجزوء الرجز]

---

(١) الديوان ٢٢.
(٢) ليلياته: بليلياته أ، ت.
(٣) الديوان ١٠١.

يا بدرُ إن رُمتَ به　　تشبُّهاً رمتَ الشَّطَطْ
ودعه يا غصنَ النقا　　ما أنت من ذاك النَّمَطْ
يمرّ بي ملتفتاً　　فهل رأيتَ الظبي قطْ
ما فيه من عيبٍ سوى　　فتور عينَيْه فقط
يا مانعاً حلوَ الرضا　　وباذلاً مُرَّ السخطْ
حاشاك أن ترضى بأن　　أموت في الحبّ غلطْ

الألقاب

/الزوال: إبراهيم بن عليّ (٢٥٠٩). ١٠١ب

الزواوي القاضي زين الدين: عبد السلام بن عليّ بن عمر.

زوج الحرّة: اسمه محمد بن جعفر (٧٤٢).

الزوزني البحّاثي: اسمه محمد بن إسحاق بن عليّ الشاعر (٥٦٩).

ابن زولاق: الحسن بن إبراهيم.

ابن زولاق صاحب التصانيف أبو محمد: الحسن بن إبراهيم.

ابن زويزان: اسمه خليل بن إسماعيل.

الزندرة: القاسم بن محمد.

الزوزني الواعظ: اسمه الوليد بن أحمد.

الزواوي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين: اسمه محمد بن سليمان (١٠٧٩).

الزواوي: يوسف بن عبد الله.

ابن الزواف الشاعر: اسمه عبد الواحد بن فتوح.

ابن الزوال: هارون بن العباس.

ابن الزوينية الشاعر: اسمه عبد الرحيم.

ابن الزيات الوزير: محمد بن عبد الملك (١٤٨٦).

ابن الزيات المحدّث: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن.

ابن الزيات: عليّ بن عبد الجبار.

ابن الزيات: هارون بن محمد.

ابن الزيات: عبد الله بن محمد.

ابن أبي الزوائد: سلمة بن يحيى (١٥ رقم ٤٥٧)

زياد

(٣٢١) أبو أُمامة الأعجم

زياد الأعجم أبو أمامة العبدي[١] مولى عبد القيس ولُقّبَ الأعجم لعُجْمةٍ كانت في لسانه. أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد معهما فتح إصطخر وحكى عنهما. ووفد على هشام وشهد وفاته بالرصافة. وعدّه محمد بن سلّام[٢] في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام. وطال عمره وحدّث. وأوصت له امرأةٌ من بني نُمير بثُلثها لقوله: [من الوافر]

لعمـرُكَ مـا رمـاحُ بني نُمَيْـرِ   بـطائشـة الصـدور ولا قِصـارِ

ودخل زياد على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فأعطاه. ثم عاد فسأله/في خمس ديات أُخَر فأعطاه. ثم عاد فسأله في عشر ١٠٢
ديات فأعطاه فقال: [من الوافر]

سـألناه الجـزيل فمـا تَلكّا   وأعـطى فوق مُنْيَتِنـا وزادا
وأحسَنَ ثم أحسن ثم عُدنا   فأحسنَ ثم عدتُ له فعادا

(١) الأغاني ١٠٢/١٤ (بولاق): الشعر والشعراء ٢٥٧: معجم الأدباء ١٦٨/١١ رقم ٤٦: فوات الوفيات ٣٣٢/١ رقم ١٣١: تاريخ الذهبي ١١٣/٤.

(٢) انظر طبقات الشعراء ١٤٢.

مـراراً مـا أعـود إليـه إلاّ   تبسّم ضاحكاً وثَنى الوِسادا

وكان المغيرة بن المهلّب أبرع ولده وأوفاهم وأعفّهم وأسخاهم. فلما مات رثاه زياد الأعجم بقصيدته : [من الكامل]

مات المغيرة بعد طول تعرّضٍ   للمـوت بين أسِنّةٍ وصفـائـحِ

ومنها :

إنّ السماحة والمـروءة ضُمّنا   قبراً بمروَ على الطريق الواضحِ
فـإذا مررتَ بقبـره فاعقِـرْ به   كُومَ الهجان وكلَّ طِرفٍ سابحِ
وآنضحْ جوانب قبره بدمـائها   فلقد يكون أخا دمٍ وذبائـحِ

قال محمد بن عباد المهلّبي : قال لي المأمون : أيّ قصيدة أرثى؟ قلت : أمير المؤمنين أعلم. قال لي : القصيدة التي قالها زياد الأعجم في المغيرة بن المهلّب. ثم قال : اتحفظها؟ قلت : نعم. قـال : فخُذْهـا عليَّ. فأنشدنيها حتى أتى على آخرها وترك منها بيتاً. قلت : يا أمير المؤمنين، تركتَ منها بيتاً. قال وما هو؟ قلت :

هــلاّ لـيـالي فـوقــه بـزّاتــه   يغشى الأسنّة فوق نهدٍ قارحِ

قال : هاه ها يتهدّد المنيّة ألاّ أتته ذلك الوقت هذا أجود بيتٍ فيها. ثم استعاده حتى حفظه. وكان يلبس قباء ديباج بالعجمي فأنكر ذلك عليه المغيرة بن المهلّب ومزّق عليه ثيابه. فقال زياد : [من الطويل]

١٠٢ب / لعمرُكَ ما الديباج مزّقتَ وحده   ولكنّمـا مـزّقتَ جلد المهـلّبِ

ومن شعره : [من الطويل]

وكائن ترى من صامتٍ لك مُعجِبٍ   زيـادتُـه أو نَقْصـهُ في التكلّمِ
لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده   ولـم يبقَ إلاّ صُورةُ اللحم والدمِ

خاتمــة

اعتمدت في تحقيقي لمتن الجزء الرابع عشر من كتاب «الوافي بالوفيات» للصفدي على مخطوطتين هما:

١ ـ مخطوطة ترخان خديجة سلطان رقم ٢٥٣ بإستانبول. جعلت رمزاً لها حرف (أ).

٢ ـ مخطوطة خزانة جامع الزيتونة رقم ٤٨٤٦ بتونس. جعلت رمزاً لها حرف (ت).

أمّا نسخة (أ) فخطُّها حسن واضح سهل القراءة. ضبط أكثر كلماتها بالحركات. والمخطوطة صحيحة في الغالب وإن لم تخل من غلطات يسيرة في بعض مواضع نبّهت عليها في الحواشي. وهذه النسخة الجميلة هي أصل هذا الطبع وأرقام الأوراق الموجودة في هامش الكتاب المطبوع هي أرقام أوراقها.

وأمّا نسخة (ت) فخطّها عار عن الحركات مهمل النقط أحياناً سهل القراءة غالباً. وهي كثيرة التصحيف والتحريف والنقص في التراجم والجمل والكلمات اكتفيت بذكر بعض ذلك في الحواشي.

مصادر التحقيق

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ القرطبي (١ ـ ٢). حيدر آباد ١٣١٨.

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزّ الدين بن الأثير (١ ـ ٥). القاهرة ١٢٨٠.

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٤). القاهرة ١٣٢٨.

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٤). مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٢٧ ـ ١٩٧٤.

أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين الصفدي. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥٥.

إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ ـ ٣). تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥.

بدائع البدائه لعليّ بن ظافر الأزدي. بولاق ١٢٧٨.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. القاهرة ١٣٢٦.

تأريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٥). مطبعة السعادة. القاهرة ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩.

تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ـ ١٤). القاهرة ١٩٣١.

تأريخ ثغر عدن لأبي مخرمة (١ ـ ٣). تحقيق O. Löfgren ليدن ١٩٣٦ ـ ١٩٥٠.

تأريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء. تحقيق J. Lippert. ليبسك ١٩٠٣.

تأريخ الطبري: تأريخ الرسل والملوك للطبري. تحقيق M.J. de Goeje. ليدن ١٨٧٩ ـ ١٩٠١.

تأريخ ابن الفرات (٥/١). تحقيق حسن محمد الشماع. بصرة ١٩٧٠.

تأريخ ابن الفرضي: تأريخ علماء الأندلس. القاهرة ١٩٦٦.

تأريخ أبي نعيم: ذكر أخبار أصبهان (١ ـ ٢). تحقيق S. Dedering. ليدن ١٩٣١ ـ ١٩٣٤.

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (١ ـ ٢). تحقيق عباس إقبال. طهران ١٣٥٣.

تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٤) حيدر آباد ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨.
تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة. القاهرة ١٩٤٧.
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي. الجزء الرابع (١ ـ ٣). تحقيق مصطفى جواد. دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥.
تنوير الحوالك (شرح على موطأ مالك) للسيوطي (١ ـ ٣). القاهرة ١٣٤٣.
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ ـ ١٢). حيدر آباد ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧.
تهذيب ابن عساكر: تهذيب تأريخ دمشق بعناية عبد القادر بن بدران (١ ـ ٧). دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١.
جمهرة اللغة لابن دريد (١ ـ ٤) حيدرآباد ١٣٤٥ ـ ١٣٥١.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لأبي الوفاء القرشي (١ ـ ٢). حيدرآباد ١٣٣٢.
الحلة السيراء لابن الأبار (١ ـ ٢). تحقيق حسين مؤنس. القاهرة ١٩٦٣.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١ ـ ١٠). القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٨.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ ـ ٤). القاهرة ١٣٤٧ ـ ١٣٥٣).
الدارس في تأريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ ـ ٢). تحقيق جعفر الحسني. دمشق ١٩٤٨ ـ ١٩٥١.
الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٤). حيدرآباد ١٣٤٨ ـ ١٣٥١.
درة الحجال في غرّة أسماء الرجال لابن القاضي. تحقيق يـ. س. علوش. رباط الفتح ١٩٣٤.
دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي. تحقيق سامي مكي العاني. بغداد ١٩٧١.
الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب لابن فرحون. القاهرة ١٣٢٩.
ديوان الأعشى. تحقيق R. Geyer. لندن ١٩٢٨.
ديوان البحتري (١ ـ ٢). دار صادر. بيروت ١٩٦٦.
ديوان بهاء الدين زهير المهلبي. دار صادر. بيروت (بدون سنة الطبع).
ديوان جرير. دار صادر. بيروت ١٩٦٠.

ديوان حسان بن ثابت (١ - ٢). تحقيق وليد عرفات. ليدن ١٩٧١. (Gibb Memorial new Series ٢٥).
ديوان ابن خفاجة. تحقيق كرم البستاني. بيروت ١٩٥١.
ديوان الرُّصافي. بيروت ١٩٦٠.
ديوان سبط ابن التعاويذي. دار صادر. بيروت ١٩٦٧ (نسخة مصوّرة عن طبعة القاهرة ١٩٠٣ بتحقيق D.S. Margoliouth).
ديوان الشريف الرضي (١ - ٢). دار صادر. بيروت ١٩٦١.
ديوان الفرزدق (١ - ٢). تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي. القاهرة ١٩٣٦.
ديوان المتنبي. دار صادر. بيروت.
ديوان النابغة الذبياني. تحقيق عبد الرحمن سلام. بيروت ١٩٢٩.
ديوان ابن نباتة المصري. تحقيق محمد القلقيلى. القاهرة ١٩٠٥.
ذيل تأريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي بتحقيق H.F. Amedroz ليدن ١٩٠٨.
ذيل ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢). تحقيق محمد حامد الفقي. القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٣.
الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي (١ - ٢). القاهرة ١٢٨٧ - ١٢٨٨.
سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي (١ - ٨). القاهرة ١٩٣٠.
سيرة النبيّ لعبد الملك بن هشام (١ - ٤). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٣٧.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨). القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١.
الشعر والشعراء لابن قتيبة. تحقيق M.J. de Goeje. ليدن ١٩٠٤.
صفة الصفوة لابن الجوزي (١ - ٤). حيدرآباد ١٣٥٥ - ١٣٥٧.
الطالع السعيد لكمال الدين الأدفوي. تحقيق سعد محمد حسن. القاهرة ١٩٦٦.
طبقات الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٥٤.
طبقات السبكي: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١ - ٦). تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٨.
طبقات ابن سعد (١ - ٩). تحقيق E. Sachau. ليدن ١٩٠٥ - ١٩٤٠.
طبقات السلمي: طبقات الصوفية للسلمي. تحقيق J. Pedersen. ليدن ١٩٦٤.

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي. تحقيق J. Hell. ليدن ١٩١٦.
طبقات الشيرازي: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي. بغداد ١٣٥٦.
طبقات العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عاصم العبادي. تحقيق G. Vitestam. ليدن ١٩٦٤.
طبقات ابن الفراء: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ابن الفراء. تحقيق أحمد عبيد. دمشق ١٣٥٠.
طبقات ابن المعتز: طبقات الشعراء. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٦٨.
العقد الفريد لابن عبد ربه (١ ـ ٧). القاهرة ١٩٤٠ ـ ١٩٥٣.
عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (١ ـ ٤). دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ ـ ٢). تحقيق A. Müller. القاهرة ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠.
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ ـ ٢). تحقيق G. Bergsträsser وO. Pretzl. القاهرة ١٩٣٣ ـ ١٩٣٥.
الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقا. دار صادر. بيروت ١٩٦٦.
الفهرست لابن النديم. المطبعة الرحمانية. القاهرة ١٣٤٨.
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ ـ ٢). تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٥١.
قضاة دمشق لشمس الدين ابن طولون. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥٦.
الكامل في التأريخ لابن الأثير (١ ـ ١٤). تحقيق C.J. Tornberg. ليدن ١٨٦٦ ـ ١٨٧٦.
لسان العرب لابن منظور (١ ـ ١٥). دار صادر. بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٦).. حيدرآباد ١٣٢٩ ـ ١٣٣١.
مختصر ابن الدبيثي: المختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي للذهبي (١ ـ ٢). تحقيق مصطفى جواد. بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (١ ـ ٤). حيدرآباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩.
مرآة الزمان في تأريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن). حيدر آباد ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

مروج الذهب للمسعودي. تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٦٤.
مسند أحمد بن حنبل (١ ـ ٦). القاهرة ١٣١٣.
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي. تحقيق M. Fleischhammer. القاهرة ١٩٥٩.
مشتبه الذهبي: المشتبه في أسماء الرجال. تحقيق P. de Jong. ليدن ١٨٨١.
معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ ـ ٢٠). تحقيق د. س. مرغليوث القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٩.
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (١ ـ ٧). نشره A.J. Wensinck. ليدن ١٩٣٦ ـ ١٩٦٩.
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١ ـ ٢). تحقيق محمد سيد جاد الحق. القاهرة ١٩٦٧.
المغرب في حلى المغرب لأبي سعيد الأندلسي (١ ـ ٢). تحقيق شوقي ضيف. القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤.
مقالات الإسلاميين للأشعري. تحقيق H. Ritter. فيسبادن ١٩٦٣.
المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي: تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة ١٩٥٧.
مناقب ابن حنبل: مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي. القاهرة ١٣٤٩.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ ـ ١٠). حيدر آباد ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ ـ ٣). تحقيق بدر الدين محمد النعساني. القاهرة ١٣٢٥.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ ـ ١٢). القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٧٢.
نفح الطيب للمقري (١ ـ ٤). تحقيق R. Dozy. ليدن ١٨٥٥ ـ ١٨٥٩.
نقائض جرير والفرزدق (١ ـ ٣). تحقيق A.A. Bevan. ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٢.
نكت الهميان في نكت العميان للصفدي. تحقيق أحمد زكي (نسخة مصورة من طبعة القاهرة ١٩١١). القاهرة ١٩٦٢.
نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري. تحقيق R. Sellheim. فيسبادن ١٩٦٤.
الوافي بالوفيات للصفدي. تحقيق H. Ritter وآخرين. فيسبادن ١٩٣١ وما بعدها.

الورقة لأبي عبد الله ابن الجراح. تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٥٣.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١ ـ ٦). تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٤٨.

يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١ ـ ٤). تحقيق محمد إسماعيل الصاوي. القاهرة ١٣٥٢.

C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Supplement band 1-3. Leiden 1937-1949.

R. Dozy, Supplément aux dictionaaires arabes. 2. éd. Leiden 1927.

فهرست أصحاب التراجم

ISBN 3 - 515 - 03180 - 4
ISSN 0170 - 3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 14

DIḤYA IBN ḪALĪFA BIS ZIYĀD AL-AʿǦAM

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
SVEN DEDERING

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 n